البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

12 صفحة
1000 ل.ل / 50 ل.س

A L - B I N A A

الأربعاء 9 كانون الأول 2020 العدد 3400

Wednesday 9 December 2020 Issue No. 3400

الحقيقة قيمة إنسانية نفسية، والإنسان هو وحده الذي يميّز بين الحقيقة والباطل بالمعرفة.

سعاده

الأسد للعلماء: لقيادة المواجهة مع مشروع الليبراليّة دفاعاً عن الهويّة بوجه التفلّت والتطرّف

الحريري اليوم في بعبدا: حكومة 3 خمسات +3 أو 4 خمسات... أو لا حكومة

قرار تخفيض الاحتياط مستبعَد... كارثة تنتظر اللبنانيّين مع كذبة الترشيد

كتب المحرّر السياسيّ

أطلق الرئيس السوري الدكتور بشار الأسد من لقاء علمائي جامع في دمشق الدعوة لنهضة العلماء بمهمة قيادة المواجهة مع مشروع الليبراليّة الذي يستهدف ضرب الهوية القوميّة والعمق العقائديّ الذي يمثله الإسلام، ومعهما القيم الاجتماعية والأسرية، معتبراً أن هذا المشروع الهادف لتفكيك المجتمعات وفتح الطريق لمشروع الهيمنة، هو الذي يقف وراء التفلّت والتطرّف معاً، متهماً الرئيس الفرنسي امانويل ماكرون والرئيس التركي رجب أردوغان بتقاسم الأدوار في إدارة مناخات التطرّف لضرب الهوية الحقيقيّة للمجتمعات التي دعاها الأسد الى إدراك عدم التناقض بين انتمائها الإسلاميّ وهويتها القوميّة ودولتها العلمانيّة.

لبنانياً، توزع الاهتمام على جبهتي بعبدا والسراي الحكومي، حيث سيشهد قصر بعبدا اللقاء الثاني بعد قطيعة ثلاثة أسابيع بين الرئيس المكلّف بتشكيل الحكومة سعد الحريري ورئيس الجمهورية العماد ميشال عون، وهو اللقاء الذي يُفترض أن يتضمّن حمْلَ الحريري مسودة تشكيلة حكومية طالبه بها رئيس الجمهورية في لقاء الاثنين، بعدما رفض مناقشة أسماء منفردة على سبيل التشاور، معتبراً أنه لا يمكن التمسك بالحديث عن دور رئيس الحكومة بتأليف الحكومة عبر وضع مشروع تشكيلة حكومية يعرضها على رئيس الجمهورية طلباً للموافقة بعد التوافق، وبالمقابل عدم القيام بذلك.

المصادر المواكبة للمسار الحكومي، قالت إن جلسة اليوم ستكون حاسمة، ولكن غير الأخيرة، فلا حكومة اليوم، لكن لن تكون قطيعة ولا اعتذار أيضاً، إنما سيكون للمرة الأولى فرصة لتتوضّح الصورة، بين ان يقول الرئيس المكلف لقد أودعت الرئيس تصوري للتشكيلة الحكومية والكرة في مرمى بعبدا، أو أن يقول رئيس الجمهورية أن الرئيس المكلف يضيّع الوقت ولا يريد تقديم مسودة للحكومة الجديدة كأساس للنقاش. واستبعدت المصادر أن يقدم الحريري تشكيلة حكومية كاملة، مرجّحة أن يدعو رئيس الجمهورية لملء الهيكل الحكومي للحقائب وطوائفها بالأسماء بالتدريج، من الحقائب السيادية الى الحقائب الخدميّة الأساسية، ما يحسم ثلثي الحكومة، وترك الباقي للتشاور حتى مطلع الأسبوع المقبل، مرجّحة ألا يمانع رئيس الجمهورية بذلك.

(التتمة ص8)

الرئيس الأسد متحدثاً في اللقاء العلمائي في دمشق (سانا)

الاحتلال التركيّ يستكمل انسحابه من نقطة محاصرة غرب حلب

استكملت قوات الاحتلال التركية انسحابها من نقطة المراقبة التي يحاصرها الجيش السوري منذ نحو 10 أشهر في منطقة (الراشدين 5) غرب مدينة حلب شمال سورية، بعد تدمير سلسلة من الأنفاق والمخابئ التي كانت أسفلها.

ودخلت، ظهر أمس، نحو عشرين شاحنة كبيرة فارغة إلى النقطة التركية في منطقة الراشدين، برفقة مدرعات تابعة للشرطة العسكرية الروسية، لإخراج ما تبقى من معدات تركية داخل النقطة.

وأفادت مصادر ميدانية بأن القوات التركية أفرغت معظم محتويات نقطة الراشدين خلال الأيام القليلة الماضية، مشيرة إلى أن مسألة اكتمال انسحاب النقطة قد تنتهي بالكامل خلال يومين.

ورصدت وسائل إعلام غربية الآليات والروافع التي تعمل على تفكيك النقطة، وتجدر الإشارة إلى أنه تمّت خلال اليومين الماضيين إزالة كامل السياج الإسمنتي المحيط بالنقطة.

وقالت مصادر بأن القوات التركيّة عملت على تفجير بعض أجزاء القاعدة خلال الأيام الماضية، لمحو أثر المخابئ والأنفاق التي كانت ضمنها.

يذكر أن القوات التركية كانت باشرت بعمليات تفكيك نقطة الراشدين، التي تُعتبر من أهم نقاط المراقبة التركية لكونها الأقرب إلى مدينة حلب، منذ نحو 15 يوماً، حيث دخلت حينها آليات وروافع هندسية وشاحنات لتفكيك وإخراج محتوياتها تباعاً.

وفي ظل إخلاء نقطة الراشدين، سيقتصر وجود نقاط المراقبة التركية في أرياف حلب على نقطتين رئيسيتين «الهضبة الخضراء» المجاورة لبلدة العيس في الريف الجنوبي، و«جبل عندان» في الريف الشمالي.

التظاهرات المطلبيّة تهدّد وحدة إقليم كردستان العراق

هل تعلن «محافظة السليمانيّة» استقلالها؟

يشهد «إقليم كردستان» العراق منذ الأربعاء الماضي، تظاهرات تطالب بصرف رواتب الموظفين، سرعان ما تخللتها اشتباكات بين المحتجين والقوات الأمنية، وصولاً إلى حرق مقار حزبية وتهديد بالتصعيد.

وفي هذا الإطار، بدأت بعض الأصوات تتعالى في حزب الاتحاد الوطني الكردستاني للاستقلال الإداري عن الإقليم، والتمتع بصلاحيات أوسع.

وهو الأمر الذي ألمحت إليه عضو مجلس النواب عن المكون الكردي، آلا طالباني، في تغريدة لها عبر موقع «تويتر».

ودعت طالباني إلى أنه لا بد من اتخاذ إجراءات جدّية لحل أزمة الرواتب مع الحكومة الاتحادية في بغداد وإنهاء العنف الذي رافق التظاهرات، وإلا «فسيكون لأصحاب القرار في محافظة السليمانيّة موقف آخر»، في إشارة منها إلى انفصال السليمانية، بحسب المصادر.

ويعاني إقليم كردستان من أزمة اقتصادية خانقة منذ عام 2016، بسبب تراجع سعر النفط والحرب مع داعش، لا سيما في ظل استثنائه من ميزانية الحكومة الاتحادية عام 2004 بقرار من رئيس الوزراء الأسبق، حيدر العبادي.

وبالرغم من إعادة حكومة عادل عبد المهدي دعم الإقليم بمبلغ وقدره 450 مليار دينار عراقي شهرياً (378 مليون دولار أميركي)، يدفع على ثلاث دفعات، إلا أنّ رئيس الوزراء الحالي، مصطفى الكاظمي قام بتخفيض المبلغ إلى 320 مليار دينار عراقي (270 مليون دولار أميركي)، لم يصل منه إلا ثلاث دفعات، ما جعل الموظفين الكرد من دون رواتب.

وكرّس قانون العجز المالي، الذي أقرّه البرلمان العراقي، في نوفمبر الماضي، استثناء الإقليم من ميزانية الدولة، الأمر الذي ترفضه الحكومة الكردية برئاسة، مسرور البرزاني.

عضو حزب الديمقراطي الكوردستاني، محمد زنكنه، الذي ندد بحرق مقار تابعة لحزبه في محافظة السليمانية، اعتبر في حديث لموقع «الحرة»، أنّ التظاهرات ليست مطلبية فحسب.

وأكّد أنّ هناك خلافات قديمة بين التيارات الكردية، وحركة التغيير وحركة الجيل الجديد وغيرها لفرض السيطرة من قبل طرف واحد على مدينة السليمانية، ما يفتح المجال أمام التدخل الإيراني، بحسب تعبيره.

النخالة: الانفلات العربيّ الخليجيّ حطّم المعايير الأخلاقيّة

أكد الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين زياد النخالة، أن «ما يجري اليوم تحت عباءة الولايات المتحدة الأميركية من تمدّد للمشروع الصهيوني في دول الخليج، مخالف للإسلام والتاريخ».

وأضاف أن «سلوك بعض الأمراء المتهوّر لا يمكنه إلغاء كل شيء باتفاق ذليل»، مشيراً إلى أن وسائل الإعلام الضخمة التي تروّج لذلك، والإمكانيات المالية الهائلة، لن تغيّر عقائد الناس بسهولة».

وفي كلمته خلال مؤتمر «انتفاضة الأمة في مواجهة مؤامرات التطبيع ومشاريع التصفية» في بيروت، قال النخالة: «33 عاماً تمر اليوم على الانتفاضة الأولى، ومنذ ذلك التاريخ جرت أحداث كثيرة لم تنته تداعياتها حتى لحظة إعلان العَدو القدس عاصمة له، والضفة الباسلة امتلأت بعقد الاستيطان القاتلة، وما زال اتفاق «أوسلو» يترك آثاره على الشعب الفلسطيني».

النخالة أكد على أن الانفلات العربي الخليجي تجاه «إسرائيل» حطم كل المعايير الأخلاقية والدينية والوطنية، ولم يراعِ الحد الأدنى من التاريخ المشترك، والحضارة الممتدة لأكثر من 14 قرناً.

وكانت حركة الجهاد الإسلامي اعتبرت أن «أنظمة التطبيع لم تزل توغل في السقوط في وحل الخيانة، إرضاء لسادتهم من الأميركان والصهاينة»، متجاهلة «تضحيات الشعب الفلسطيني ودماء شهدائه وجرحاه وعذابات أسراه خلف قضبان سجون العدو».

وقالت الحركة في بيان لها أمس، إن «حكام الإمارات يستمرّون بدفع مؤسساتهم والشركات التابعة لهم، لمساعدة الاحتلال من خلال شراكات وتحالفات اقتصادية ورياضية وإعلامية».

عشر سنوات على أكذوبة الربيع العربيّ!

◆ د. محمد سيد أحمد

تحلّ علينا خلال أيام الذكرى العاشرة لأحداث الربيع العربي المزعوم، وبالطبع أعلم أنّ عنوان المقال قد يكون صداماً لبعض المتشدّدين الذين لا يقبلون كلمة سلبية على هذه الأحداث ودائماً ما يصفونها بالثورة خاصة في تونس ومصر. ولكي نريح هؤلاء منذ البداية أعترف لهم أنني شخصياً كنت أحد المشاركين في أحداث 25 يناير في مصر وكنتُ أحد المعارضين لسياسات مبارك وحكوماته المتعاقبة. وفي يناير لم أكن أقبل بالإصلاح فقد كنتُ من المتشددين الذين يرغبون في إحداث التغيير الجذري في بنية المجتمع، وكنت أرى أن بنية المجتمع المصريّ قد أصابها الكثير من العطب على المستوى الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والثقافي، وأنه قد حان وقت التغيير.

لكن بعيداً عن العواطف ومن خلال نظرة علمية وموضوعية كان لا بد من تقييم ما حدث بعد مرور عشر سنوات على اندلاع شرارة الربيع العربي المزعوم، ومن خلال مراجعة التراث البحثي الذي تم خلال العشر سنوات الماضية يتضح أن غالبية الباحثين والعلماء من تخصصات مختلفة (سياسة – اقتصاد – اجتماع – إعلام) قد أصدروا حكماً مبدئياً على الأحداث التي شهدتها بعض الدول العربية (تونس – مصر – اليمن –

(التتمة ص8)

نقاط على الحروف

الأسد وإسلام بلاد الشام

◆ ناصر قنديل

– عندما يقول مرجع إسلامي بمرتبة وعلم الشيخ ماهر حمود أنه عندما استمع الى حديث الرئيس بشار الأسد أول أمس، في مجلس ضمّ كبار العلماء في سورية، فوجئ بأن مستوى الحديث وعمقه في قضايا الفقه والعقيدة والقرآن والتفسير يُضاهي كبار العلماء، كما فوجئ بالرؤى الواضحة والعميقة في تناول القضايا التي تطال العالم الإسلامي في شؤون أعمق من السياسة، فهذا بعض ما سيقع عليه كل مَن أتيح له سماع تدفّق الرئيس الأسد في تناول شؤون شديدة التعقيد والحساسية والدقة، على مدى ساعة ونصف متحدثاً بتسلسل الانتقال من عنوان الى آخر، وتدعيم كل فكرة بالشواهد الدينيّة والنصوص القرآنية والأحاديث النبوية والشواهد التاريخية، وهو يرسم إطار المعركة التي يخوضها فكرياً لمعالجة معضلات عمرها عقود طويلة عرفت بعناوين، مثل العلمانية والتديُّن، والعروبة والإسلام، والاعتدال والتطرف، ومهمة العلماء في التفسير وفهم السيرة وتقديم المثال في الخطوط الأماميّة لمعارك الهوية، وفي رسم مسارات السلم الاجتماعي، وإرساء منظومة القيم الأخلاقية والوطنية والأسرية.

– يتوّج الأسد مساعي قادها إصلاحيّون كبار في العالمين العربي والإسلامي لتناول هذه القضايا الشائكة، متقدماً بشجاعة لخوض هذا المسلك الوعر، والمحفوف بالمخاطر فيأخذ على عاتقه كمفكر إسلاميّ وقوميّ وعلمانيّ، تقديم نسخة جديدة من الفهم الفقهيّ والفكريّ والفلسفيّ، تسعى لاستبدال المعارك الافتراضيّة الوهميّة بمصالحة تاريخية بين مفاهيم وقيم سامية تتعلق بها الشعوب والنخب، لكنها تنقسم حولها، وتتقاتل، بدلاً من أن تبحث عن نقاط التلاقي الجوهري التي تنطلق كما يقول الرئيس الأسد من الفطرة البشريّة، والسنة الإلهيّة والسنة التاريخيّة. فالقيم السامية لا يمكن لها أن تتصادم، وتعلّق الشعوب بها لا يمكن أن يأتي متناقضاً، وعلى العلماء والمفكرين حل التناقض عندما يظهر، وتفكيكه. وهذه هي المهمة التي يتصدّى لها الأسد بالغوص في عالم الفقه والفكر والفلسفة، وهو يضع يده على جرح فكري خطير يتمثل بتوصيفه للدور الذي تقوم به المدرسة الليبرالية القائمة على تدمير وتفكيك كل البنى المجتمعية، وعناصر الهوية، لتحويل المجتمعات الى مجرد أفراد يتسابقون على عيش بلا معنى ولا ضوابط، أقرب للمفهوم الحيوانيّ الغرائزيّ، ولشريعة الغاب التي تحكمه.

– الدور التاريخيّ للإسلام في الشرق، وتداخله التركيبي والتاريخي مع صناعة التحوّلات الكبرى، والهويات الجامعة، عنوان يحتاج الى شجاعة الأسد لمقاربته من منطلق التمسك بالعلمانيّة، والقوميّة، يدفع الأسد للكشف عن خطورة إدراك الذين يتطلعون لوضع اليد على هذا الشرق لأهميّة احتلال الإسلام، كاستثمار أقل كلفة من احتلال الأرض، ويقوم مقامها وأكثر. فمن يحتلّ الإسلام ويلبس لبوسه وينطق بلسانه يقطع أكثر من نصف الطريق لتحقيق مشروعه، ويكشف الأسد خطورة إدراكه لهذا الأمر في قلب الحرب على سورية كواحد من أبرز العناوين للحرب التي أعدّت للسيطرة على سورية، وبالتوازي ما أظهره الإسلام في سورية،

(التتمة ص8)

البناء
السنة الثانية عشرة / الأربعاء / 9 كانون الأول 2020 / العدد 3400
Twelfth year /Wednesday / 9 December 2020 / Issue No. 3400

لماذا لا يُقيل الفاتيكان قادة المسيحيّين اللبنانيّين؟

■ د. وفيق إبراهيم

هذه الدعوة لا تتناقض مع مفهوم سيادة الدول عندما يتعلق الأمر تحديداً ببلد تديره صراعات دولية وإقليمية بواسطة أدوات داخلية تظن ان السياسة هي غدر وانتقام ومصالح شخصية فقط وارتماء في أحضان الرعاة.

بالمنطلق، فإن لبنان ليس بلداً سيداً هذا ما يكشفه تاريخه السياسيّ منذ 1948 وتشير إليه مرحلة 1990 – 2020.

للتأكيد فإن ضابطاً فرنسياً صغيراً برتبة ملازم فقط كان بإمكانه تغيير أي قرار لبناني بومضة عين من مرحلة الاستقلال وحتى منتصف الخمسينيات.

أما بعد ثورة 1958 فأصبح الأميركيون في طليعة أصحاب القرار اللبناني وتلاهم المصريون في المرحلة الناصرية.

إلا أن اضطراب الأوضاع اللبنانية كناتج للصراعات الإقليمية والدولية في سورية وفلسطين والعراق وانعكاسها على الداخل اللبناني على شكل فوضى وحروب أهلية أدى الى دخول الدولة اللبنانية مرحلة مهادنات بين فئاتها الداخلية الى درجة كبيرة جداً من الطراوة والتجاهل التي لا تعكسها في العادة الدول في علاقاتها الداخلية.

لقد اتسمت مراحل التاريخ اللبناني منذ السبعينيات، خصوصاً بسيطرة أميركية فلسطينية عبر الحركة الوطنية، سورية وسعودية، حتى انسحبت منظمة التحرير فأصبحت السياسة اللبنانية تسويات بين الأميركيين والسوريين والسعوديين عاد اليها مجدداً الدور الفرنسي من خلال فشل هذه المنظومة الدولية – الإقليمية في ادارة لبنان وتراجع الدور الخليجي «حبياً».

إن ما يجري الآن في لبنان ليس مجرد ازمة اقتصادية قابلة للعبور ببعض القروض والإعانات الخارجية، بل قضية بنيوية تتعلق بالدولة والكيان، هل يصمدان ام يتجهان لانهيار كبير لأن الاسباب التي أدت الى هذه الازمة اللبنانية العميقة المطلوب منها اليوم إعادة إصلاح البلد، فكيف يمكن للجهة القائدة التي دمّرته أن تعاود بناءه؟

هذا ما يفعله الفرنسيون الذين يصرّون على حكومة جديدة تشترط على استقلالية وزرائها على أن يشكلها سعد الحريري.

والسعد هو رمز مرحلة 1990 التي أسقطت لبنان في أسوأ أزمة يعرفها بلد بحجمه، وهو وريث والده رفيق والحكومات المنتمية المتعاقبة والموالية لحريريّتهم والتي تتحمّل الوزر الأكبر من مأساة لبنان.

هناك إذاً إعادة إنتاج لطبقة سياسية مجرمة بإعادة تجميلها بمكياج فرنسي مخلوط بعطر ثمين فهل هذا يكفي لإنقاذ لبنان؟

بالتفصيل يتضح أن القوى الداخلية اللبنانية ملحقة على الشكل التالي: الخليج السعودي خصوصاً، الأميركيون، الفرنسيون وبعضهم على تحالفات مع سورية وإيران.

بالتركيز على المسيحية الداخلية، فإن للبطريركية المارونية كلمة مسموعة عندها بسبب التباينات الكبيرة بين فئاتها وتعدّدية أحزابها من «القوات» إلى التيار الوطني الحر والكتائب والأحرار والمردة والأرمن.

هؤلاء يهابون جميعاً من ازدياد عدد المسلمين الذين أدركوا معدل ثلثي اللبنانيين، فبدأوا بتسجيل ميل لمنع الاندماج السياسي بين المسلمين والمسيحيين فشكل قانون الانتخاب الأخير لصاحبه جبران باسيل نزوعاً شديداً لتكريس الانفصال الطوائفي واستقلاليته بقانون لا يستطيع فيه الناخب الا اختيار مرشح مذهبه.

فبدا قانون باسيل أكثر تراجعاً حتى من الدستور الطائفي، لأنه لا ينتج إلا نائباً مذهبياً مناطقياً من لون ناخبه ودينه نفسه، والطريف هنا ان الشيعية السياسية بدت مبتهجة من قانون باسيل الذي منحها 26 نائباً من أصل 27 وتمكنت أخيراً من جذب النائب الـ 27 بألعاب التحالفات.

ما يجري اليوم ونتيجة لتفوّق الدور الجهادي والسياسي لحزب الله، تحذر الأحزاب المسيحية الاساسية من مخاطر انتهاء الدور المسيحي في لبنان.

وتطالب بلامركزية إداريّة موسّعة تمنع هذه الغلبة الإسلامية المفترضة.

حتى أن الكنيسة المارونية تجاوزت مرحلة المطالبة بفدرالية لتصل الى حدود جهرها بكونفدرالية موسّعة وحياد إيجابي لا تفرق فيه بين العدو والصديق.

فهل تشكل هذه المطالبات مصلحة للمسيحيين أم للأحزاب المسيحية الحالية؟ حقاً فلو كانت هذه الأحزاب حامية للمصالح المسيحية لما وصل اللبنانيون الى هذه الحالة المربعة؟

فحال المسيحيين كحال المسلمين من التدهور الاقتصادي والاجتماعي والسياسي من خلال تمثيل سياسي محميّ من الخارج ويمثل مصالحه على حساب مصالح اللبنانيين من كل الفئات.

إلا أن الإضافة التي ذهب إليها بعض القوى المسيحية، هو الفدرالية من جهة ومهادنة «اسرائيل» من ناحية ثانية.

علماً ان الفاتيكان يعرف أن «اسرائيل» تحتل اراضي لبنانية ومياهاً لبنانية، ولا تزال ترفض إعادتها وحتى مجرد الاعتراف بلبنانيتها.

وكيف يجري تمرير أسئلة طرحها إعلامي مع سياسيين موارنة يتساءلون فيها ماذا يفعل لبنان إذا ما طرد الخليج اللبنانيين العاملين لديه؟ او أراد إرسال بعضهم لإجراء مفاوضات اقتصادية في «اسرائيل».

عند هذا الحد فإن الفاتيكان المرجعية العميقة للمسيحية المشرقية تعرف أن مسيحيي لبنان هم المسيحيون الوحيدون الذين يؤدون دوراً سياسياً أساسياً في العالم العربي، فلماذا دفعهم نحو المخاطر عبر إعلام مشبوه وسياسيين فاشلين يريدون العودة إلى المناصب على ظهور الأميركيين والخليجيين وربما الإسرائيليين.

لذلك فان إصرار الفاتيكان على البطريركية المارونية أن تتجنب اي طرح يؤيد الفدرالية في لبنان، يجب أن يشمل صدور تعليمات فاتيكانية واضحة بأن سياسة لبنان تجاه الكيان الإسرائيلي هي محصلة إجماع لبناني حول هذا الموضوع واحترام لحقوق لبنان المسلوبة.

هذا هو الفاتيكان المستقل، السيد الذي يحترمه المسلمون ويقدرون دوره ويعتبرونه قادراً على إخراس أصوات تستغل المسيحيين لتأمين مصالحها الخاصة حصرياً.

خفايا

دعت مصادر في الحركة الطالبية الى انتظار مسار حركة النضال المطلبي في شأن دولرة الأقساط في الجامعات الأميركية التي فازت فيها مجموعات مستقلة. وقالت المصادر إن على هذه المجموعات أن تظهر بأسها في مجال عملها النقابي كي تستحق فوزها وأن تختار بين الطلاب والرضا الأميركيّ.

تأليف الحكومة لن يكون هدية الأعياد للبنانيين بل رفع الدعم...!

■ علي بدر الدين

طمأن الرئيس المكلف تأليف الحكومة سعد الحريري الشعب اللبناني، أنه سيزور اليوم قصر بعبدا للقاء رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، حاملاً معه، هذه المرة، «ما لذ وطاب»، من المواقف «الإيجابية»، والكلام المعسول، والوعود التي تشفي غليل هذا الشعب، الذي لطالما انتظرها وتفاءل بها، وقد تأخذ طريقها قريباً، إلى الترجمة الفورية أو البعيدة المدى، بعد أن سلك التأليف، الطريق الوعرة، وتجاوز العقد والشروط والضغوط، التي وضعتها ومارستها القوى السياسية والطائفية، التي تعرقل عملية التأليف، في نطاقها الداخلي استجابة، واستكمالاً للخارج الإقليمي والدولي، وتحديداً الإدارة الأميركية، التي تضع شروطاً صعبة لإزالة ألغامها التي تعيق عملية التأليف.

الثقة بالنفس وبالمعطيات التي قدّمها الحريري أو خرج بها في زيارته الإثنين الماضي، إلى القصر الجمهوري، هل تؤشر إلى أنه آن أوان الوصول إلى الخواتيم السعيدة للملف الحكومي، بعد أن بات الشغل الشاغل للقوى السياسية، وأنهكها وصرف نظرها واهتمامها، عن مصالح الناس وهمومهم ومشاكلهم، وأنّ عيونها لا تعرف النوم قبل الاطمئنان عليهم، على طحينهم وخبزهم ودوائهم. لا بدّ والحال هذه من إضاءة شمعة الحكومة قبل عيدي الميلاد ورأس السنة، وتقديمها هدية من هذه القوى السياسية والطائفية الحاكمة إلى الشعب اللبناني العظيم.

إنه سيناريو غير واقعي، لما هو متوقع من زيارة الحريري، إلى القصر، الذي حكماً سيحمل معه التشكيلة ذاتها، مع تعديلات شكلية بسيطة باستثناء أسماء الثنائي الشيعي التي تمّ التوافق عليهم وحقائبهم وخاصة المالية، تحت عنوان الميثاقية. يعني سيقدّم أسماء ويتمّ إسقاطها على الحقائب، وفق المتفق عليها فقط، من دون التي لا تنزال غير محسومة، وتخضع للمساومة والابتزاز والتحاصص، ورفض الحقائب التي يعتبرها البعض غير مؤاتية، ولا تناسب تاريخه وحجمه السياسي والطائفي والمذهبي.

لن تنتج الزيارات المتكرّرة ولا اللقاءات والمشاورات أية حكومة، ولن تكون هدية الأعياد للبنانيين.

الهدية الفعلية التي تخطط لها المنظومة السياسية من تحت الطاولة، ومن فوقها، وعلى عينك يا شعب، هي هذه الحركة السياسية لحكومة تصريف الأعمال، وللقوى السياسية والمالية والاقتصادية والنقابية، التي هبّت فجأة، وعادت لها حيويتها ووطنيتها ومسؤوليتها، لتكون مفاجئة، بل صدمة، بعنوان ترشيد الدعم وليس رفعه، وهم في حال إرباك فعلي، وخوف من ردّ فعل الناس الذي سيكون على مستوى وحجم الخطر المتربّص بهم والذين سيحرمونهم من لقمة عيشهم وحقوقهم أو ما تبقى منها، بعد أن نهبتها المنظومة السياسية الحاكمة.

بعد كلّ القلق الذي أصاب الشعب، من الهمروجة الإعلامية المقصودة، حول رفع الدعم، تحرك تجار الجشع والمافيات الاقتصادية والمالية والتجارية، لتخزين المواد الغذائية الأساسية، واحتكارها ورفع أسعارها، ليتبيّن لاحقاً، أنّ هذه الاجتماعات، التي شغلت الرأي العام وفتحت المجال لأبواق الشائعات، ولاستغلال المواطن، ما هي سوى تحضير الأرضية الترشيدية للدعم بانتظار، تأليف الحكومة الموعودة. يعني هذا أنّ الأمور إلى تفاقم، وإلى الأسوأ، وإلى أنّ الضغط الاقتصادي والمالي والمعيشي والاجتماعي سيزداد، و «يبطش» بالشعب، ويقضي عليه بالضربة القاضية، لأنّ الحكومة المنتظرة لن تبصر النور، لمجرد تكثيف الزيارات واللقاءات، والتسويات الجانبية والسرية والمعلنة، لأنّ سياقها معقد وصعب، وقد تجاوز المحلي إلى الإقليمي والدولي، وإلى أنّ قرار المنظومة السياسية الحاكمة، بات في مكان آخر من دونه لا حكومة، مهما طال الوقت، وتأليفها خرج عن السيطرة والقرار الداخليين.

إنّ أحد المخارج من أزمات لبنان وسوداوية واقعه ومستقبله، وحتى لا يكتمل مشهد الجوع الذي أصبح واضحاً، وينذر بالشر المستطير، لا بدّ من أن يأخذ الشعب دواء الشجاعة، الذي ورد في حكاية يوسف السباعي، وينتفض على جلاديه ومغتصبي حقوقه، وناهبي أمواله، والإطاحة بهم وبنظامهم السياسي الطائفي والمذهبي والسلطوي والتحاصصي، الذي أنتجهم وسلّطهم على اللبنانيين وأفقرهم وجوّعهم، من دون ان يرفّ لهم جفن، ومن دون رأفة أو رحمة، أو القليل من ضمير ذهب مع الريح.

> بعد الهمروجة الإعلامية المقصودة حول رفع الدعم تحرك تجار الجشع والمافيات الاقتصادية والمالية والتجارية لتخزين المواد الغذائية الأساسية واحتكارها ورفع أسعارها

استقبل مجلسه الأعلى ومشلب

عون: للقضاء دور أساسي في مكافحة الفساد

شدّد رئيس الجمهورية العماد ميشال عون على «ضرورة تفعيل العمل القضائي»، معتبراً أن دور القضاء أساسي في مكافحة الفساد وملاحقة المرتكبين بالإضافة إلى كونه الملاذ الأخير للمواطنين. ودعا «الجسم القضائي إلى عدم التأثر بالحملات السياسية والإعلامية التي تستهدف بعض القضاة».

كلام عون جاء خلال استقباله أمس في قصر بعبدا، رئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي سهيل عبود وأعضاء المجلس: مدعي عام التمييز القاضي غسان عويدات، رئيس هيئة التفتيش القضائي القاضي بركان سعد والقضاة: روكس رزق، هيلانة إسكندر، ماهر شعيتو، إليان صابر وسهير الحركة. وجرى خلال اللقاء عرض الأوضاع القضائية وعمل المحاكم.

وشدّد الرئيس عون على «ضرورة تفعيل العمل القضائي والإسراع في النظر في القضايا العالقة أمام المحاكم»، داعياً «الجسم القضائي إلى عدم التأثر بالحملات السياسية والإعلامية التي تستهدف بعض القضاة، مع التشديد خصوصاً على عدم حصول تجاوزات في أثناء ممارستهم لعملهم خصوصاً أن دور القضاء أساسي في مكافحة الفساد وملاحقة المرتكبين بالإضافة إلى كونه الملاذ الأخير للمواطنين، بحثاً عن العدالة وإحقاقاً للحق وحفظاً للحقوق».

واعتبر أن «الاتهامات التي توجّه إلى المسؤولين لا يجوز أن تبقى من دون متابعة والاستماع إلى مطلقي هذه الاتهامات على سبيل الشهادة على الأقل لإثبات البيّنات والأدلة التي في حوزتهم».

واستقبل الرئيس عون رئيس المجلس الدستوري القاضي طنوس مشلب وعرض معه عمل المجلس وعدداً من الشؤون القانونية والدستورية، بالإضافة إلى الوضع القضائي العام.

عون مجتمعاً إلى مجلس القضاء الأعلى في بعبدا أمس (دالاتي ونهرا)

الاتحاد الأوروبي استعجل تشكيل الحكومة: المساعدات وقف على التقدّم في الإصلاحات

لاحظ الاتحاد الأوروبي «بقلق متزايد أن الأزمة المالية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية الخطيرة التي ترسّخت في لبنان قد استمرت في التفاقم خلال الأشهر الأخيرة. والشعب اللبناني هو أول من يعاني المصاعب المتزايدة التي تواجهها البلاد»، داعياً «القيادة السياسية في لبنان إلى الإصغاء إلى الناس وهم يعبّرون بوضوح عن طموحاتهم ومخاوفهم، وأن تأخذ مطالبهم على محمل الجدّ وتأخذ في اعتبارها رأيهم، وأن تنفّذ الإصلاحات من دون المزيد من التأخير».

ورحّب الاتحاد في بيان أمس، بـ«مبادرة المجتمع الدولي السريعة والملحوظة لدعم الشعب اللبناني في أعقاب تفجير 4 آب»، لافتاً إلى أنه ودوله الأعضاء بسرعة الجزء الأكبر من المساعدات في هذا الصدد. بالإضافة إلى ذلك، أجرى بالاشتراك مع البنك الدولي والأمم المتحدة تقويماً سريعاً للأضرار والحاجات».

وأكد أنه «يقف إلى جانب الشعب اللبناني، وسيستمر في تقديم الدعم لتحقيق التعافي الذي يتركز على الشعب».

ورحّب أيضاً بـ«مؤتمر دعم الشعب اللبناني الذي نظمته الأمم المتحدة وفرنسا في 2 كانون الأول، بمشاركة واسعة من المجتمع المدني والمؤسسات»، ودعا إلى تحقيق أقصى قدر من الكفاية والشفافية في إيصال المساعدة الدولية وتوفير المساعدة الإنسانية بطريقة مبدئية». وأعرب عن «دعمه لإطار الإصلاح والتعافي وإعادة الإعمار من أجل «إعادة إعمار لبنان أفضل»، مسترشداً بمبادئ الشفافية، والشمولية، والمساءلة».

ورأى الاتحاد أنه «لا بدّ أن يمهّد هذا الدعم الطريق لتحقيق تعاف مستدام على نطاق أوسع. ففي سياق أشمل من التعافي الذي يتركز على الشعب، ستبقى المساعدات الملحوظة التي يقدمها الاتحاد الأوروبي لإعادة إعمار لبنان ديموقراطي وشفّاف وشامل ومزدهر، وقفاً على التقدّم الملموس في الإصلاحات الضرورية». وأكد «الحاجة الملحّة إلى قيام السلطات اللبنانية بتنفيذ الإصلاحات من أجل إعادة بناء ثقة المجتمع الدولي وتهيئة الظروف التي ستجذب الدعم من المستثمرين».

واعتبر أنه «لا بد من استئناف المحادثات الفاعلة مع صندوق النقد الدولي في أقرب وقت. وينبغي على وجه السرعة تنفيذ أولويات السياسة الرئيسية، مثل اعتماد قانون خاص بمراقبة رأس المال «كابيتال كونترول» وإجراء تدقيق جنائي سريع وشامل لمصرف لبنان، واتخاذ تدابير لضمان استقرار القطاع المصرفي بشكل طارئ. ويتعيّن على لبنان أن يأخذ زمام المبادرة في ترتيب أولويات تدابير الحوكمة الرئيسية، بما في ذلك التنظيم الموثوق به لقطاع الكهرباء، وإنشاء هيئة لمنع الفساد، ووضع نظام ملائم للمشتريات العامة، وغير ذلك من التدابير التي تكفل إدخال تغييرات ملموسة وضمان الشفافية والمساءلة الكاملتين للشعب اللبناني».

وإذ حضّ «حكومة تصريف الأعمال الحالية على العمل بسرعة وبحسم ضمن حدودها الدستورية»، رأى أنه «من غير الممكن تنفيذ البرنامج الذي يحظى بالدعم المطلق من مجلس النواب والذي يتضمن التزامات الإصلاح الدقيقة والتي تتمتع بالصدقية والمحددة زمنياً، والتي تعالج الصعوبات التي يواجهها لبنان بالكامل، إلاّ من خلال حكومة قادرة على العمل». ودعا «جميع أصحاب المصلحة والقوى السياسية اللبنانية إلى دعم التأليف العاجل لحكومة مَهَمّة تتمتع بالصدقية وخاضعة للمساءلة في لبنان قادرة على تنفيذ الإصلاحات اللازمة». وأكد «ضرورة ضمان مشاركة النساء والشباب مشاركة مجدية وفاعلة في كل هذه العمليات».

رامبلينغ زار مخزومي مودّعاً ولجنة الصداقة منحته درعاً

مخزومي ورامبلينغ خلال لقائهما أمس

استقبل رئيس حزب «الحوار الوطني» النائب فؤاد مخزومي في «بيت البحر»، بحضور المستشارة السياسية الدكتورة كارول زوين، السفير البريطاني كريس رامبلينغ في زيارة وداعية لمناسبة انتهاء مهامه، يرافقه المستشار السياسي في السفارة غيفن تنتش وعرض معه الأوضاع المحلية والإقليمية والدولية.

وإثر اللقاء، شكر مخزومي رامبلينغ على «الجهود التي بذلها من أجل تعزيز العلاقات بين لبنان وبريطانيا»، وقال «إن المملكة لطالما وقفت إلى جانب بلدنا واليوم نحتاج إلى هذا الدعم أكثر من أي وقت مضى في ظل الظروف الاقتصادية والمعيشية والمالية الصعبة التي يمر بها البلد». وشدّد على «ضرورة مواصلة الدعم الدولي بعد جريمة مرفأ بيروت وآثارها المدمرة على العاصمة وناسها»، مبدياً أسفه من أن «الثقة باتت معدومة بالطبقة السياسية الحاكمة».

وجدّد مخزومي تأكيد «ضرورة تسريع تشكيل حكومة مستقلين من رأسها إلى وزرائها»، لافتاً إلى أن «تشكيلها وإجراء الإصلاحات هي ضرورة وطنية قبل أن تكون مطلباً دولياً وشرطاً لتقديم المساعدات الضرورية للنهوض بلبنان، فلا أحد سيساعدنا إن لم نساعد أنفسنا».

والتقت لجنة الصداقة البريطانية – اللبنانية البرلمانية، برئاسة النائب ياسين جابر، في مجلس النواب وبحضور النواب: مخزومي، إلياس بوصعب، آغوب بقردونيان، فؤاد مخزومي، علي بزي، بيار أبو عاصي، سامي فتفت، جورج عقيص، السفير رامبلينغ وتمّ تسليمه درعاً تكريمية لمناسبة انتهاء عمله في لبنان.

أنشطة ومواقف

● غرّدت وزيرة المهجرين في حكومة تصريف الأعمال غادة شريم عبر حسابها على «تويتر»، قائلةً «بعد زيارة «القضاء الأعلى» اليوم (أمس) إلى بعبدا تذكّرت: أنطونيو دي بيترو. أتعرفونه؟ هو قاض إيطالي قاد عملية «الأيدي النظيفة» التي أدّت إلى توقيف 1356 سياسياً وإلى التحقيق مع صناعيين ورجال أعمال وإعلاميين، ما ساهم بالقضاء على قسم كبير من الفساد في إيطاليا! هل من أنطونيو لبناني يخلصنا؟».

● اعتبر النائب الدكتور فريد البستاني عبر حسابه على «تويتر»، أن «دعوة البعض لاستقالة رئيس الجمهورية العماد ميشال عون والضغط على بعض القيادات المسيحية للمطالبة بذلك ليست موفقة، لا في المكان ولا بالزمان»، مشيراً إلى أن «الوقت الآن هو للتعاضد والوحدة والعمل الجماعي لإنقاذ لبنان من الأزمة الاقتصادية الحادّة وليس وقت المناكفات السياسية».

● استقبل قائد الجيش العماد جوزاف عون في مكتبه باليرزة، القائد الجديد لقوات فضّ الاشتباك في الجولان المحتل (UNDOF) الجنرال إشوار هامال وتناول البحث الأوضاع العامة في لبنان والمنطقة. كما زار هامال المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم في مكتبه، في زيارة تعارف وشرح لمهام هذه القوات، كما جرى عرض لسبل التنسيق بين الأمن العام ومؤسسات الأمم المتحدة.

● التقى المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان في مكتبه بثكنة المقر العام، ممثلة المفوضية العليا للاجئين في الأمم المتحدة في لبنان ميراي جيرار، يرافقها مسؤول الارتباط لدى المفوضية دومينيك طعمة، في زيارة جرى خلالها البحث في سبل تعزيز التنسيق القائم بين قوى الأمن والمفوضية.

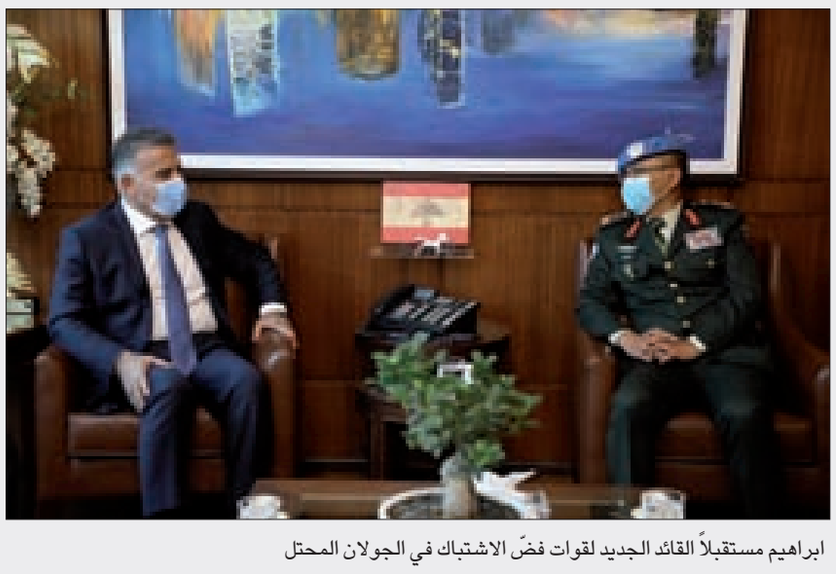

ابراهيم مستقبلاً القائد الجديد لقوات فضّ الاشتباك في الجولان المحتل

البنـــاء
السنة الثانية عشرة / الأربعاء / 9 كانون الأول 2020 / العدد 3400
Twelfth year / Wednesday / 9 December 2020 / Issue No. 3400

أهالي صوفر والجوار قطعوا الطريق احتجاجاً على استمرار توقيف فياض وفوّاز وطالبوا بالإسراع بكشف حقيقة انفجار المرفأ

تمّ أمس قطع أوتوستراد صوفر لمدة ساعة، كتحرّك تحذيري أول، نفذه أهالي بلدة صوفر والقرى المجاورة وأهالي الرقيب الشهيد جواد شيّا والضباط الموقوفين في قضية المرفأ، وذلك بسبب التأخير في بت قضية انفجار المرفأ الذي قضى خلاله المئات من بينهم شيّا، كذلك لاستمرار توقيف الرائدين في الأمن العام داوود فيّاض وشربل فوّاز.

وجرى تدافع من قبل الأهالي والجيش الذي حاول منعهم من قطع الطريق، ما أثار غضب الأهالي الذين كانوا أبلغوا القوى الأمنية بأن الطريق سوف تُقطع لمدة ساعة من الوقت كتحرّك تحذيري.

وبعد عودة الأمور إلى طبيعتها، كانت كلمة باسم الأهالي جاء فيها «وقفتنا اليوم هي للضغط لكشف الحقيقة والإفراج عن الضباط فوراً، الضباط الشرفاء الذين قاموا بواجباتهم الكاملة وقدموا أكثر من 14 تقريراً بما خصّ انفجار المرفأ وجميعهم أمام القضاء. وتوضيحاً للرأي العام فهذا ليس من واجبهم ولا من صلاحياتهم، فصلاحيات الأمن العام تتعلّق فقط في ما يخص الأفراد على مرفأ بيروت وليس لها أي علاقة بالتخزين أو البضائع أو أي أعمال أخرى».

وتساءل الأهالي «لماذا توقيف الضباط ولماذا التأخير في التحقيق؟. نحن نريد كشف الحقيقة والتصويب على المرتكب الحقيقي». وحذروا من توجههم إلى التصعيد وأن تحرك أمس هو تحذيري فقط، مطالبين بإطلاق سراح الضباط فوراً «وإلاّ سوف يكون التوجه لقطع طرقات الشمال والجنوب وبيروت والبقاع».

وكان لوالد الضابط الموقوف فياض كلمة طالب فيها بـ«العدل وردّ الظلم عبر القضاء والمؤسسات»، مكرراً أن «الضباط قاموا بواجبهم ولا علاقة لهم بالانفجار».

كما كانت كلمة لرئيس اتحاد بلديات الجرد الأعلى – بحمدون رئيس بلدية صوفر كمال شيّا، شدّد فيها على «ضرورة الإسراع بكشف الحقيقة في انفجار المرفأ وإطلاق سراح الضباط الموقوفين».

مشاركة حاشدة في تحرك صوفر الاحتجاجي

إلى ذلك، اعتبرت مديرية الإعلام في الحزب «الديمقراطي اللبناني» في بيان، أن «عدم التوصل إلى نتائج واضحة وملموسة في التحقيقات في قضية مجزرة مرفأ بيروت، على رغم تدخل أجهزة أمنية وعسكرية دولية، هو دليل على حجم هذه المجزرة وأسبابها وأهدافها، إلا أن ثقتنا بالقضاء اللبناني تمنعنا من التطرّق إلى هذا الموضوع، بانتظار ما ستؤول إليه نتائج التحقيقات».

ورأت في «التوقيف التعسفي بحق ضابطي الأمن العام اللذين لا صلاحية تنفيذية لهما على موجودات المرفأ، ضربة لسمعة هذا القضاء، وناشدت المحقّق العدلي في الملف القاضي فادي صوان «اتخاذ قرار جريء وحكيم بإخلاء سبيلهما».

وأعلنت عن دعم الحزب وتأييده الكامل للوقفة التضامنية الاحتجاجية لأهالي منطقة صوفر والجرد الأعلى والتي أقيمت أمس، عند نقطة صوفر – المديرج، تضامناً مع الرائدين فياض وفوّاز واحتجاجاً على الاستمرار في توقيفهما.

هاشم أمام البرلمانات الإسلامية: للتعاون الواسع اقتصادياً وصحياً وسياسياً

هاشم مشاركاً في الاجتماع عبر تقنية الزوم

شدّد عضو كتلة «التنمية والتحرير» النائب الدكتور قاسم هاشم على «ضرورة التعاون والتكافل بين المجموعات والمنظمات والاتحادات في هذا العالم خدمةً للإنسان في مواجهة الأوبئة والظلم والفقر والإرهاب الذي يُمارس بكل أوجهه خصوصاً في منطقتنا العربية والعالم الإسلامي، استهدافاً للقيم والهوية التي تميّز مجتمعاتنا وحضاراتنا، ومنذ زمن بعيد اشتدت مع الظلم والإرهاب الذي بدأ مع قيام الكيان الإسرائيلي الغاصب واحتلال فلسطين وامتد ليطال الأقطار العربية والبلدان الإسلامية احتلالاً وقتلاً وتدميراً، ممارساً الإرهاب الدولي المنظم بكل أشكاله حتى يومنا».

وقال هاشم خلال مشاركته في اجتماع اللجنة التنفيذية لبرلمانات منظمة التعاون الإسلامي الذي عُقد عبر تقنية (الزوم) بمشاركة الأمين العام لاتحاد البرلمانات الإسلامية وأعضاء البرلمانات المشاركة في اللجنة «نلتقي فترة بعد فترة وقضايا الأمّة هي هي، وتتراكم مع ما نشهده من تطورات ومتغيّرات يساهم البعض منا في مساراتها غير آبه بالتداعيات السلبية على قضايانا الأساسية خصوصاً قضية فلسطين وما يتعرّض له الشعب الفلسطيني من سبعة عقود ونيف وما أصاب فلسطين في حينه امتد ليطال من وطننا، فكان احتلال أرضنا في مزارع شبعا وتلال كفرشوبا والجزء اللبناني من الغجر والجولان السوري، وليؤكد همجية وعدوانية الكيان الصهيوني المتفلّت من القرارات الدولية والمواثيق والأعراف بسبب الرعاية والحضانة الدولية للعدو الإسرائيلي».

أضاف «وما سيزيد في هذا الصلف والتعنّت، هذه الخطوات التي اتخذت من البعض من دون أي التزام تجاه فلسطين وشعبها وحقوقه بدولته على أرضه وإعادة الأراضي العربية المحتلة ووضع حدّ لأطماع الكيان في حدود لبنان البحرية والبرية وثرواته النفطية والغازيّة».

وأشار إلى أننا «اعتدنا أن نبدأ من القضية المركزية للأمّة ولأحرار العالم لأن فلسطين قضية حقّ وإنسان، ولأن المصاعب والأزمات التي تواجه العالم بأسره بسبب جائحة كورونا وتركت اثارها وتداعياتها السلبية على العالم بأسره، فإننا مطالبون في برلماناتنا الإسلامية برفع مستوى التواصل والتعاون للبحث في كل ما يخفّف عن شعوبنا من آلام وآثار الوباء وحثّ الحكومات على اتخاذ كل الإجراءات والتنسيق في ما بينها في إطار التعاون الواسع اقتصادياً وصحياً وسياسياً خدمةً للإنسان أينما كان، وهذه مسؤولية البرلمانات لأنها تمثّل آمال الناس في كل الظروف للخروج من الواقع المرير الذي يعانيه الإنسان في هذا الزمن».

وفي ختام الاجتماع، تمّ الإتفاق على متابعة اجتماعات اللجان تمهيداً لعقد مؤتمر اتحاد البرلمانات الإسلامية في النصف الأول من العام 2021.

ناقشت وعبّود «الحقّ في الوصول للمعلومات» عبد الصمد: وزارة الإعلام تعدّ لإطلاق حملات للتعريف بالقانون

ناقشت وزيرة الإعلام في حكومة تصريف الأعمال الدكتورة منال عبد الصمد نجد، في مكتبها أمس، مع الوزير السابق فادي عبود، مضمون كتاب سابق وجهه عبود لها الأسبوع الفائت، يفنّد فيه ملاحظاته على قانون الحق في الوصول إلى المعلومات بحسب صيغته النهائية التي أقرّت في المجلس النيابي.

بعد اللقاء، قال عبود إن موضوع الشفافية المطلقة يهمّه على الصعيد الشخصي ورأى أن «قانون الحقّ في الوصول إلى المعلومات غير كاف للوصول إلى الشفافية المتوخّاة التي هي الحلقة الأهم في مكافحة الفساد»، معتبراً أنه «من دون شفافية مطلقة قد تكون مكافحة الفساد في لبنان شبه مستحيلة».

ولفت إلى أنه جرت خلال اللقاء «مقارنة بين الحقّ في الوصول إلى المعلومات والشفافية المطلقة والبيانات المفتوحة». وقال «لكل مواطن الحقّ بالحصول على المعلومات عندما يتعلق الأمر بالمال العام».

أضاف «نحن متفاهمون مع الوزيرة عبد الصمد في هذا الموضوع، وأنا أسعى لأن يصدر قانون جديد للشفافية المطلقة والبيانات المفتوحة»، مشدّداً على «أهمية تحويل هذا المطلب إلى مطلب شعبي لأنه من دون المعلومة لا نصل إلى المعرفة ويجب علينا أن نعرف ماذا يحصل في الدولة، فإذا أصبحت المعلومة موجودة يمكن أن تتدنى نسبة الفساد في لبنان».

من جهتها، أشارت عبد الصمد إلى أن «وزارة الإعلام في طور إعداد خطة إعلامية حول قانون الحق في الوصول للمعلومات، وإطلاق حملات توعية للتعريف عن القانون وتحديد الحقوق والواجبات لكل من إدارات الدولة والمواطنين». ورأت أن «الشفافية المطلقة هي المفتاح الأساسي لتعزيز ثقة المواطن بدولته ومكافحة الفساد والزبائنية والمحسوبيات».

وأوضحت أن «من الجيد أن لبنان التحق بركب الدول التي أقرّت قانون الحقّ في الوصول إلى المعلومات ولو بعد تأخير»، وشرحت أن «النموذج اللبناني قريب من النماذج المعتمدة في الدول المتطورة».

واعتبرت أن «قانون الحقّ في الوصول إلى المعلومات بنسخته الراهنة ينمّي ثقافة الشفافية في المجتمع، كونه يعزّز العلاقة بين الإدارة والمواطن ويعطيه فرصة التعرّف على حقيقة ما يجري داخل الإدارة والحصول على المعلومات والمستندات ذات الصلة بها. إذ أن وجود القانون يساعد كنقطة انطلاق يمكن الاستناد إليها، وفي حال تبيّن من خلال التطبيق أن هناك ثغرات تستدعي الانكباب على القانون وتشريحه وتبيان ما له وما عليه، فيمكن القيام بذلك من خلال تقديم اقتراح إلى مجلس النواب الذي أقرّه».

ولفتت الى أن «قانون الحق في الوصول إلى المعلومات الذي أقرّ في العام 2017 له صفة ملزمة، وهناك آلية للمراجعة في حال امتنعت الإدارة عن كشف أوراقها».

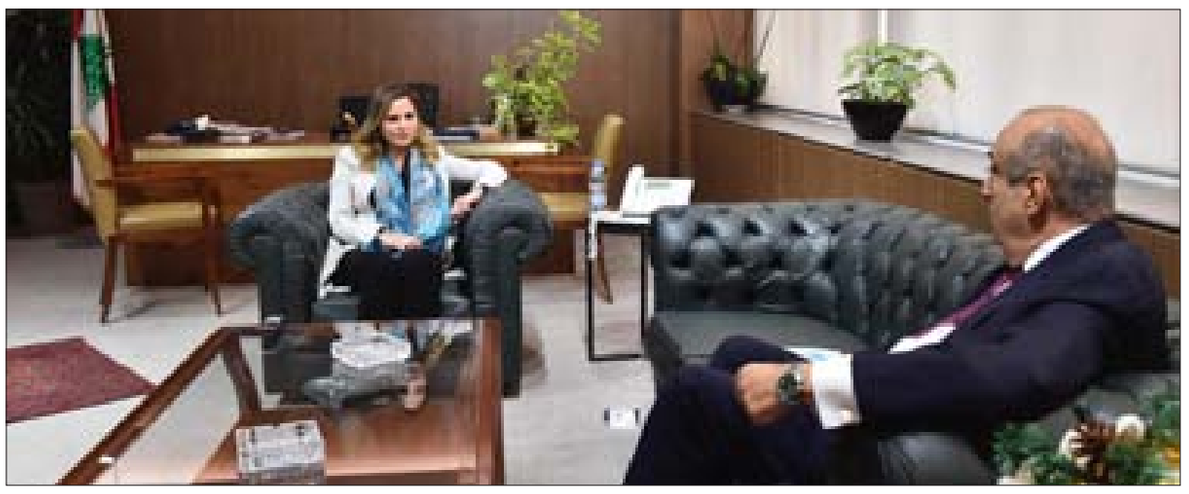

عبد الصمد مستقبلة عبود أمس

«لبنان القوي»: لتشكيل حكومة تواجه الأعباء الاقتصادية والمالية

جدّد تكتّل «لبنان القوي» دعوته الرئيس المكلّف تأليف الحكومة سعد الحريري، إلى «القيام بما يمليه عليه الدستور والواجب الوطني، لتشكيل حكومة طال انتظار الناس لها لتواجه الأعباء الاقتصادية والمالية».

ودعا التكتّل في بيان بعد اجتماعه الدوري إلكترونيا برئاسة النائب جبران باسيل، رئيس الجمهورية العماد ميشال عون والرئيس الحريري إلى «أخذ المبادرة وإجراء المشاورات اللازمة للإسراع في التشكيل»، مشدداً على «الدور التشاركي الكامل لرئيس الجمهورية في عملية تأليف الحكومة». وأكد أن المعايير التي طالب باحترامها «تشكّل قاعدة عادلة ومتوازنة لقيام حكومة تنفّذ الإصلاحات المطلوبة».

وإذ سأل عن «مصير التحقيق في انفجار مرفأ بيروت»، أكد أن «فصل السلطات واحترام استقلالية القضاء، لا يُمكن أن يشكل غطاءً للمماطلة في كشف الحقائق وتحميل المسؤوليات لمن يثبت تورطهم وإجراء المحاكمة العادلة».

وشدّد على أن «حماية أموال اللبنانيين في المصارف حقّ مقدّس»، محمّلاً حكومة تصريف الأعمال «مسؤولية تنفيذ عقد التدقيق الجنائي المالي وإعادة الشركة المدقّقة إلى العمل، ولا سيما بعد جواب مجلس النواب على رسالة رئيس الجمهورية»، داعياً إيّاها إلى «القيام بواجباتها في الطلب إلى حاكم مصرف لبنان تقديم كل المستندات المطلوبة للقيام بما يلزم وعدم القبول بأي ذريعة لإفشال التدقيق». كما دعاها إلى «تحمّل مسؤولياتها في توفير الدعم للمستحقين ووقف كل هدر حاصل بحجة الدعم وملاحقة كل محتكر أو متسبّب باختفاء المواد الأساسية المدعومة من الأسواق».

وأعلن التكتّل التمسّك بـ«ضرورة الإسراع في إقرار قانون الكابيتال كونترول لضبط حركة التحويلات إلى الخارج، حفاظاً على ثروة اللبنانيين بالعملات الأجنبية وبقانون إعادة الأموال المحوّلة إلى الخارج»، منوّهاً بـ«إنجاز اقتراحات القوانين التي تقدم بها التكتل في إطار اللجنة الفرعية لمكافحة الفساد برئاسة رئيس لجنة المال والموازنة إبراهيم كنعان، ولا سيما قانون استعادة الأموال المنهوبة ورفع السرية المصرفية وهيئة التحقيق الخاصة كما إقرار مشروع اللجنة لقانون الإثراء غير المشروع».

لجنة متابعة تنفيذ القوانين تحث الوزارات على إنجاز المراسيم التطبيقية

اللجنة مجتمعة في ساحة النجمة أمس (علي فواز)

عقدت لجنة متابعة تنفيذ القوانين جلسة أمس الثلاثاء في المجلس النيابي برئاسة رئيس اللجنة النائب ياسين جابر وحضور النواب شامل روكز، علي فياض، رولا الطبش وجورج عقيص والمدير العام في مجلس النواب سيمون معوض.

وبحثت اللجنة في الخطوات المطلوبة لحث الوزارات المعنية على إنجاز المراسيم التطبيقية للقوانين المتعلقة بها. وتمّ الاتفاق على ان تقوم بإعادة فرز القوانين غير المنفذة بحسب الأولوية وسهولة التنفيذ، على ان يتمّ التركيز على القوانين التي تحتاج الى قرارات او مراسيم بسيطة وتلك التي تستدعي مراسيمها التطبيقية خبرات تقنية معينة سوف تسعى اللجنة للمساعدة في تأمينها، وسوف تعقد اللجنة جلسة لاحقة لمتابعة الموضوع في حضور نائبة رئيس الحكومة وزيرة الدفاع في حكومة تصريف الأعمال زينة عكر والوزراء المعنيين».

الأسعد: الشعب يدفع ثمن خياراته السياسية واستزلامه

اعتبر الأمين العام لـ«التيار الاسعدي» المحامي معن الاسعد «أن السلطة السياسية الحاكمة في لبنان بلغت مرحلة خطيرة من الانفصام عن الواقع السياسي والاقتصادي والمالي والمعيشي ما يؤشر إلى خطورة الآتي على الوطن والشعب»، مشيراً إلى أن «معظم اللبنانيين يرزحون تحت ظروف معيشية قاسية وغلاء غير مسبوق وانهيار كلّي في العملة الوطنية وحرمانه من حقوقه الخدماتية والاجتماعية والحياتية والسطو على أمواله، فيما هذه السلطة منغمسة في البحث عن مصطلحات واهية تحت عنوان رفع الدعم وترشيده ما يدلّ على فشلها وعجزها».

وتساءل الأسعد في تصريح أمس «من أعطى السلطة الحاكمة الحقّ في مصادرة لقمة المواطن وحرمانه من كل حقوقه ولو بحدّها الأدنى ومن أمواله في المصارف التي تتاجر بها هذه السلطة ومافيات المال؟».

ولفت إلى أن «الشعب اللبناني أو معظمه، رغم ما يتعرّض له من مصائب، لا يزال غارقاً في وحول الطائفية والمذهبية والزعائمية والحزبية الضيقة، رافعاً شعار محاسبة الجميع باستثناء سلطانه وزعيمه». وقال «هذا الشعب يدفع اليوم ثمن خياراته السياسية واستزلامه». وتوقّع الأسعد «انفجاراً اجتماعياً وشيكاً.

وأكد أن «السلطة لا تزال مصرّة على اعتماد نهج الفساد والمحاصصة وترفض التدقيق الجنائي حتى لا تفضح نفسها وحجم سرقاتها وفسادها، وهي تراوغ وتشتري الوقت بانتظار التطورات على مستوى الإقليم والعالم، علّها تنجو من ارتكاباتها».

ورأى أن «زيارات الرئيس المكلّف سعد الحريري إلى قصر بعبدا لا تقدّم ولا تؤخّر، وأي تشكيلة حكومية يمكن تقديمها ستكون من ضمن الشروط الأميركية المصرّة على استبعاد حزب الله عن أي تمثيل فيها، وفي إطار التهديدات التي تخيّر لبنان بين الانهيار والجوع أو تنفيذ شروطها، حتى وصل الأمر إلى أنها تحاول إدخال اللبنانيين في مشهد التقاتل على رغيف الخبز».

ولم يتوقع الأسعد جديداً من زيارة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى لبنان «لأن لا تأثير لدوره في ظل الهيمنة والشروط الأميركية، وهو لن يكون أكثر من وسيط ومهمته صعبة جداً».

قبلان: رفع الدعم سيفتح البلد على كارثة مدوية

رأى المفتي الجعفري الممتاز الشيخ أحمد قبلان في بيان، أنه «فيما تتنعّم الطبقة المالية السياسية من ثروات طائلة نهبوها، يبدو أنّ قرار رفع الدعم قد أخذ ودبّر في ليل، وهذا ما كنا قد حذرنا منه سابقاً، لأنه سيفتح البلد على كارثة مدوية، لأنّ رفع الدعم يعني إبادة شعب وتحويل الدولة إلى سجن وصك براءة لحيتان المال وجماعة تفليسة البلد، وهو إقرار بهيمنة حزب المصارف والإقطاع السياسي الذي حوّل البلد إلى مزبلة، ويعني أنّ ودائع الناس قد طارت، ويعني تحميل الشعب المنهوب مسؤولية من حوّل الثروات والموارد والمؤسسات الوطنية إلى عقارات وأموال خاصة ومزارع.

وتابع قائلاً: رفع الدعم أيها اللبنانيون يعني أنّ البلد دخل مرحلة تهديد الناس بالويل والثبور ويعني أنّ قصة استرجاع أموال الدولة والمال العام انتهت، ويعني ترك الشعب في دوامة جنون الجريمة والضياع».

وختم: «نحن الآن على عتبة كارثة لا سابقة لها ولبنان الماضي انتهى، لكن لن تبقى القوى السياسية كما هي لأنّ الشعب المنهوب لن يقبل بعملية الانتحار».

روداكوف التقى دبّور والفصائل الفلسطينية

دبور وأبو العردات خلال استقبالهما روداكوف

التقى السفير الفلسطيني أشرف دبّور وأمين سرّ حركة فتح وفصائل منظمة التحرير الفلسطينية فتحي أبو العردات أمس، السفير الروسي في لبنان ألكسندر روداكوف.

واكد روداكوف، بحسب المكتب الإعلامي للسفارة الفلسطينية «موقف بلاده الثابت في دعم الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وإقامة دولته الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس، والتزام قرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن ذات الصلة».

بدوره ثمّن دبّور «مواقف روسيا الاتحادية الداعمة لحقوق شعبنا الفلسطيني وتطلعاته في الحرية والعودة والاستقلال»، مؤكداً «حق شعبنا في مواصلة كفاحه الوطني المشروع حتى إنهاء الاحتلال»، مقدّراً «الموقف الروسي الداعم للقضية الفلسطينية ووحدة الموقف الفلسطيني».

البنـــاء
السنة الثانية عشرة / الأربعاء / 9 كانون الأول 2020 / العدد 3400
Twelfth year /Wednesday / 9 December 2020 / Issue No. 3400

كورونا: 21 حالة وفاة و1039 إصابة جديدة
الوضع الصحي غير آمن وإقفال مؤسسات رسمية في البقاع

لا يبشّر العدد اليومي للإصابات المحلية بفيروس «كورونا» بأن الوضع الصحي آمن ويمكن التفلت من الإجراءات الوقائية، خصوصاً أن نقيب أصحاب المستشفيات الخاصة سليمان هارون أكّد أنه إذا وصل المعدّل اليومي إلى 3000 حالة لن يتمكن القطاع الطبي من استيعاب الأعداد.

وأعلنت وزارة الصحة العامة عن تسجيل 1039 إصابة جديدة بفيروس كورونا ليرتفع العدد التراكمي للإصابات منذ بدء انتشار الوباء في شباط الفائت، إلى 139135. كما سجّل لبنان 21 حالة وفاة ليرتفع العدد التراكمي للوفيات إلى 1136.

وصدر التقرير اليومي لـ«مستشفى رفيق الحريري الجامعي» عن آخر المستجدات حول فيروس كورونا، ويبيّن بالأرقام الحالات المتواجدة في مناطق العزل والحجر داخل المستشفى. وجاء في التقرير:

– عدد الفحوصات التي أُجريت داخل مختبرات المستشفى خلال الساعات الـ24 المنصرمة: 433 فحصاً.

– عدد المرضى المصابين بفيروس كورونا الموجودين داخل المستشفى للمتابعة: 88.

– عدد الحالات المشتبه في إصابتها بفيروس كورونا خلال الساعات الـ24 المنصرمة: 21.

– عدد حالات شفاء المرضى المتواجدين داخل المستشفى خلال الساعات الـ24 المنصرمة: 2.

– مجموع حالات شفاء مرضى من داخل المستشفى منذ البداية حتى تاريخه: 763 حالة شفاء.

– عدد الحالات التي تم نقلها من العناية المركزة إلى وحدة العزل بعد تحسن حالتها: 1.

– عدد الحالات الحرجة داخل المستشفى: 36.

– حالات وفاة: 2.

300 ألف لقاح مجاني

وكشف رئيس لجنة الصحة النيابية النائب عاصم عراجي أن «وزير الصحة دفع جزءاً من سعر لقاحات كوفاكس، بينما فايزر ستؤمّن مليون ونصف لقاح بسعر 12 دولاراً للقاح وهو سعر أقلّ من الخارج بينما ستعطينا 300 ألف لقاح مجاناً، وبين كوفاكس وفايزر سنؤمّن حوالي مليوني لقاح للشعب اللبناني، وستعقد لجنة لتقرير من هي الفئات التي ستحصل على اللقاح أوّلاً ومجّاناً».

وفي السياق، فُجع الوسط الفني بوفاة الملحن والمنتج الموسيقي جان صليبا، أول من أمس الاثنين، إثر إصابته بكورونا منذ أكثر من شهر، وتدهور صحته، حيث كان يرقد في المستشفى منذ أيام ودخل مرحلة الغيبوبة بعد اشتداد عوارض المرض عليه.

مزيد من الإصابات

أما على صعيد المناطق، فقد أعلنت خلية متابعة أزمة كورونا في قضاء زغرتا في بيان «تسجيل 23 حالة إيجابية جديدة خلال الـ24 ساعة الماضية، موزعة على الشكل الآتي: زغرتا: 3، كفردلاقوس: 4، مجدليا: 4، كفرفو: 4، رشعين: 3، حرف أرده: 1، قره باش: 1، كفرزينا: 1، أصنون: 1، بسبعل: 1»، مشددةً على المصابين والمخالطين «وجوب التزام الحجر المنزلي، تحت طائلة المسؤولية».

كذلك، أعلنت خلية الطوارئ في بلدية حيزوق تسجيل إصابة جديدة في البلدة. فيما ذكرت بلدية مشحا في بيان، أن أحد أبناء البلدة أصيب بالفيروس وهو الآن قيد الحجر المنزلي، وبذلك أصبح العدد الإجمالي للمصابين في البلدة 11 وهم يلتزمون الحجر المنزلي بمتابعة من قبل البلدية، طالبةً من المخالطين المباشرين الالتزام التام بالحجر.

وكشفت بلدية كوسبا عن تسجيل إصابة جديدة لأحد أبناء البلدة، وهو يلتزم الحجر المنزلي، طالبةً من جميع المخالطين التزام الحجر.

وأصدرت خلية الأزمة في اتحاد بلديات جبل عامل – مرجعيون بياناً، أوردت فيه مستجدات كورونا، مشيرةً إلى أنه بناءً على تقرير طبيب قضاء مرجعيون والبلديات سجل أمس: أربع حالات جديدة: 1 مركبا – 1 عديسة – 2 كفركلا، حالات وافدة: واحدة إلى بلدة دير سريان، حالات الشفاء 8: 7 قبريخا – 1 عديسة، حالات الوفاة: لا يوجد.

وبناءً عليه فإن عدد المصابين في قرى الاتحاد و منذ بداية الأزمة حتى تاريخه هو 724 و548 حالة شفاء، و22 حالة وفاة، وقيد المتابعة 125 حالة مصابة مؤكدة مخبرياً، 118 منها قيد الحجر المنزلي و7 في المستشفى.

إلى ذلك، أعلنت لجنة الصحة والبيئة في بلدية الخرايب في بيان «تسجيل حالة إيجابية جديدة بفيروس كورونا وهي ملتزمة الحجر الصحي»، طالبةً من المخالطين «التزام الحجر 14 يوماً من تاريخ آخر مخالطة لها والتواصل مع اللجنة».

وتوازياً، أعلنت خلية الأزمة في بلدة القرنة في بيان «تسجيل حالة إيجابية بكورونا لأحد أبناء البلدة»، مشيرةً إلى أن هناك «13 حالة تتلقى العلاج المناسب وملتزمة الحجر الصحي»، آملةً من المخالطين الذين لم يتم التبليغ عنهم، ومن يعانون أعراض المرض «التزام تدابير السلامة العامة، والإبلاغ والتواصل مع مختار البلده محمد زكريا».

ونظّمت بلدية حارة صيدا ولجنة متابعة فيروس كورونا (حركة أمل وحزب الله) فحوص rapid test لـ 100 شخص.

و أعلنت لجنة إدارة الأزمات في قضاء الكورة في نشرتها اليومية «تسجيل 19 حالة إيجابية جديدة في الكورة خلال 24 ساعة الماضية، موزعة كالآتي: أنفه 1، كوسبا 1، بكفتين 2، بطرام 1، أميون 1، النخلة وحارة الخاصة 1، كفرحاتا 1، برسا 2، دده 1، فيع 3، راسمسقا 1، وقيد التحقق 4». ودعت اللجنة إلى «التشدّد في تطبيق الإجراءات الوقائية، خصوصاً في ما يتعلق بارتداء الكمامة خارج المنزل والتقيد بمسافة التباعد الجسدي منعا لتفشي الفيروس وحفاظاً على السلامة العامة».

كذلك، أعلنت غرفة إدارة الكوارث في محافظة عكار في تقريرها اليومي تسجيل 53 إصابة جديدة بفيروس كورونا، وحالة وفاة واحدة و53 حالة شفاء. وقد بات العدد التراكمي للمصابين المسجلين في عكار منذ منتصف آذار الماضي حتى أمس 3138 مصاباً، و577 حالة ايجابية لا تزال قيد المعالجة. أما حالات الشفاء المسجلة حتى الآن فهي 2503 حالات. وبلغ عدد حالات الحجر المنزلي قيد المراقبة والمتابعة 678 حالة، وارتفعت حالات الوفاة إلى 58 حالة.

وأعلنت خلية الأزمة في بلدية تكريت نتائج حملة فحوصات pcr التي باشرت بها أول من أمس لعدد من المخالطين، وتبيّن أن تسعة منهم جاءت إيجابية ما رفع عدد الاصابات إلى 15. وأوضحت الخلية أنه تم أمس إجراء 10 فحوصات لمخالطين سوف تظهر نتائجهم اليوم، مؤكدةً أن وضع المصابين مستقر، وهم قيد الحجر المنزلي.

إلى ذلك، أعلنت قائمام جبيل ناتالي مرعي الخوري القائمة بأعمال بلدية حصارات، أن وزارة الصحة العامة ستقوم اليوم عند الواحدة ظهراً، بإجراء فحوصات للأشخاص المصابين بفيروس كورونا وللأشخاص الذين لديهم عوارض والمخالطين في مبنى مستوصف النادي.

من جهة ثانية، ونظراً لتزايد حالات الإصابة بكورونا في البلدة ومنعاً لانتشاره وحفاظاً على السلامة، طلبت مرعي من جميع أهالي البلدة «الالتزام بمعايير الوقاية التي هي الوسيلة الوحيدة لحماية أهل البلدة والعائلات من خطر الانتشار وللحدّ من مخاطر الوباء والتقيد بالمعايير التي وضعتها وزارة الصحة كوضع الكمامة عند الخروج من المنزل والالتزام بالتباعد الاجتماعي، غسيل اليدين والتباعد عن الاكتظاظ والتجمعات»، مؤكدةً أن «الوقاية أهم عمل لعدم الإصابة بفيروس كورونا ومخاطره».

في غضون ذلك، أعلن طبيب الرصد الوبائي في الدائرة الطبية في قضاء بنت جبيل الدكتور محمد حسن، أن عدد الإصابات بوباء كورونا بلغ أمس في القضاء 4 إصابات.

وأشارت بيانات خلية الأزمة (طبابة القضاء – اتحاد بلديات بنت جبيل – واتحاد بلديات القلعة)، إلى أنه «بناء على فحوص pcr في مختبري بنت جبيل وتبنين الحكوميين وبعض المختبرات الخاصة، فقد توزعت الإصابات الـ4 كالآتي: رميش 1، عيناتا 1، كونين 1، وخربة سلم 1».

وأصدر قائمقام البقاع الغربي وسام نسيبه «بناءً لمقتضيات المصلحة العامة وسلامة المواطنين»، قراراً قضى بإقفال محتسبية وقلم نفوس البقاع الغربي من تاريخه ولغاية صباح الاثنين المقبل، على أن يتولى قسم الصحة في البقاع الغربي متابعة أوضاع موظفين اثنين، تبين أنهما قد أصيبا بفيروس كورونا. ودعا إلى إجراء الفحوصات اللازمة لهما، في حين يلتزم موظفو المحتسبية وقلم النفوس الحجر المنزلي طيلة فترة الإقفال حتى صدور نتائج الفحوصات، وذلك بناءً على توجيهات محافظ البقاع كمال أبو جودة ومقتضيات المصلحة العامة وسلامة المواطنين.

وأصدرت المديرية العامة لتعاونية موظفي الدولة بياناً جاء فيه أنه نظراً لإصابة أحد الموظفين في تعاونية موظفي الدولة – فرع البقاع – بفيروس كوفيد 19 وحرصاً على سلامة الموظفين والوافدين، يقفل الفرع المذكور ومكتب البقاع الغربي – راشيا لمدة ثلاثة أيام ابتداء من صباح اليوم لغاية يوم الجمعة المقبل على أن تعاود عملها صباح يوم الاثنين المقبل وذلك لاتخاذ التدابير اللازمة وإجراء الفحوصات الضرورية لموظفيها.

اجتماعات كثيفة في السرايا لصوغ رؤية متكاملة لترشيد الدعم:
لا مساس بالخبز ودعم الأدوية والمواد الغذائية الأساسية وتخفيض الفاتورة النفطية والتسريع في البطاقة التمويلية

شهدت السرايا الحكومية أمس، ورشة عمل كثيفة للبحث في ملف ترشيد الدعم حيث عقدت اجتماعات لعدد من الوزراء مع القطاعات المعنية، بإشراف رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب.

وترأس دياب اجتماعاً حضره الوزراء زينة عكر، غازي وزني، راوول نعمة، عماد حب الله، رمزي المشرفية، ريمون غجر، حمد حسن وعباس مرتضى، حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، الأمين العام لمجلس الوزراء القاضي محمود مكية ومستشار رئيس الحكومة خضر طالب.

واستمع المجتمعون إلى عرض ملخّص للمناقشات التي حصلت خلال ورش العمل ومدى توافقها مع الخطط الوزارية لتنظيم كلفة الاستيراد والدعم من منطلق استمرارية حماية الدعم للمواد الغذائية والصحية الأساسية لأطول فترة ممكنة.

وتضمنت رؤية المجتمعين المعايير التالية:

– عدم المساس بسعر رغيف الخبز.

– دعم الأدوية الأساسية وأدوية الأمراض المزمنة والمستعصية.

– الإبقاء على دعم المواد الغذائية الأساسية.

– تأمين مقومات استنهاض القطاعين الزراعي والصناعي.

– دراسة آلية كيفية تخفيض الفاتورة النفطية.

– تسريع دراسة بطاقة الدعم التمويلية.

وسيتم وضع صيغة متكاملة وتفصيلية لهذه الرؤية خلال مدة أسبوع.

الملف الصحي

وكان أوّل الاجتماعات خصص للملف الصحي ودعم الدواء، وشارك فيه وزير الصحة في حكومة تصريف الأعمال حمد حسن، المدير العام للضمان الاجتماعي، مدير عام تعاونية موظفي الدولة، مدير العلاقات الخارجية في المركزي، ممثلون عن الجيش وقوى الأمن الداخلي والأمن العام وأمن الدولة، نقيب أصحاب المستشفيات، نقيب الأطباء، نقيب الصيادلة، ممثلون عن تجمّع شركات الأدوية العالمية، نقيب مستوردي الأدوية، نقيبة مستوردي المستلزمات الطبية، لجنة إستراتيجية الدواء، مستشار رئيس الجمهورية، مستشارة رئيس الحكومة.

وفي السياق، قال دياب «لم تكن نية حكومة تصريف الأعمال رفع الدعم بل كان توجهنا منذ البداية ترشيد الدعم. والأمور الحياتية الأساسية للمواطن اللبناني كالدواء والطحين خط أحمر بالنسبة إلينا. والظروف الاقتصادية والمالية الصعبة التي يمرّ فيها لبنان كانت نتيجة سنوات طويلة من السياسات السيئة»، مضيفاً «نقوم بورشة اجتماعات لإشراك جميع القطاعات المعنية بالتوصل إلى الحل الأفضل لترشيد الدعم». وقال وزير الصحة بدوره «كحكومة تصريف أعمال وكوزراء سنتحمل مسؤولية لآخر عمر الحكومة رغم التحديات الصعبة. نسعى لتأمين خيارات أمام المواطنين خصوصاً أصحاب الدخل المحدود».

الشؤون الاجتماعية

ولاحقاً، أشار دياب خلال اجتماع خطة الشؤون الاجتماعية، إلى أن «هدفنا رفع عدد المستفيدين من المساعدات الاجتماعية من 230000 عائلة إلى 400000 عائلة وتأمين الحد الأدنى من الدعم. هناك من أساء استعمال الدعم وندرس فكرة بطاقة الدعم مع الجهات المانحة. هدفنا ترشيد الدعم ووضع رؤية جديدة لتأمين استمرارية أطول».

ولفت المشرفية من جهته، إلى أن «الوجود السوري وأزمة كورونا وانفجار مرفأ بيروت عوامل زادت الضغط على الاقتصاد».

تخفيض حجم الاستيراد

وخلال اجتماع لمناقشة خطة الصناعة، أوضح دياب أن «الصناعة أساسية وضرورية لأنها تؤمّن مداخيل بالعملات الصعبة للبلد».

اما حبّ الله، فأعلن في ورشة العمل أن «ورشتنا مستمرة حتى إيجاد الحلول لتخفيض حجم الاستيراد وسنعقد اجتماعات مع مصرف لبنان».

وخلال اجتماع خطة الاقتصاد، أكد دياب أنه «لا نستطيع اتخاذ أي قرار على صعيد مجلس الوزراء لأن الدستور لايسمح باجتماع المجلس، لكن فعّلنا حركة الوزارات لمواجهة التحديات والاستحقاقات وتفاقم الأزمات ولا سيما موضوع الدعم».

ولفت إلى أنه «أسيء استخدام الدعم، وكنا طرحنا مشروع البطاقة التموينية منذ حزيران الماضي، ليصبح الدعم موجهاً للأشخاص المحتاجين فقط»، مؤكداً أن «الهدف من ترشيد الدعم استخدام الأموال الموجودة لمدة أطول من دون تدفيع المواطن الثمن».

وأضاف «نعمل للتوصل إلى رؤية لحلّ أزمة الدعم بالتعاون مع مصرف لبنان واللجان النيابية لتمرير المرحلة المقبلة بانتظار تأليف الحكومة الجديدة».

وكشف «أننا نعمل على تخفيض السلّة الغذائية المدعومة لكي تشمل فقط السلع والمواد التي تشكل الأولوية والأساس للمواطن».

وأكدت عكر «أن الهدف من ورش العمل التي عقدت في السرايا الحكومية لترشيد الدعم، هو استطلاع واستمزاج آراء القطاعات المعنية بمسألة دعم السلع الأساسية ولا سيما الأولويات منها والتي تهمّ المواطنين، كالدواء والمواد الغذائية والمحروقات، في ظل الأزمة الإقتصادية والمالية الراهنة التي تعيشها البلاد».

وأشارت عكر، خلال الإجتماعات وورش العمل، إلى أن العمل يتركز على كيفية ترشيد الدعم عبر طرق من شأنها التخفيف من كلفة الاستيراد ولا تمسّ المواطنين وذوي الدخل المحدود بشكل مباشر.

واعتبرت أن حكومة تصريف الأعمال تعمل من ضمن الصلاحيات المنوطة بها، لافتةً إلى «أن أفكاراً كثيرة قد طرحت، والعمل مستمر من أجل الوصول إلى حلول عملية بالتعاون مع كل الجهات المعنية، ولا سيما مع مصرف لبنان، وذلك لتخفيف الأعباء على الدولة والمواطن في آن معاً، كما يتم العمل على صوغ رؤية متكاملة لترشيد الدعم».

مورّدو الكهرباء

وكان دياب استقبل في السراي الحكومي وزير الطاقة والمياه ريمون غجر يرافقه وفد مورّدي الكهرباء. كما حضر الاجتماع رئيس مجلس إدارة «mrad utility services» مصطفى مراد، المدير العام للشركة علي مراد، مدير شركةkva ماهر عيتاني، رئيس مجلس إدارة «Debbas holding» روبير دبّاس، المدير العام للشركة كارلا عون، رئيس مجلس إدارةbutec bus للصيانة والتشغيل زياد يونس والمدير العام فادي أبو جودة. وناقش المجتمعون موضوع تأمين مستحقاتهم مع شركة كهرباء لبنان بالدولار الأميركي لاستيراد المعدّات اللازمة لعملهم.

وقال ممثل موزعي المحروقات فادي أبو شقرا بعد اجتماع قطاع النفط والطاقة في السرايا «أن لا رفع للدعم عن المحروقات في الوقت القريب والتركيز على اقتراح ترشيد الدعم».

إلى ذلك عقد وزير الشؤون الاجتماعية والسياحة في حكومة تصريف الأعمال البروفسور رموي المشرفية اجتماعاً موسعاً ضم: وزير الاقتصاد والتجارة في حكومة تصريف الأعمال راوول نعمة وممثلين ديبلوماسيين وخبراء من الاتحاد الاوروبي، ألمانيا، بريطانيا والبنك الدولي، لمناقشة أفكار وزارة الشؤون الإجتماعية لمرحلة ترشيد الدعم، في حضور خبراء من منظمة «يونيسف» ومنظمة العمل الدولية.

كذلك بحث المشرفية في اجتماع مع ممثلة «يونيسف» في لبنان يوكي موكو ومنظمة العمل الدولية وممثلين عن المجتمع المدني «إعادة تفعيل العمل على الإستراتيجية الوطنية للحماية الاجتماعية بعد أن جُمّد العمل بها نتيجة انفجار مرفأ بيروت واستقالة الحكومة».

وشكر المشرفية «يونيسف» على دعم مشروع الأسر الأكثر فقراً بمبلغ 16 مليار ليرة لبنانية لتوزع على الـ15 ألف عائلة التي تستفيد حالياً من البرنامج.

من جهة ثانية، بحث المشرفية مع نقيب الأطباء البروفسور شرف أبو شرف في مستجدات وباء كورونا والنتائج السلبية الناتجة عن عدم التزام المواطنين بالتدابير الوقائية وقرارات وزارتي الصحة والداخلية.

اتحاد السائقين يحذّر

وفي إطار المواقف الرافضة لرفع الدعم، أعلن الاتحاد العام لنقابات السائقين وعمال النقل في لبنان في بيان، أنه «بعد حضور المجلس التنفيذي تم التداول ومناقشة مواضيع عدّة بما يتعلق بمشاكل النقل، وبعد عرض موقف الاتحاد العمالي العام برفضه رفع الدعم وبناءً للمعطيات التي تشير إلى أن الحكومة مع مصرف لبنان، تسير بخطى متسارعة لرفع سعر صفيحة البنزين، يرفع الاتحاد العام الصوت عالياً رفضاً لهذا القرار مطالباً السلطات المسؤولة بإصدار كوبونات محروقات للسيارات العمومية بسعر مدعوم وليس إعطاء بدلات لأن العمل بالبدلات ستحكمه الاستنسابية بالتعاطي، وإلا اضطررنا للنزول إلى الشارع وعدم التراخي بل إقفال كل الطرق لأن لقمة العيش مُرّة ولن نتهاون بعد اليوم باللعب بها».

وأشار الاتحاد إلى أنه «أبقى جلساته مفتوحة لمتابعة التطورات وتنفيذ عرض القسائم الذي ستصدره».

وأكّد مدير عام الحبوب في وزارة الاقتصاد جرجس برباري أنّ «الطحين سيبقى يحظى بالدعم فيما يخص الخبز العربي، لكن الطحين للخبز الافرنجي والحلويات لم يصدر قرار عنه بعد». و أشار إلى أن «هذه خطة لترشيد الدعم على عكس ما يُشاع، ونحن مع دعم المواطن «. وأضاف «نستورد حوالى 35 ألف طن قمح خام وبعد طحنه يبقى حوالى 27 ألف طن طحين، وهذه الكمية للخبز حتما وستبقى مدعومة لكن الأمور الثانوية لن تبقى مدعومة، مثل الطحين الإكسترا الذي لطالما كان سعره أغلى».

دياب مترئساً اجتماعاً لترشيد الدعم

«رابطة المودعين»: نرفض تخيير الناس بين أموالهم ورغيفهم

حذّرت «رابطة المودعين» من «استغلال أزمة الدعم التي تسبّبت بها المنظومة الحاكمة بالتكافل والتضامن مع سياسات حاكم مصرف لبنان وجمعية المصارف، ومن استغلال الغضب الشعبي المحقّ بوجه رفع الدعم للمسّ باحتياطات الودائع أو ما تبقى منها، أو المسّ باحتياطي الذهب الذي يملكه لبنان، والذي يشكل الضمانة الأخيرة للأجيال القادمة».

وطالبت الرابطة في بيان «بكشف قيمة الاحتياطات المتبقية وبالوثائق. إذ أنّ من حقّ المودعين معرفة ما تبقّى من إحتياطي إيداعاتهم منعاً لأي مساس بها». معتبرةً «أن المنظومة المالية السياسية الحاكمة تريد وضعنا أمام خيارين: رفع الدعم وما يخلّفه من جوع وحاجة ونقص دواء، والدعم مما تبقى من احتياطات أموال المودعين». ورفضت المسّ باحتياطات أموال المودعين بشكل قطعي، كما رفضت وضع الناس أمام مصير مجهول واللعب على رغيفهم، مشيرةً إلى أن الحلول كانت واضحة منذ البداية، وطرحتها «رابطة المودعين مراراً وأرسلت للمعنيين في كتب علنية وهي:

أولاً: إلزام المصارف إعادة رسملة ذاتها وفكّ القيود عن أموال المودعين.

ثانياً: تحميل الخسارة إلى المصارف ومن يملكها وكل من استفاد من هندسات الحاكم المالية والفوائد الخيالية من كبار المودعين وأصحاب النفوذ والسياسيين.

ثالثاً: تدقيق جنائي واستعادة الأموال المنهوبة.

رابعاً: محاكمة الفاسدين وضبط التهريب.

خامساً: دعم الاقتصاد الإنتاجي عوضاً عن دعم الاستيراد إلا للمواد التي لا يُمكن تصنيعها في لبنان».

ورأت أنه «لو طُبقت هذه السياسة منذ سنة، لكنّا اليوم في طور بناء اقتصاد منتج، وصناعتنا المحلية تنتج الكثير من حاجياتنا، ولكان الانكماش الاقتصادي أقل مما هو عليه نتيجة حركة أموال المودعين والحركة الصناعية والتجارية، ولكان سعر الليرة بحال أفضل والتضخم في مستويات أدنى».

ودعت المودعين إلى «النزول إلى الشارع، ليس دفاعاً عن أموالكم مقابل رغيفكم، بل للمطالبة بحماية ما تبقّى من أموالكم، وحماية رغيفكم»، مؤكداً أن «هذه المنظومة الفاسدة ليست أقوى من حقكم إن هُدر، فواجهوها في الشارع وعبر القضاء وفي كل ميدان سلمي. تأخرنا كثيراً ولكن، تبقى هذه خارطة الطريق الوحيدة للحل».

حركة المطار تتراجع 73 في المئة

اتّسم المشهد في حركة السفر من لبنان وإليه منذ بداية العام 2020 وحتى نهاية شهر تشرين الثاني الفائت، بالتراجع كحال معظم مطارات العالم، في ظل توقعات بألّا يتعدّى المجموع العام للركاب في مطار بيروت الدولي، حتى نهاية العام 2020 أكثر من ثلاثة ملايين راكب، بعدما سجّل العدد خلال الأشهر الأحد عشر الأولى من العام الجاري، مليونين ومئتين وتسعة آلاف و926 راكباً بتراجع قارب 73 بالمئة عن الفترة نفسها من العام 2019 الذي كان أنهى سنته على ثمانية ملايين و133 ألفاً و602 راكباً.

كذلك، تراجع عدد الرحلات الجوية من لبنان وإليه منذ بداية العام وحتى نهاية تشرين الثاني الفائت بنسبة 64 في المئة، وبلغ عدد هذه الرحلات هبوطاً وإقلاعاً 24243 رحلة، مقابل 67438 رحلة في الفترة نفسها من العام 2019.

وتوزّعت حركة المطار خلال تشرين الثاني كالآتي:

المسافرون: تراجع عدد الركاب الذين استخدموا مطار بيروت الدولي خلال شهر تشرين الثاني الفائت بنسبة تقارب 50 في المئة عما كانت عليه في الفترة نفسها من العام الماضي، وبلغ مجموع الركاب 219 ألفاً و900 راكب، مقابل 438 ألفاً و599 راكباً في تشرين الثاني 2019 أي بتراجع 49،86 بالمئة. إذ انخفض عدد الوافدين إلى لبنان بنسبة 52 في المئة وسجل 99 ألفاً و569 راكباً، كذلك تراجع عدد ركاب المغادرة بنسبة 48 في المئة وسجل 119 ألفاً و388 راكباً، كما انخفض عدد ركاب الترانزيت بنسبة 34،28 في المئة وسجل 943 راكباً.

وبلغ مجموع الرحلات الجوية في مطار بيروت الدولي خلال تشرين الثاني الفائت 2368 رحلة، بتراجع 48،35 في المئة عن تشرين الثاني 2019، إذ تراجع عدد الرحلات الجوية القادمة إلى لبنان بنسبة 48،43 في المئة وبلغ 1183 رحلة، كما تراجع عدد الرحلات الجوية المغادرة من لبنان بنسبة 48،27 في المئة وبلغ 1185 رحلة.

وتجدر الإشارة إلى أن مجموع الركاب في المطار خلال الأسبوع الأول من كانون الأول الحالي بلغ 52605 ركاب، مقابل 100 ألف و23 راكباً في الأسبوع الأول من الشهر الأخير من العام الماضي 2019، أي بتراجع 47،40 في المئة.

البناء
السنة الثانية عشرة / الأربعاء / 9 كانون الأول 2020 / العدد 3400
Twelfth year / Wednesday / 9 December 2020 / Issue No. 3400

الجيش السوري يعزّز وجوده في ريفي حماة وإدلب.. وقتلى وجرحى من «قسد» بهجمات في ريف دير الزور

الأسد عن ماكرون وأردوغان: السياسيّون الانتهازيّون يتلاعبون بالدين.. وروحاني يعتبر «أستانة» مفيدة للحفاظ على مصالح سورية ووحدة أراضيها

وصف الرئيس السوري بشار الأسد كلاً من نظيريه الفرنسي والتركي بأنهما من السياسيين الانتهازيين الذين يحاولون التلاعب بالدين.

وفي حديثه عن الفروق بين الغضب والتصدّي عند الإساءة للمعتقدات، أشار الرئيس السوري إلى نظيريه الفرنسي إيمانويل ماكرون، والتركي رجب طيب أردوغان، في الكلمة التي ألقاها خلال الاجتماع الدوري الموسع الذي عقدته وزارة الأوقاف في جامع العثمان في دمشق.

وفي معرض حديثه عن ردود فعل المسلمين حول ما جرى في فرنسا مؤخراً، والتي رأى أنها اتسمت بردود الفعل والغضب، قال الأسد إنه وبين «الهجمة والهجمة والإدانة والغضب يتحول الدين إلى كرة يتقاذفها الانتهازيون من السياسيين، الأول في فرنسا لديه انتخابات العام المقبل وهو يريد أن يستقطب المصابين برهاب الإسلام، والثاني لديه انتخابات في عام 2023 في تركيا، (الرئيس التركي رجب طيب) أردوغان».

وأضاف الأسد أن أردوغان «لم يعد لديه من الأكاذيب ما يقنع بها شعبه وبدأ يخسر شعبيته فقرّر أن ينصّب نفسه حامياً للإسلام».

وتساءل الأسد «لماذا لم يتغيّر شيء بعد كل الإدانات والغضب؟ ولماذا تستمر هذه الإساءات؟».

وأجاب: «لأننا نغضب وفقط، لكننا لا نتصدى. وهناك فرق كبير بين الغضب والتصدي، وكل ما يجري يدور حول مشاعرنا لا يدور حول مصالحنا، وعندما نتحدث عن مصالحنا فهي لا تنفصل عن عقائدنا».

وأوضح الأسد أن «الغضب هو رد فعل طبيعي، لكن عندما لا يُضبط بالعقل يتحوّل إلى مجرد تنفيس وبالتالي يعرف الأعداء أن هذه المجتمعات لا تستطيع أن تقوم بشيء إلا بالغضب»، وأن الغضب كرد فعل «لم يتحوّل إلى فكر أو خطة عمل».

وقال الأسد إن الدين ينتصر ليس بالغضب بل بالتطبيق، وعندما يتم تطبيق الدين بشكله الصحيح في المجتمع عندها سيكون المجتمع معافى وسليماً، وعندها ينتصر الدين».

ورأى الأسد أن الفهم المشوه للدين والمصطلحات الخاطئة والممارسة والسلوك العشوائي، والعواطف والمشاعر العابرة رغم استمرار الإساءة واستمرار وجود السبب هو ما يؤدي إلى «تشجيع الآخرين على الاعتداء علينا وعلى الإساءة لمشاعرنا».

وسأل الأسد: كيف نتصدّى؟ وأين يبدأ التصدي؟ ليجيب أن «التصدّي أولاً بمعرفة العدو الحقيقي وأين يوجد، وقال إن أول عدو لأي عقيدة لا يأتي من الخارج وعبر التاريخ لم يحصل أن انهارت أي عقيدة بهجوم خارجي».

وتابع: فالخوف على الدين من الخارج غير مبرر، ولا مكان له، الخطر يأتي من الداخل، والخطر هو من أبناء الدين، ومن أتباع الديانات وأتباع العقيدة، وأنه يبدأ بالتخلف وبالتطرف والتعصب وبعدم قدرة أبناء تلك العقيدة على التفكير السليم.

إلى ذلك، أكد الرئيس الإيراني حسن روحاني خلال لقائه وزير الخارجية السوري فيصل المقداد أن «العلاقات الإيرانية – السورية أخوية واستراتيجية»، مضيفاً أن إيران «تعتبر عملية أستانة مفيدة من أجل الحفاظ على مصالح سورية ووحدة أراضيها».

من جهته قال المقداد لروحاني، إن جريمة اغتيال الشهيد محسن فخري زاده «زادتنا عزيمة على تحقيق النصر»، لافتاً إلى أن «انسحاب واشنطن من الالتزامات والاتفاقيات الدولية عمل غير منطقي».

كما التقى أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي شمخاني، أمس، وزير الخارجية السوري، بعد أن وصل الأخير إلى إيران في زيارة رسمية الأحد الماضي.

وقال شمخاني إن «العلاقات الاستراتيجية بين سورية وإيران ذات مستوى عالٍ، ويجب تعزيزها واستمرارها».

ودعا إلى «إنهاء الوجود الأميركي الشرير في المنطقة»، مضيفاً أن الوجود الأميركي في سورية «يسعى إلى نهب النفط السوري، والحفاظ على أمن الكيان الصهيوني وتقوية خلايا داعش».

وأكد أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني أن العالم «سيكون أكثر أمناً من دون الكيان الصهيوني»، فيما «الأنظمة المنهكة بمذلة تطبيع العلاقات، لن يكون لها نهاية أفضل من القذافي وعمر البشير».

من جهته، شكر المقداد جهود إيران في دعم سورية، قائلاً إن «السوريين حكومة وشعباً لن ينسوا تضحيات القادة والجنود الإيرانيين، وعلى رأسهم الشهيد قاسم سليماني».

والتقى وزير الخارجية السوري بنظيره الإيراني محمد جواد ظريف، أمس الاثنين، حيث بحثا العلاقات الثنائية، والقضايا الإقليمية والدولية والمكافحة المشتركة للإرهاب، وأكدا عزم دمشق وطهران على المزيد من تطوير وترسيخ العلاقات الثنائية.

وأكد المقداد عزم حكومة بلاده على مواصلة مكافحة الإرهاب، واصفاً التعاون المشترك بين البلدين في هذا المجال بـ«المهم»، واعتبره خطوة أساسية من أجل إعادة السلام والاستقرار إلى سورية.

كما أكد مستشار المرشد الإيراني للشؤون الدولية علي أكبر ولايتي، خلال لقائه بالمقداد، أن «صمود الشعب السوري قوّى جبهة المقاومة في المنطقة، وأجهض مؤامرات الأعداء وبدد أحلامهم المشؤومة». وتناول مستشار المرشد الإيراني قضية اغتيال الشهيد محسن فخري زاده، وأكد قائلاً: «سننتقم للشهيد فخري زادة بأسرع مما يتصوّره البعض، ولن نسمح لأعداء إيران بمواصلة جرائمهم براحة بال».

ميدانياً، ذكرت صحيفة «الوطن» السورية، أن الجيش أرسل تعزيزات عسكرية كبيرة إلى محاور ريف حماة الشمالي وريف إدلب الجنوبي.

وأضافت الصحيفة أن هذه التحركات العسكرية، «جاءت تزامناً مع استهداف الجيش السوري لمواقع الإرهابيين بجبل الزاوية وسهل الغاب بريفي إدلب وحماة».

ونقلت الصحيفة عن مصدر عسكري أن «هذه التعزيزات تسمح للجيش السوريّ تنفيذ أي عملية عسكرية في المنطقة التي تفصله عن جنوب طريق عام حلب اللاذقية أو ما يعرف بطريق M4، في قسمه الذي يخترق ريف إدلب الغربي ويؤدي إلى مدينة جسر الشغور الاستراتيجية».

وعلى المحور نفسه، دفع الجيش السوري بتعزيزات، خلال اليومين الماضيين، إلى مواقعه في ريف سهل الغاب بريف حماة الشمالي الغربي، وذلك على محاور خطوط الاشتباك مع تنظيم «جبهة النصرة» والفصائل الموالية لها.

وفي سياق متصل، أفادت وكالة «سانا» بمقتل وإصابة عدد من عناصر قوات سورية الديمقراطية «قسد» في هجمات شنها مجهولون على تحركاتهم وآلياتهم في ريف محافظة دير الزور.

وأشارت «سانا» إلى «مقتل أحد مسلحي مليشيا «قسد» باستهداف مجهولين تحرّكاتهم في بلدة الطيانة بريف دير الزور الشرقي وذلك بعد يوم من مقتل ثلاثة مسلحين من الميليشيا بهجوم شنه مجهولون على أحد مواقعهم في البلدة».

وأوضحت مصادر للوكالة أن عبوة ناسفة زرعها مجهولون في إحدى طرقات مدينة هجين في ريف دير الزور الشرقي انفجرت أثناء مرور سيارة عسكرية تابعة لـ«قسد» ما أدى إلى وقوع إصابات مؤكدة في صفوفهم، فيما قتل عنصر من «قسد» برصاص مجهولين في قرية ضمان شمال مدينة دير الزور.

بغداد تتجه لغلق ملف النازحين بشكل كامل بعدما تفاقم مع دخول تنظيم «داعش» الإرهابي في يونيو 2014 إلى الموصل

الرئيس العراقي عن أحداث السليمانيّة: العنف ليس حلاً

قال الرئيس العراقي برهم صالح، أمس، إن التظاهر السلمي حق مكفول وتجب تلبية مطالب المتظاهرين، كما أن العنف ليس حلاً، في إشارة إلى أحداث السليمانيّة في إقليم كردستان العراق.

وأكد في بيان صحافي «نتابع بقلق واهتمام بالغين تطورات الأحداث في مدينة السليمانية منذ أيام، من تظاهرات واحتجاجات شعبية وما رافقتها من أعمال عنف أدّت إلى إصابة عدد من المواطنين والقوات الأمنية، وتعرض عدد من المباني الى الحرق والدمار».

وأضاف أن «التظاهر السلميّ حق دستوريّ مكفول يجب احترامه وعدم التجاوز عليه، ومن حق المواطنين التظاهر سلمياً للمطالبة بحقوقهم المشروعة، خصوصاً تلك المرتبطة بتأمين العيش الكريم لهم ولعائلاتهم من الرواتب وتحسين الأوضاع والخدمات العامة».

وتابع صالح «على السلطات ذات العلاقة تلبية هذه المطالب، والعمل على حلول جذرية لمشكلة الرواتب وتحسين الأحوال المعيشية، وذلك عبر خطوات سريعة وجدية ترتكز على المصارحة وتوجيه موارد الشعب لخدمة المواطنين، وانتهاج الطرق الحقيقيّة في الإصلاح، إذ إن التجاوز على المال العام والفساد الإداري والمالي والسلب والنهب والتهريب يجب أن يتوقف».

وأشار الرئيس العراقي إلى أن «العنف ليس حلاً لمواجهة مطالب المواطنين المشروعة، ويجب احترام إرادة ومطالب المتظاهرين السلميين، ونطلب من القوات الأمنيّة التصرّف حسب القانون والابتعاد عن استخدام العنف، وإفساح المجال أمام وسائل الإعلام لممارسة عملها بحريّة ومن دون تقييد أو تضييق أو اعتداء».

وبين أن «اللجوء إلى العنف خطأ فادح وليس الطريق السليم لإيجاد الحلول، إذ إن استخدام العنف يلطخ سمعة القوات الأمنيّة التي تقوم مهمتها في الحفاظ على الأمن والاستقرار وحماية أرواح وممتلكات المواطنين، كما أن العنف يعمل على تشويه سمعة المتظاهرين السلميين ويحرف مطالبهم».

وطالب صالح سلطات إقليم كردستان العراق «بالاستماع للمطالب الحقة للمواطنين، وعلى المواطنين احترام القوات الأمنية والمحافظة على الممتلكات العامة والأمن العام، ونكرّر طلبنا من المتظاهرين والقوات الأمنيّة الابتعاد عن العنف وعدم إفساح المجال لوقوع نتائج لا تُحمد عقباها».

وكان قد تظاهر المئات من سكان محافظة السليمانية في إقليم كردستان العراق، الاثنين، احتجاجاً على تأخر صرف رواتب الموظفين.

وقالت وسائل إعلام غربية، إن «المتظاهرين أحرقوا مقار الحزب الديمقراطي والاتحاد الوطني الكردستانيين، كما أحرقوا مقرّ حركة التغيير والجماعة الإسلامية والاتحاد الإسلامي في ناحية سيد صادق.

وذكر مسؤول لجنة تنظيمات الحزب الديمقراطي الكردستاني، في قضاء سيد صادق جلال نريمان، في تصريحات للموقع الرسميّ للحزب، أن «مخربين اختلطوا بالمتظاهرين والمحتجين وحاصروا مبنى الحزب، وكانوا يردّدون هتافات تحرّض على قتل عناصر حماية وأعضاء الحزب».

وأضاف، أن «المهاجمين رمونا بالحجارة والنار وأوقعوا بيننا إصابات، وحرصاً منا على سلامة الجميع لم تصدر عنا ردود قاسية وتركناهم يحرقون المقر».

على صعيد آخر، كشفت وزارة الهجرة والمهجرين العراقية، أمس، عن توجه لغلق ملف النازحين في البلاد بشكل كامل بعد أن أغلقت 16 مخيماً خلال الأسابيع السابقة.

وقال وكيل الوزارة كريم النوري في تصريح صحافي، إن «الوزارة تعتزم غلق جميع مخيمات النازحين، وإعادتهم إلى مناطقهم بصورة طوعيّة، ولم يبق سوى خمسة مخيمات في عموم البلاد، ما عدا إقليم كردستان، إضافة إلى 26 مخيماً، أغلبها من الإيزيديين في سنجار والمناطق المحيطة بالإقليم».

وأضاف أن «عملية غلق المخيمات ونقل العوائل تكون حسب رغبتهم، كما أن أغلب النازحين يعودون إلى مناطقهم، ومن كانت لديه مشكلة عشائرية، يتم نقله لمكان آخر، تحسباً لأي ثغرات أو مشاكل».

يُذكر أن موجة النزوح في العراق بدأت نهاية عام 2013 عندما بدأت العمليات العسكرية في صحراء محافظة الأنبار غربي البلاد، ومن ثم تفاقمت مع دخول تنظيم «داعش» في العاشر من يونيو 2014 إلى مدينة الموصل وسيطرته على ثلاث محافظات.

في الذكرى الـ 33 «لانتفاضة الحجارة»: جاءت كالصاعقة على المحتل الصهيونيّ وقيادته

«حماس»: المقاومة خيار استراتيجيّ

أكدت حركة المقاومة الإسلامية «حماس» في ذكرى انطلاقة الانتفاضة الفلسطينية الكبرى أن المقاومة بأشكالها كافة حق مشروع وخيار استراتيجي لن تتخلّى عنه، ولن تتوانى عن دعم كل ما من شأنه تعزيز هذا الخيار.

وقالت حماس في بيان صحافي في الذكرى الـ 33 للانتفاضة والتي تصادف اليوم الثامن من كانون الأول عام 1987: سنبذل الغالي والنفيس في طريق الإعداد والاستعداد الدائم لمقاومة المحتل وكسر معادلاته وتحرير أسرانا مهما كلفنا ذلك من ثمن.

وأكدت حماس أن وحدة شعبنا وبناء مشروعه الوطني على سلم أولوياتها، وأن مواجهة الاحتلال والتصدّي لمشروعه الإحلالي التدميري لن يكون إلا بشراكة كاملة بين جميع فصائلنا وقوانا الشعبية سياسيًا وعسكريًا ودبلوماسيًا.

وجددت حماس تمسكها بكل مسار يؤدي إلى رأب الصدع وتوحيد الجهود وإنجاز المصالحة الكاملة.

وأضافت أننا نعبر عن رفضنا القاطع والحاسم لعودة العلاقات والتنسيق الأمنيّ مع الاحتلال، ونرى في هذا المسار طعنة نجلاء في قلب الجهود الرامية لتوحيد الكلمة وتجميع الصف، وانقلاباً على مسار الشراكة والوحدة الوطنية.

وتابعت: نرفض كل أشكال وأنماط التطبيع مع العدو الصهيوني، وتحديداً في هذه المرحلة الحساسة والخطيرة من عمر القضية، والذي يشمل كل مناحي الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية والرياضية بشكل يتناقض مع إرادة الشعوب الرافضة لإقامة أي علاقة مع الاحتلال، أو القبول بوجوده في فلسطين بشكل يعتبر إخلالاً بالموقف السياسي التاريخي لتلك الدول.

ووجهت حماس التحية لشهداء الانتفاضة والأسرى والجرحى ولكل من قدم تضحية من أجل حرية الوطن.

كما توجّهت بالتحية إلى شعبنا الفلسطيني على صموده وثباته في القدس والضفة وغزة والـ48، واللاجئين في مخيمات الشتات، مثمنة تمسكهم بحقوقهم والتفافهم حول المقاومة.

وقالت حماس لقد تجلّت في هذه الانتفاضة الوحدة الوطنية ووحدة الدم بين كل فصائل الشعب الفلسطيني ومكوناته، فقاتل الجميع كتفًا بكتف، وكفًا بكف، فاستعصى شعبنا الفلسطيني على الكسر، وأذاق الاحتلال ويلات المواجهة والتصدي.

وتابعت: إن ما تتعرّض له القضية الفلسطينية اليوم من مخاطر الشطب والتصفية لهو أدعى إلى أن تتضافر الجهود، وتتوحّد البنادق في مواجهة الاحتلال الصهيوني، فها هو يعلن يومًا بعد يوم عن مزيد من مشاريع الاستيطان في الضفة الغربية، وينادي بضم الأغوار وفرض سيادته المزعومة عليها وعلى المستوطنات الجاثمة على حدود 67، وها هو يشنّ الاقتحام تلو الآخر على المسجد الأقصى المبارك في محاولة لفرض حقائق جديدة، وتمرير أقذر عملية تزوير للتاريخ من خلال محاولات التهويد، ومحاولات التقسيم الزماني والمكاني للمسجد الأقصى المبارك وحرق الكنائس.

وشدّدت حماس على أن ذكرى الانتفاضة كانت وستظل في وعي الشعب وذاكرته منارة سامقة وعلامة فارقة في تاريخ النضال الفلسطيني؛ سجل فيها الشعب الفلسطينيّ ملحمة بطوليّة شارك فيها كل فئات الشعب وطوائفه.

وأشارت إلى أن الانتفاضة جاءت كالصاعقة على المحتل الصهيوني وقيادته، فقلبت الطاولة على رأس المحتل، وحطمت كل رهاناته الخاسرة، وأثبتت لكل الدنيا أن في فلسطين شعبًا لا يقبل الضيم، ولن يكون بدعًا بين الأمم، فيرضخ للمحتل ويسكت عن حقه، بل إنه في ثورته صار ملهمًا لكل شعوب الأرض التي تسعى للتحرّر.

وفد من الاتحاد الأوروبيّ يزور قطاع غزة

وصل وفد من رؤساء بعثات دول الاتحاد الأوروبي إلى قطاع غزة، صباح أمس، في زيارة معدّة مسبقاً، وهي الأولى منذ بدء جائحة فيروس كورونا.

وأكدت إدارة الإعلام في معبر بيت حانون شمال القطاع وصول الوفد إلى أراضيه، فيما جاء في بيان صدر عن رؤساء البعثات الأوروبية أن زيارتهم تأتي تعبيراً عن التضامن مع سكان قطاع غزة والاطلاع بشكل أفضل على التطورات الأخيرة في غزة، خاصة الوضع الصحي المقلق في ظل جائحة كورونا وآثارها الاجتماعية والاقتصادية الكارثية.

ويتوقع أن يزور الدبلوماسيون مشاريع أوروبية ويجتمعون مع ممثلي المجتمع المدني في غزة، إضافة إلى زيارتهم للمشفى الأوروبي وهو المقرّ الرئيس للتعامل مع مرضى كورونا بالقطاع.

ومن المقرّر أن يعقد رؤساء البعثات الأوروبية مؤتمراً صحافياً لإطلاع الصحافيين على فحوى الزيارة.

وكان القنصل البريطاني العام وصل القطاع في وقت سابق للقيام بمهمة مماثلة.

«نادي الأسير»: الأسير محمد داود يدخل عامه الـ 34 في الأسر

دخل الأسير محمد عادل داود (59 عاماً) من قلقيلية، أمس، عامه الـ34 في سجون الاحتلال الصهيونيّ، وهو محكوم بالسّجن مدى الحياة.

وقال نادي الأسير، في بيانه، إن الأسير داود اعتقل في الثامن من ديسمبر عام 1987، وهو من الأسرى القدامى المعتقلين منذ توقيع اتفاقية أوسلو، وعددهم 26 أسيرا، أقدمهم الأسيران كريم يونس، وماهر يونس.

وكانت سلطات الاحتلال قد رفضت الإفراج عنهم ضمن «صفقات تبادل الأسرى» جرت على مدار سنوات اعتقالهم، وكان آخرها في آذار عام 2014، علماً أن هناك أسرى أعاد الاحتلال اعتقالهم عام 2014 من قدامى الأسرى الذين أُفرج عنهم في صفقة «وفاء الأحرار»، منهم الأسير نائل البرغوثي، الذي يقضي أطول فترة اعتقال في تاريخ الحركة الأسيرة، ومدتها (41 عاماً).

وفقد الأسير داود والديه وهو في الأسر، وحرمت سلطات الاحتلال أفراد عائلته من زيارته لذرائع أمنية لمدة خمس سنوات، إلى أن سُمح لأشقائه الثلاثة بزيارته حيث يقبع في سجن «جلبوع»، ويعاني من مرض الصدفية، وكذلك من مشاكل حادة في الأسنان والمعدة، ويعتمد منذ سنوات على تناول السوائل.

أخبار الوطن

فلسطين المحتلة

● أكدت الحركة العالميّة للدفاع عن الأطفال – فلسطين، أن سلاح «لونج رايفل 22» «روجر» الذي تستخدمه قوات الاحتلال الصهيونيّ في قمع المسيرات والتظاهرات الفلسطينية هو «سلاح قاتل»، وليس وسيلة «غير فتاكة» لتفريق التظاهرات، كما تدّعي.

وأضافت «الحركة العالمية»، في بيان، أن آخر ضحايا هذا السلاح الذي يطلق الرصاص المعروف باسم «توتو» (رصاص حي قطره 0.22 إنشٍ) هو الطفل علي أبو عليا (15 عاماً) من قرية المغيّر شمالٍ شرق رام الله، الذي استشهد مؤخراً، خلال مواجهات اندلعت في القرية.

ووفق إفادات شهود العيان، جمعتها الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال حول الحادثة، فإن الطفل أبو عليا أصيب بعيار ناري في بطنه من مسافة تقدّر بـ50 متراً فقط، حيث خضع لعملية جراحية استمرت حوالي 5 ساعات.

● بحث وزير الاقتصاد الوطني خالد العسيلي، وسفير جمهورية الصين لدى دولة فلسطين قوه وي، تحضيرات عقد اجتماع اللجنة الفلسطينية الصينية المشتركة لتطوير وتعزيز علاقات التعاون الاقتصادية والتجارية بين البلدين، ومتابعة مفاوضات إمكانية إبرام اتفاقية التجارة الحرة .

وبيّن الجانبان، خلال اللقاء الافتراضي، أمس، أهمية إنجاز مشروع منطقة ترقوميا الصناعي المزمعة إقامته على مساحة 1542 دونما، والذي يحظى باهتمام القيادتين الفلسطينية والصينية، لأهميته في توسيع القاعدة الإنتاجيّة في فلسطين وتحسين الاقتصاد الوطني.

● بحث وزير الزراعة رياض عطاري مع سفير جمهورية نيكاراغوا لدى دولة فلسطين روبرتو مورالیس تعزيز وتطوير التعاون بين البلدين.

وأكد عطاري أولوية تفعيل الاتفاقيّة الموقعة بين وزارتي الزراعة في البلدين، واستمرار تقديم الدعم الفني في المجال الزراعي لنيكاراغوا، وأهمية تشجيع الاستثمار والتبادل التجاريّ لتقديم ما يلزم لحكومة نيكاراغوا وشعبها استمراراً للجهود الفلسطينية السابقة.

الشام

● بدأ مجلس مدينة دير الزور بالتعاون مع مديرية الخدمات الفنيّة اليوم تجهيز موقعين ضمن مدينة دير الزور ليكونا سوقين شعبيين.

وذكر رئيس مجلس مدينة دير الزور المهندس رائد مندیل في تصريح لـ سانا أنه ضمن خطة التوسّع بإحداث الأسواق الشعبيّة بهدف إيصال المنتجات الزراعية والحيوانية من المنتج إلى المستهلك مباشرة وتخفيف الازدحام في الأسواق القائمة يتم العمل بالتعاون مع مديرية الخدمات الفنية لتجهيز موقعين ضمن مدينة دير الزور لإنشاء سوقين شعبيين الأول في شارع حلب قرب محطة الدهموش سيتمّ تخصيصه لذوي الشهداء والآخر في شارع مديرية الصحة وسيتم تخصيصه لكل المواطنين.

العراق

● أعلنت وزارة التخطيط، توقيع العراق والسعودية اتفاقيتي إنشاء صوامع غلال في محافظة الديوانية، وإنشاء مستشفى الصقلاوية في محافظة الأنبار.

وقالت الوزارة في بيان، إن «وزير التخطيط، خالد بتال النجم، ترأس اعمال اللجنة الاقتصادية والاستثمارية والتجارية والتنموية والإغاثة، ضمن أعمال المجلس التنسيقي العراقي – السعودي المشترك، الذي بدأ أعماله، الاثنين في بغداد، بحضور وفد سعودي رفيع المستوى، برئاسة وزير التجارة، ماجد القصبي».

وأضاف البيان، أنه «جرى خلال اللقاء بحث ومناقشة عدد من القضايا والملفات ذات الاهتمام المشترك، من بينها، اتفاقية حماية الاستثمارات بين العراق والمملكة العربية السعودية وزيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين».

الأردن

● قال وزير الدولة لشؤون الإعلام الناطق الرسمي باسم الحكومة، علي العايد، إن الأردن اعتاد الخروج من الأزمات بشكل أقوى، وتحويل التحديات التي تواجهه إلى فرص ينطلق منها نحو الأفضل.

وأضاف العايد خلال مداخلة هاتفية على إذاعة «ميلودي إف إم»، أن المملكة قادرة على تجاوز أزمة كورونا كغيرها من الأزمات وذلك من خلال قيادته الهاشميّة الحكيمة ومنعة وصبر شعبه، وتضافر جميع جهود مؤسسات الدولة.

الكويت

● بحث رئيس الأركان العامة للجيش الفريق الركن خالد صالح الصباح، مع مستشار وزير الدفاع الأول لشؤون الشرق الأوسط لدى المملكة المتحدة الفريق جون لورمير والوفد المرافق له التعاون المشترك وذلك بمناسبة زيارته للبلاد.

البناء
السنة الثانية عشرة / الأربعاء / 9 كانون الأول 2020 / العدد 3400
Twelfth year /Wednesday / 9 December 2020 / Issue No. 3400

تقرير إخباريّ

اغتيال فخري زادة يفاقم الشكوك في المنطقة ويجعل مهمة بايدن أصعب

أثار اغتيال العالم النووي الإيراني محسن فخري زادة تساؤلات حول كيف ومتى سيردّ فيه إيران، كما أثار مخاوف بشأن حالة عدم اليقين في الشرق الأوسط، لكن التصعيد الفوري غير محتمل، وفقاً لعدد من المحللين.

وأكدت معظم ردود الأفعال الرسمية على اغتيال العالم الإيراني، على الطبيعة الإرهابية لهذه الجريمة وأشارت إلى الاستخبارات «الإسرائيلية» كمتهم رئيسي.

لكن يبدو أن المرشد الإيراني الأعلى علي خامنئي كان أكثر حذراً في رسالته ، حيث لم يشر إلى أي شخص مشتبه به، قائلاً إنه تجب «معاقبة» الجناة وقادة هذه الجريمة.

وتوعّد مسؤولون إيرانيون بالانتقام، وأوضح الرئيس الإيراني حسن روحاني أنه سيتم الردّ «في الوقت المناسب» حتى «لا نقع في فخ المؤامرات الصهيونيّة».

وفي هذا الصدد، ذكر نبيل شعث مستشار العلاقات الدولية للرئيس الفلسطيني أنه «ربما يكون من حق إيران أن تتهم «إسرائيل» بارتكاب هذه الجريمة الشنيعة، حيث أن «إسرائيل» اعتادت خلال السنوات الماضية أن تقوم باغتيالات ضد أعدائها، ليس ضد إيران فقط».

وقال شعث إن «المحرك الرئيسي وراء عملية القتل هذه هي إثارة التوتر بين إيران والدول العربية المجاورة، خاصة السعودية، بالإضافة إلى خلط الأوراق في الشرق الأوسط في ظل الانتقال الوشيك للسلطة في الولايات المتحدة».

وقال محمد محسن أبو النور المحلل المصري في الشؤون الإيرانية إن «إيران لن تلجأ إلى التصعيد مع «اسرائيل» قبل أن يتولى جو بايدن الحكم، مع مراعاة الأوضاع الإقليمية المعقدة، من بينها تحرّك التشكيلات العسكرية الأميركية في الخليج والتمركز الإسرائيلي الجديد في بعض دول الخليج بالقرب من إيران».

وقالت بيلغهان الأغوز، الخبيرة في شؤون إيران في جامعة مرمرة في تركيا، إن «توقيت عملية الاغتيال مهم، حيث إنها تمت بعد الانتخابات الأميركية وقبل تولي الإدارة الجديدة شؤون البلاد»، مضيفة «ربما تنتظر الحكومة الإيرانية رداً من بايدن بعد توليه الحكم».

وتابعت الخبيرة أن «عدم اتخاذ رد فعل حقيقياً يخلق ضغطاً عاماً واضحاً في إيران. لا أحد يعرف كيف ستوازن الحكومة الإيرانية بين خطتها وبين الضغط المحلي، لكن أي خطوة ستتخذها إيران، سوف تؤثر على المنطقة بأسرها».

من الواضح أن الحفاظ على «الصبر الاستراتيجي» ليس أمراً سهلاً. ففي ليلة حادث الاغتيال، طالبت مجموعات طالبية داعمة في العادة سياسات الحكومة، برد فعل قوي في تظاهرات في طهران ومدينتي مشهد وقم المقدستين.

وصدقت الأغلبية الساحقة في البرلمان الإيراني على التماس يضمّ مجموعة اقتراحات تحديد عمليات التفتيش على الأنشطة النووية الإيرانية من قبل الوكالة الدولية للطاقة الذرية وتفويض لزيادة تخصيب اليورانيوم في إيران.

وفي الحقيقة إن الحاجة إلى معالجة «الانتهاكات الأمنية» التي كشفها هذا الحادث تمثل مصدر قلق كبير في طهران، إلى جانب الرد المناسب، حسبما ذكر المحللون.

وقال أبو النور إن «عملية الاغتيال هذه كشفت ثغرة استخباراتيّة إيرانيّة ومخاطر أمنية عالية المستوى».

وأضاف أبو النور «لقد استطاع الجناة اغتيال فخري زادة وستة أشخاص آخرين، ما يكشف قصور التدابير الأمنية الإيرانية»، واستطرد أنه «خلال الثلاث سنوات الأخيرة، كانت إسرائيل قادرة على تنفيذ عمليات في إيران، ما يفسّر مدى قصور الاستخبارات الإيرانية».

وقارن أبو النور عملية القتل هذه، باغتيال قاسم سليماني، القائد السابق لفيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني في مطار بغداد يناير الماضي، قائلاً «إيران لن تردّ على عملية الاغتيال قبل يناير المقبل، خاصة في ظل أوجه القصور الواضحة في الجهاز الأمني».

بدورها، نشرت صحيفة الغارديان مقالاً كتبه محمد بزي عن اغتيال العالم النووي الإيراني، محسن فخري زادة، وتأثيره على مهمة الرئيس الأميركي المنتخب جو بايدن.

ويقول محمد إن «اغتيال محسن فخري يرجح أن يكون على يد «إسرائيل» بهدف عرقلة احتمال عودة سريعة للتقارب بين إيران والولايات المتحدة، وهو محاولة من رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو والرئيس الأميركي المنتهية ولايته دونالد ترامب لمنع إيران من استئناف المفاوضات مع إدارة بايدن والعودة إلى اتفاق 2015 النووي».

ويضيف أن «الاغتيال موجه إلى الداخل أيضاً من أجل إذكاء الخلاف بين المحافظين الموالين للحرس الثوري، والإصلاحيين الداعمين للرئيس حسن روحاني».

ويذكر الكاتب أن «اغتيال الأميركيين الجنرال قاسم سليماني في كانون الثاني الماضي كشف ضعف الأجهزة الأمنية الإيرانية»، مشيراً إلى أن «طهران كذلك لم تنفذ تهديدها بالانتقام لمقتل المسؤول العسكري الكبير».

فقد أطلقت صواريخ على قواعد أميركية في العراق، لكنها كانت عمليات رمزية، ولم تستهدف مسؤولين أميركيين في مكانة سليماني ورتبته العسكرية، مثلما توعدت.

ويتوقع الكاتب أن «يدفع الشعور بالضعف النظام الإيراني إلى شنّ سلسلة من العمليّات الانتقاميّة على مصالح إسرائيلية وأميركية، أو رفع درجة تخصيب اليورانيوم، أو استعمال الميليشيا التابعة له في العراق لضرب قوات أميركية هناك، أو الدخول في مناوشات مع قوات أميركية في الخليج».

وهذا من أجل إظهار القوة أمام العالم وإرسال إشارة إلى إدارة الرئيس الأميركي المنتخب، جو بايدن، قبل أي مفاوضات محتملة، مفادها أن إيران «ليست ضعيفة». ويرى محمد أن «هذه العمليات كلها تحمل مخاطر توسيع المواجهات المسلحة، خاصة إذا تمت في أيام ترامب الأخيرة».

ويذكر الكاتب أيضاً أن «طهران لم تتمكن من تنفيذ وعيدها بالانتقام على الرغم من أنها تتهم إسرائيل باغتيال أربعة من علمائها منذ 2010 في إطار حملة لتقويض البرنامج النووي الإيراني».

ويشير إلى أن عين المحافظين في إيران على الرئاسة بعدما سيطروا على البرلمان في انتخابات شباط الماضي التي مُنع فيها كثير من الإصلاحيين من الترشح. وهناك من المحافظين من يدفع إلى أن يكون الرئيس المقبل من الحرس الثوريّ.

وعليه فإن الرئيس بايدن ستكون أمامه أشهر قليلة، بحسب الكاتب، لإجراء مفاوضات مع الرئيس حسن روحاني من أجل العودة إلى الاتفاق النووي المبرم عام 2015.

كواليس

قالت مصادر دبلوماسية إن لقاء الرئيسين الفرنسي امانويل ماكرون والمصري عبد الفتاح السيسي تناول الشأنين اللبناني والسوري على قاعدة التنسيق بوجه التمدّد التركي بمبادرة مصرية في سورية تدعمها فرنسا ودعم مصريّ للمبادرة الفرنسية في لبنان.

روسيا تؤكد وجوب الحفاظ على الاتفاق النوويّ الإيرانيّ وإيران ترجّح إمكانيّة الحفاظ عليه.. بشرط!

قالت الخارجية الروسية، أمس، إن «موسكو ما زالت تؤمن بإمكانية الحفاظ على خطة العمل الشاملة المشتركة المتعلقة بالاتفاق النووي الإيراني، وتعمل على ذلك مع جميع الأطراف».

وأكد نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريابكوف للصحافيين، أن «السؤال الذي يطرح نفسه الآن هو ما يجب القيام به لزيادة فرص الحفاظ على خطة العمل المشتركة الشاملة، وضمان مزيد من العمل ضمن الإطار المحدّد في عام 2015. المطلوب من جميع الأطراف هو التحلي بضبط النفس والمسؤولية، وهناك فرص لذلك».

وأضاف أن «روسيا تمشي في الطريق الصحيح في اتصالاتها مع الزملاء من أوروبا، وخارجها».

وأعلن المتحدّث باسم الحكومة الإيرانيّة علي ربيعي، أمس، أن «من الممكن أن تعود إيران عن جميع خطواتها في حال عادت أميركا إلى تنفيذ التزاماتها تجاه الاتفاق النووي».

ونفى ربيعي «احتمال إجراء المزيد من المفاوضات حول المشروع النووي»، قائلاً إن «المفاوضات حول الاتفاق النووي انتهت بالنسبة لنا، وليس من المقرّر إقامة مفاوضات جديدة. المسألة الوحيدة المتبقية اليوم هي عودة جميع الأطراف في الاتفاق النوويّ إلى التزام بتعهداتهم تجاه الاتفاق».

وتعليقاً على موقف طهران حيال تصريحات بعض المسؤولين الاقليميين حول اتفاق نووي أفضل مع إيران أوضح أن قبل عودة أميركا إلى التزاماتها تجاه الاتفاق النووي لا يمكن التفكير في مفاوضات جديدة، مشيراً إلى أنه «على الإدارة الأميركية العودة من دون شرط عن كل الإجراءات التخريبية للاتفاق النووي بالسرعة نفسها التي اتخذها فيها ترامب».

أما عن إعلان اليابان وبعض الدول العربية مشاركتها في مفاوضات جديدة حول الاتفاق النووي الإيراني قال نرحّب بدور اليابان بشكل عام باعتبارها شريكاً مهماً وصديقاً في الشؤون الدولية، لافتاً إلى أن «المفاوضات حول الاتفاق النووي انتهت بالنسبة لنا وليس من المقرّر إقامة مفاوضات جديدة، المسألة الوحيدة المتبقية اليوم هي عودة جميع الأطراف في الاتفاق النووي إلى التزام بتعهداتهم تجاه الاتفاق».

كما علق على بيان الترويكا الأوروبي حول نشر أجهزة طرد في مفاعل نطنز، قائلاً «كان من المتوقع نشر 500 جهاز طرد مركزي في نطنز كخطوة مقابلة لانسحاب أميركا من الاتفاق النووي وهذه الإجراءات متضمّنة في نص الاتفاق النووي».

وأضاف «من الممكن أن تعود إيران عن جميع خطواتها في حال عادت أميركا إلى تنفيذ التزاماتها تجاه الاتفاق النووي».

يذكر أن كلاً من فرنسا وبريطانيا وألمانيا أعلنت أول أمس الاثنين، أنها تشعر بـ«قلق بالغ» من إعلان إيران عن عزمها تركيب أجهزة طرد مركزي إضافية ومتطورة لتخصيب اليورانيوم في منشأة «نطنز».

وأعربت الدول الثلاث عن «قلقها البالغ» من التشريع البرلماني الإيراني، الذي قد يفضي لتوسيع نطاق برنامجها النووي.

وقال البيان المشترك الصادر عن الدول الثلاث: «يتعين على إيران عدم تنفيذ هذه الخطوات إذا كانت جادة بشأن الحفاظ على مساحة للدبلوماسية».

ومطلع الشهر الحالي، وافق مجلس صيانة الدستور الإيراني على قانون الإجراءات الاستراتيجية لإلغاء العقوبات الذي صادق عليه مجلس الشورى الايراني.

وبعد موافقة مجلس الصيانة يصبح القانون نافذاً ويتعيّن على الحكومة تطبيقه، فكل القوانين التي تصدر عن البرلمان يجب أن تمرّ على مجلس صيانة الدستور لدراستها إذا كانت تطابق المعايير الشرعية والقانونية وبعدها يتمّ التعديل عليها وترسل هذه التعديلات إلى البرلمان أو يتم الموافقة عليها من دون تعديل ويتم إبلاغ الحكومة بضرورة تنفيذها.

تحديد موعد لانتخاب مكتب رئاسة مجلس النواب الليبيّ في اجتماع «غدامس».. وأنباء عن انسحاب نواب ليبيّين

عقد نحو 127 نائباً ليبياً، جلسة أمس، في مدينة غدامس، لمناقشة القضايا التي تعيق توحيد المجلس، والاتفاق على عقد جلستين يومي 21 و22 كانون الأول الحالي، لإعادة انتخاب رئاسة المجلس ووضع السياسات العامة.

وقال ممثل عن النواب الليبيين في بيان متلفز عقب انتهاء الجلسة «عقدت جلسة اليوم للمجلس بمدينة غدامس، وتمت خلالها مناقشة أهم القضايا التي تعيق إعادة توحيد المجلس، ونؤكد على التئام مجلس النواب وإعادة توحيده بحضور 127 نائباً للجلسة وبهدف منح فرصة أخرى لالتحاق باقي النواب».

وأضاف «تمّ الاتفاق على أن تكون الجلسة المقبلة بتاريخ 21 و22 ديسمبر 2020»، مؤكداً «ستبحث الجلسة في البند الأول، إعادة انتخاب مكتب رئاسة النواب الليبي، والبند الثاني، إقرار الدورة البرلمانية لمجلس النواب بواقع 6 أشهر لكل دورة وتعديل اللائحة وفق ذلك».

وتابع «جلسة اليوم الثاني، الثلاثاء 22 كانون الأول، ستبحث في البند الأول، إعادة انتخاب اللجان البرلمانية، والبند الثاني، تشكيل اللجان الفنية المؤقتة، التواصل بشأن المناصب السياسية إلى أخره، والبند الثالث مناقشة التعديلات المقترحة على اللائحة».

هذا وصرّحت عضو مجلس النواب الليبي عائشة يوسف الطبلقي، في وقت سابق بأن أعضاء مجلس النواب الليبي المجتمعين في مدينة طنجة المغربية وعددهم 113 نائباً، اتفقوا على عقد جلسة بكامل النصاب في مدينة غدامس الليبية في منتصف الأسبوع المقبل.

وقالت الطبلقي في تصريح خاص إن «كامل أعضاء مجلس النواب الليبي المجتمعين في مدينة طنجة المغربية ناقشوا العديد من القضايا التي من شأنها ان تساعد في تحسين أداء المجلس ليقوم بدوره المناط به لخدمة المرحلة المقبلة لإنهاء الأزمة وتوحيد مؤسسات الدولة... ويجهز بياناً ختامياً ستتم تلاوته يوم السبت المقبل بحضور وزير الخارجية المغربي».

فيما ذكرت «بوابة أفريقيا» أن نحو 60 عضواً في مجلس النواب الليبي انسحبوا من اجتماع غدامس التشاوري وغادروا المدينة بسبب خلافات لم تحدد.

وذكرت صحيفة «المرصد» الالكترونية أن «اجتماعات مجلس النواب المنعقدة في مدينة غدامس قرب الحدود مع الجزائر، تتجه إلى نهايتها من دون إعلان أي نتيجة ما لم تحدث أي تطورات مفاجئة بخلاف هذا الاتجاه».

وكشفت المصادر ذاتها أن «قضايا خلافية عدة طفت على السطح من بينها رفض النواب المنقطعين أداء اليمين الدستورية أمام فوزي النويري، النائب الأول الشرعي لرئيس المجلس».

علاوة على ذلك، أفادت الصحيفة نقلاً عن مصادر بوجود «إشكالات أخرى بنواب لم يلتحقوا أصلاً ولم تمثل دوائرهم بالتالي بشكل صحيح من أمثال فتحي باشاغا»، وزير الداخلية في حكومة الوفاق الوطني، إضافة إلى إشكاليات وخلافات أخرى بين ممثلي مختلف المناطق الليبية.

الاتحاد الأوروبيّ يؤكد استعداده لبناء علاقة قويّة مع تركيا.. وأنقرة تتّهم أثينا بالتهرّب من الحوار

جدّد الناطق الرسمي باسم المفوضية الأوروبية للشؤون الخارجية بيتر ستانو، على «الموقف الأوروبي الموحد من الأزمة شرقي البحر المتوسط»، إذ أكد استعداد الاتحاد الأوروبي لـ«بناء علاقة قوية مع تركيا مبنية على الحوار والتعاون».

وشدد ستانو، خلال إحاطة إعلامية للمفوضية الأوروبية، أمس، على «عدم وجود أي مخططات في الوقت الراهن لفرض حظر لتوريد الأسلحة من قبل الاتحاد الأوروبي على أنقرة».

وقال: «ليس هناك حظر توريد الأسلحة من دول الاتحاد إلى تركيا، هذا واضح».

وأضاف: «كما أكرّر على موقف المجلس الأوروبي من تركيا، والذي يتوقع من تركيا أن تتجنب الأفعال الأحادية. وهو مستعدّ لإعادة الانخراط مع أنقرة بناء على التعاون البناء والمفاوضات».

وتابع المتحدّث الرسمي باسم المفوضية الأوروبية للشؤون الخارجية: «نحن عملنا على طرح اقتراحات بناءة لحل أزمة البحر المتوسط، ولكن للأسف كما أفاد الممثل الأعلى للشؤون الخارجية الأوروبي جوزيب بوريل، بالأمس، إن تطوّرات الوضع لم تكن إيجابية من جانب تركيا».

موضحاً: «والعقوبات الأوروبية ضد أنقرة ما زالت مطروحة على الطاولة في حال وافق جميع الدول الأعضاء عليها فستفرض، ولكنها مرهونة بمناقشات القادة في اجتماعهم المقبل غداً وبعد غد، وتقييمهم لمجريات وتطورات الأوضاع والعلاقة مع تركيا».

ويذكر أن الممثل السامي للشؤون الخارجية لدى الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، قد أكد أول أمس، عقب اجتماع وزراء خارجية الدول الأعضاء، في بروكسل، على عدم تطوّر الوضع شرقي البحر المتوسط بشكل إيجابي من قبل أنقرة، جراء مواصلتها عمليات البحث والتنقيب في البحر المتوسط، رافضاً إعطاء أية تفاصيل عن التدابير التي ستتخذ خلال قمة المجلس الأوروبي المقرّر عقدها يومي 10 و11 كانون الأول.

وفي وقت سابق أمس، دعا وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو، الاتحاد الأوروبي أمس، إلى «التعامل بحكمة ولعب دور الوسيط المحايد في الأزمة بين تركيا واليونان»، متهماً أثينا بـ«التهرّب من الحوار» ومواصلة ما وصفه بـ «الاستفزاز» في شرق البحر المتوسط.

وقال جاويش أوغلو، في مؤتمر صحافي مشترك في أنقرة مع نظيره الهنغاري بيتر سيارتو، نقلت تفاصيله محطة «تي آر تي» التركية: «ننتظر من الاتحاد الأوروبي التصرّف بحكمة بشكل دائم وليس في القمة المرتقبة فقط»، موضحاً أن عليهم لعب دور الوسيط المحايد في الأزمة مع اليونان التي تستمر في أعمالها الاستفزازية في بحري إيجه والمتوسط»، واتهم أثينا بـ«التهرب من الحوار».

وتابع جاويش أوغلو، قائلاً: «في حال فكّر الاتحاد الأوروبي بطريقة استراتيجية فمن الممكن تطوير العلاقات بين الطرفين... لا يمكن حل مشاكلنا مع الاتحاد الأوروبي إلا بالدبلوماسية والحوار».

وأول أمس دعا الرئيس التركي، رجب طيّب أردوغان، الاتحاد الأوروبي إلى التخلص مما أسماه «العمى الاستراتيجي»، لافتاً إلى أن «الحلّ الدائم شرقي المتوسط يتطلب منح الدبلوماسية فرصة».

وأثارت التحركات التركية للتنقيب عن الغاز شرقي البحر المتوسط انتقادات كبيرة من اليونان وقبرص ومصر، وخصوصاً بعد توقيع أنقرة اتفاقاً لترسيم الحدود البحرية مع حكومة الوفاق الوطني الليبية نهاية العام الماضي.

وتتهم اليونان وقبرص تركيا بالتعدي على مياههما الاقتصادية، فيما تقول أنقرة إنها تعمل على استغلال موارد الطاقة في مناطقها الاقتصادية الخاصة.

ويعتزم المجلس الأوروبي أن يناقش، خلال اجتماعه المقبل في العاشر من الشهر الجاري، الوضع شرقي المتوسط ومستقبل العلاقة مع تركيا.

وقال وزير خارجية اليونان، نيكوس دندياس، الأحد الماضي: «لم يعد هناك مجال لاتخاذ مواقف إيجابية حيال تركيا باجتماعات المجلس الأوروبي، مجدداً اتهام تركيا بخرق القانون الدولي عبر انتهاك سيادة بلاده والتهديد بالحرب بمواصلة أعمال التنقيب والأنشطة العسكرية بالمياه الإقليمية لليونان».

واتهم دندياس أنقرة «بمحاولة خداع أوروبا عبر لفتات لإظهار حسن النيّة»، مؤكداً أن «الاتحاد الأوروبي ليس ساذجاً»، في إشارة لإعلان أنقرة مؤخراً سحب سفينة المسح الزلزالي (عروج رئيس) من شرق المتوسط.

وأكد أن الموقف اليوناني «لا ينبع من الرغبة في معاقبة تركيا، ولكن من الحاجة إلى الدفاع عن سيادتها وحقوقها»، مجدداً حرص بلاده على «علاقات قائمة على حسن الجوار واحترام القانون الدولي مع تركيا».

جونسون يشكّك بخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبيّ!

قال رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون، أمس، إن «محادثات خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي كانت صعبة للغاية، وأنه سيتعين على لندن في وقت ما أن تقرر ما إذا كانت تتجه نحو الخروج من صفقة عدم التجارة».

وقال جونسون: «الوضع في الوقت الحالي صعب للغاية»، مضيفاً: «يجب أن تكون متفائلاً، عليك أن تؤمن بوجود قوة العقل الجميل».

ويريد رئيس الوزراء بوريس جونسون رسم دور لبريطانيا كإحدى القوى الرئيسية في عصر ما بعد التعاون العالمي والتجارة الحرّة يدعمها جيش حديث يمتلك أحدث العتاد والقدرات الإلكترونيّة.

وفي كلمة أمام البرلمان، بتاريخ 19 تشرين الثاني الماضي، لتحديد الخطوط العامة لما توصّلت إليه أكبر مراجعة للسياسة الخارجية والدفاع منذ ثلاثة عقود، سيعلن جونسون تخصيص 16.5 مليار جنيه إسترليني (22 مليار دولار) إضافية للجيش خلال السنوات الأربع المقبلة.

البنـــاء
السنة الثانية عشرة / الأربعاء / 9 كانون الأول 2020 / العدد 3400
Twelfth year /Wednesday / 9 December 2020 / Issue No. 3400

ولأن في التاريخ بدايات المستقبل...
تُخصّصُ هذه الصفحة صبيحة كل يوم سبت، لتحتضنَ محطات لامعات من تاريخ الحزب السوري القومي الاجتماعي، صنعها قوميون اجتماعيون في مراحل صعبة من مسار الحزب، فأضافوا عبرها إلى تراث حزبهم وتاريخه التماعات نضالية هي خطوات راسخات على طريق النصر العظيم.

وحتى يبقى المستقبل في دائرة رؤيتنا، يجب أن لا يسقط من تاريخنا تفصيل واحد، ذلك أننا كأمّة، استمرار مادي روحي راح يتدفق منذ ما قبل التاريخ الجلي، وبالتالي فإن إبراز محطات الحزب النضالية، هو في الوقت عينه تأكيد وحدة الوجود القومي منذ انبثاقه وإلى أن تنطفئ الشمس.
كتابة تاريخنا مهمة بحجم الأمة.

إعداد: لبيب ناصيف

الرفيق إلياس مقدسي إلياس كتب الكلمة الأخيرة في هذا الحديث... وانطفأ!

■ جورج يرق

في مناسبة سابقة كنت تحدثتُ عن الاديب المعروف الرفيق الياس مقدسي الياس(1) .
للمزيد من التعريف عنه، انشر ادناه ما كان جاء في عدد مجلة «الصياد» 2831 تاريخ 5 شباط 1999
كان مفترضاً أن يُنشر هذا الحوار مع الدرامي اللبناني إلياس مقدسي إلياس، أواخر السنة المنقضية أو مطلع السنة الجديدة، إلا أن أحداث محلية وعربية استجدت، فترذاك، فحالت دون ذلك، وأرتئي إرجاء النشر بعض الوقت. وشاء القدر أن يدهم عزلة الكاتب الستيني، وهي له الملاذ الوحيد من صقيع العالم الموحش، ويمضي به إلى ليل الغياب الطويل، قبل أن يرى الحوار مطبوعاً، هو الذي أراد الرد على الأسئلة، كتابة، حرصاً على أن تكون الأجوبة عميقة بعيدة عن الكلام المرتجل، ومن قبيل الاحتراس أيضاً، وتسهيلاً للقراءة، عمد إلى طبعها على الآلة الكاتبة. وقد لبث، بعد إرسالها دؤوباً في متابعتها هاتفياً، يضيف مقطعاً، أو يعدّل آخر، يغيّر كلمة أو يصحح عبارة.

أمّا مناسبة عقد مثل هذا الحوار مع إلياس مقدسي إلياس، مرشّح لبنان لجائزة نوبل للآداب ومؤسس «رابطة الآدونيين المبتدعين»، فهو إعلانه عن جائزة سنوية مقدارها عشرة ملايين ليرة: «تمنح لأفضل «ميلوديا درامية» على أن تكون مشيّدة على «عقدة» فريدة في مضامينها الإنسانية وبأبعادها الحضارية، وأن يتمكّن مبتدعها من «ترويض الزمان وتدجينه» وأن يقضي كذلك، تقنياً، على «الزمان الدرامي الميت»، على أن ..... والتصعيد الدرامي اللاهث، انسجاماً وحياتنا المعاصرة، فنُقرّاً وتُشاهد سينمائياً وتلفزيونياً، وعلى الإنترنت، برغبة واندفاع، وفي ساعتها على ما ورد في بيان الإعلان عن الجائزة.

هنا نص الحوار معه حول الجائزة والهدف منها، والمرتكزات العملية لقواعد الميلوديا الدرامية، وحول الرواية العربية وروّادها المعاصرين.

ما هدفك في الإعلان عن هذه الجائزة السنوية؟

إنّ «جائزة الميلوديا الدرامية» تمضي إلى أبعد من أن تكون مثل مئات غيرها من الجوائز الأدبية والفنية والفكرية التي تقدّم في أنحاء شتى من العالم «لمن ليس بالإمكان أفضل مما بان في الميدان»، فيظفر بها الفائز ويكرّم، دون أن يقول في نتاجه أي جديد أو مفيد، ما خلا بعض الجماليات السطحية العابرة، غير أنها لا تضيف إلا الفراغ، وكما «الوشم على الريح».

وتتكرر المأساة الأدبية الفكرية الحضارية، وتستفحل، ويستمر السيّئ على سوئه إلى ما لا نهاية.

يقول أصدقاء لك وبعض النقاد أن هدفك من إطلاق الجائزة هو تقديم «البرهان القاطع»، وبطريقة عملية مبتكرة، على الاستحالة حتى على كبار الروائيين من محليين وعالميين، التجرّؤ على اقتحام «أسوار قلعة الميلوديا المنيعة». ما رأيك؟

ما هذه الإشاعة المغرضة؟ إنّ ما أرمي إليه من هذه المسابقة يمضي إلى أبعد ممّا يدور في عقولهم المحدودة، وهذا يدفعني قسراً لاتجاهي وأقول باعتزاز: إنها أول مسابقة حضارية في العالم، ولها تطلعات مستقبلية شائقة، وتهدف للتغيير الجذري في مفاهيمنا الأدبية والدرامية، وصولاً إلى الحياتية، وهذا لن يتم إلا «فيروس الإبداع الدرامي»، لصفوة الروائيين الموهوبين محلياً وعالمياً، وحضهم على استقطاب إمكاناتهم، وتفجير وعيهم الإنساني القابع في أعماقهم، وأن تتضافر قدراتنا معاً، «تتجمهر» وتحتشد للعمل سويّة لنقل هذا الوعي إلى القرّاء والجمهور في آن، عبر نتاجنا الميلودي، فتترف بذلك مجتمعاتنا بالذوق الفني الرفيع، والحدس الخلاق، فترتقي حضارياً وتتسع رؤية الإنسان لتشمل الحياة والكون والوجود، فيما هو يقف على مشارف الألف الثالث، ومن هنا سيبدأ التغيير الجذري.

أتسمّي ثقل معرفة الميلوديا للآخرين فيروس؟

بالتأكيد إنها لكذلك، وإني على ثقة من أنّ نخبة الدراميين، وبقدر ما يسكنهم قلق هاجس الابتداع الدرامي، فسيجد فيهم «فيروس» الميلوديا «أرضاً خصبة»، وبخاصة عندما ينتبهون إلى نقطة هامة غفلوا عنها: «رسوليّة دورهم الكبير وقدسيّته»، في إيصال «الرسالة» لعشرات الملايين، بل لمئات الملايين منهم في العالم قاطبة.

وبهذا يتسنّى لهذه النخبة «الرسولية»، نشر «أعظم الأفكار وأرقى الرسالات الإنسانية الجماهيرية، كون القصة والرواية من أكثر الفنون التصاقاً بحياتنا الإنسانية، وتفاعلاً مع وجداننا والاستئثار باهتمامنا. لهذا نُقبل عليها بشغف منذ طفولتنا المبكرة وحتى في شيخوختنا، لأنها طليعة «همسات الضياء» وقيدوم «الأقانيم السماوية الأربعة المقدسة: الدراما، الموسيقى، الشعر والرقص».

وبذلك نغيّر جذرياً سائر المفاهيم الحضارية والإنسانية، وبخاصة بعدما تحوّلت كرتنا الأرضية، بفضل التكنولوجيا المتطورة والدائمة التقدم، إلى «قرية صغيرة»، وقد آن للإنسان في هذه القرية أن يتصافى مع جاره الإنسان، وينسى ما كان يصدر في الماضي عن بعضهم البعض، من صغرات مخجلة وحروب وحروب بربرية، سيتندرون عليها في الغد.

وسيشرق، إن فعلنا، على هذه القرية الصغيرة فجر حضاري جديد بمفاهيم جديدة ومختلفة، ويتحرر الإنسان من داء «الأثرة»، كذلك من «الخرافات المسمنة» و«الجيف المحنطة» و«الأساطير البدائية الخرقاء»، ويحقق بهذا حلم المفكرين وأصحاب الرسالات العظيمة، تلك التي انطلقت من مشرقنا بهدف إيجاد «يوطوبيا أرضية» حقيقية، و«كما في السماء كذلك على الأرض».

فيلم عالمي

في تقدير، هل عصر الكتاب آيل إلى الأفول، تدريجياً، بعدما تحوّل العالم «قرية كونية صغيرة»، مع وجود وسائط الاتصال المتطورة، من «إنترنت» وما شابه، أو بكلام آخر، هل أفل زمن القارئ و«جمهور» الكتاب؟

كل أثر أبتدعه أتوجه به في آن للقراء والجمهور. أنسيت أننا على عتبة الألف لثالث وأن السينما، منذ مطلع هذا القرن، كانت سلوانا وستبقى، ثمّ جاء التلفزيون، انتشر وعمّ بجنون، وسرعان ما لحق بهما الإنترنت، وإذ بالثلاث قاسم حياتنا المشترك، ومن هنا يتوجب على كل مبتدع روائي أن يسوّغ نتاجه برؤية مستقبلية، وأن يجعل هدفه: السينما والتلفزيون والإنترنت.

وهكذا كان حال العديد من الآثار الروائية، وهناك غير مؤسسة تفاوضني على بثّ نتاجي الميلودي على الإنترنت، وبخاصة «المرتكزات العملية لقواعد الميلوديا الدرامية، لتعمّ فائدتها وتنتشر لبنانياً ومشرقياً وعالمياً. كما أعدّ حالياً ميلوديا «حتى يلوح الفجر» لتُنشر في كتاب وتُترجم، في الوقت الذي سيشرع المخرج اللبناني الكبير «جورج نصر» بإخراجها ناطقة بالإنكليزية وبفيلم عالمي، ونفكّر بإسناد الأدوار للنجم الكبير «عمر الشريف» والعملاق «أنطوني كوين» والنجمة «جولي كريستي» والإيطالي «أوليفر ريد»، أما بقية العناصر فنخبة من المواهب اللبنانية، وتتكثف وقائع الميلوديا «حتى بلوغ الفجر» بين الرابعة فجراً والسادسة من صباح الفجر ذاته، وتدور الأحداث في دير أثري مهجور ومطوّق من قتلة يريدون استرداد الثائر الذي التجأ إلى الدير مع مضيفة الطيران التي تمكّنت من إنقاذ الثائر من خاطفيه في المطار. وتجري الوقائع في جو متوتر يحبس الأنفاس، و«يقرص عجينات العبقري» «ألفرد هيتشكوك» و..

العفو، لقد شردنا بعيداً عن صلب السؤال مع ميلوديا «حتى يلوح الفجر»، ولنعد الآن إلى النتاج الأدبي – الدرامي، والذي من المفروض أن يكتب بشكل جديد ومستقبلي التطلعات، وأن يتفجّر بالحركة ويعجّ باللقطات الحياتية الوثابة، لا بالجمل البيانية والألفاظ المنمقة التي يستعين بها الكاتب، «الكسيح الخيال»، ليخفي عورات قدراته الابتداعية والدرامية، في بهورات لفظية، فـ«تسمع جعجعة ولا ترى طحناً». وما كان نتاج هؤلاء المتخلفين درامياً هي «متاحف التاريخ» لتدرسها الأجيال المقبلة لمعرفة مقدار تخلّف هذا الروائي إبداعياً، وعقد ذاك الكاتب وتفاهات الثالث.

الياس مقدسي الياس

غلاف كتاب ضائعة بين النجوم للياس مقدسي الياس

نجيب محفوظ

أنت من رعيل واكب بدء ازدهار الرواية العربية، قارئاً ومؤلفاً. ما هو تقويمك لنتاج أبرز روّادها من لبنانيين وعرب؟

أعترف للحقيقة والتاريخ: أنني لا أستطيع أن أقرأ حتى لكبار الكتاب والروائيين بمن فيهم صديقي نجيب محفوظ (نوبل للآداب 1988) أكثر من صفحة أو صفحتين، فأشعر بتخلّف الكاتب الدرامي، وبأنه قد انتشلني من نهاية القرن العشرين إلى أبعد من القرن الماضي، وأن نتاج هؤلاء الكتّاب «حرج إن تحدّثت»، وسأجرح الكثيرين إن جهرت بالحقيقة، فهي أكثر من مؤلمة وحزينة!

وكلمة أخيرة: على كل مبتدع أن يستلهم عقدة درامية على أن تكون شائقة ولها مضامينها الإنسانية المنغرسة في حياتنا، حتى لو لم تكن هذه العقدة ميلودية، وأعذره لاستحالة ذلك على قدراته الابتداعية في الاستلهام الخارق، ثمّ ليعمد إلى تشييد هذا الأثر الروائي بالصور الكلامية الفوارة بالحياة والمتفجرة باللقطات والمشاهد المبهرة، وإلا فليعتزل الكتابة وليترك الساح للقادرين على استلهام العقد الفريدة.

طرحت «المرتكزات العملية لقواعد الميلوديا الدرامية» على أنها وسيلة لإنقاذ الرواية من «الجرف الموحل» المنزلقة إليه، وبخاصة في النصف الثاني من القرن العشرين.

نعم، لقد أضحى الهاجس الذي يسكنني، هو إنقاذ الرواية والقصة، وهذا لن يتم إلا باللجوء إلى حصن «المرتكزات العملية لقواعد الميلوديا الدرامية»، فـ«المرتكزات» لا تتحمل «الولدنات»، وأكاد أقول سماجات هذا «المراهق الروائي»، ولا ذاك المصاب بـ«عسر في الابتداع القصصي»، وكلاهما يعيش على فتات مائدة القدامى، فتحسب نتاج هؤلاء بأنهم قد أقبلوا من عصور غابرة، وربما أضلّوا طريقهم إلى القرن العشرين، ويسعى واحدهم لفرض «تخلفه الدرامي» على القرّاء والجمهور، بأساليب قديمة، و«عقد مستهلكة وبالية».

فالميلوديا الدرامية – كما سيتضّح للقراء من مرتكزاتها العملية – مدرسة رفض لكلّ من حرم نعمة استلهام قصة أو رواية شائقة، بفرادة «لألئ محارات الذرى».

فإن حُرم الكاتب هذه النعمة الابتداعية، فخير له ألّا يركب هذا المركب الصعب، بل والمهلك.

من هنا لن تنقذ الميلوديا الدرامية القصة والرواية من «الجرف الموحل» فقط، بل ستفعل ما هو أكبر وأهم: ستنقذ «جائزة نوبل للآداب» كذلك، وترتقي بها لتصبح المختبر الحقيقي لقدرات المبتدعين في هذه «القرية الصغيرة»، عنيت كرتنا الأرضية، فتفصح عن كنه جوهر هذا الكاتب، مُظهرة إمكاناته في العمق.

وستمضي الميلوديا الدرامية إلى ما هو أبعد: سترتقي بالإنسانية وتحرّر الإنسان، بعدما يشفّ ذوقه، ويتكدّس حدسه بالأحاسيس الإنسانية، فيتخلّص، تلقائياً، من هذه التركة البالية، والخرافات المسمّنة، وينهد إلى غد إنساني مختلف.

* * *

شهادات

في ما يلي شهادات في إلياس مقدسي إلياس من رفاق له، أدباء وشعراء وصحافيين، مستلّة من مقالات نشروها في صحف لبنانية وعربية:

«حين أنت تطوف في بيت القصة، وتجد إلياس مقدسي إلياس من ساكنيه، لا تسله كيف وصل إلى هناك، إنه لم يثب إليه من النافذة، كما لم يتسلّل عبر الباب، ولم يخلعه، لقد هدم حيطان البيت الأربعة ودخل». (سعيد تقي الدين)

«وحده إلياس مقدسي إلياس قفز من فوق الشرق والغرب إلى المشرق، حيث يختلط المهد والقبر، الواقع والأسطورة، مرونة الطين وثبات الحجر، هوايات القلب وقلق العقل. فلا عصر ينسخ تلك العصور، ولا رحلة إلى أي مكان أو زمان تترك في نفسك طعم الرحلة التي أخذك فيها إلياس مقدسي إلياس إلى الأرض البكر التي تتجرد فيها دائماً لحظة الخلق». (رفيق خوري).

«إنّ ما أقدم إلياس مقدسي إلياس عليه في رائعته «الطورويو» هو عملية خلق في الزمان والمكان والمحتوى. والمقدسي ظاهرة حقيقية وفريدة محلياً وعالمياً». (فاضل سعيد عقل).

«لقد رشّحت أوساط عديدة الدرامي إلياس مقدسي إلياس لنيل جائزة نوبل للآداب، ومن يقرأ آثاره، ويقرأ بالتالي آثار الذين فازوا بهذه الجائزة تباعاً، نجد أنه لا يقل أهمية منهم، إن لم يتفوق عليهم. وجائزة نوبل للآداب تليق بابتداع إلياس المقدسي لمدرسة روائية جديدة مستقبلة الأهداف، ألا وهي «الميلوديا الدرامية»، ووضع لها مرتكزاتها العملية والعلمية». (ياسين رفاعية).

«مدرسة الميلوديا الدرامية التي استنبطها الصديق إلياس مقدسي إلياس ووضع قواعدها العلمية، ودعمها بإصدار مجموعة من الميلوديات الدرامية، شأنها شأن أبجدية قدموس: ستتجاوز إنقاذ الأغارقة من التخلف، لتضيء العالم فكرياً وفنياً وتقنياً، حتى وحضارياً. وإنّ نوبل للآداب تليق بمبتدع هذه المدرسة الدرامية المستقبلية الأهداف، محققاً فيها حلم الدراميين وأساطين المسرح، منذ فجر الإبداع الدرامي». (يعقوب الشدراوي).

* * *

هـــو
كما وردت في ملف مجلة «الصياد»

نشر الكثير من القصص والروايات الأدبية بدءاً من العام 1955.

نشرت له العديد من المجلات العربية روايات مسلسلة.

فاز بعدة جوائز أدبية وسينمائية، إحداها الجائزة الأولى من المركز الوطني للسينما في بيروت، بإشراف الأونيسكو، عن قصته «ضائع في الزحام» عام 1967.

تحوّلت أكثر من قصة كتبها إلى السينما، منها:

«قصر الأحلام» روائي – وثائقي عام 1965. أنتجته المؤسسة العامة للسينما في الجمهورية العربية السورية، ومثّل سوريا في أكثر من مهرجان عربي وعالمي. وفاز بعدة جوائز تقديرية.

«انتصار المنهزم» : أنتجته أفلام «الفجر الجديد» عام 1966، بطولة: سامي العطار، فيليب عقيقي، منى سعد، جوزيف جبرايل. إخراج سمير نصري. مثّل لبنان في مهرجان قرطاج الدولي وفاز بجائزة تقديرية.

«لبنان، ذات صيف»: أنتجته وزارة الإعلام إخراج جورج نصر. وثائقي – روائي.

«المطلوب رجل واحد»: أنتجته نقابة الفنانين في سوريا. بطولة: غسان مطر، حبيبة (غلاديس أبو جودة)، إغراء، أديب قدورة، هاني الروماني، عبد الرحمن آل رشي، لينا باتع، محمد جومر، جورج كنعان بدرية، أمل سكر. إخراج جورج نصر، مدير التصوير: محمد الروّاس، مدة العرض 125 دقيقة. مثّل سوريا في عدّة مهرجانات عربية وعالمية منذ عام 1975.

«أنشودة السماء»: عام 1976 عن عيد الطيران في الجمهورية العربية السورية. إخراج وتنفيذ: أحمد أبو سعدى.

رواية «ملاك الموت يعود ثانية».

سيناريو «صرخة الحرية»، وهو فيلم ملحمي عن المقاومة الوطنية في الجنوب اللبناني.

رواية «ضائعة بين النجوم».

توفي صباح يوم الاثنين 18/1/1999.

* * *

لمحة موجزة عن الاديب الراحل الرفيق الرفيق إلياس مقدسي إلياس

من حضرة الأمين انيس مديواية

الأديب إلياس مقدسي وُلد في مدينة دمشق عام 1932، والده السيد شيلمون، النازح من بلدة «مريان» على أثر الحوادث الأليمة التي جرت في المدن من سوريانا الطبيعية الواقعة في الشمال في العهد العثماني البغيض.

وحيد لأبويه، نزح مع عائلته إلى مدينة القامشلي في أواخر عام 1936، فترعرع فيها وتلقّى دروسه في هذه المدينة، كما كان انتمى إلى الحزب السوري القومي الاجتماعية على يديّ.

كان موظفاً في بلدية القامشلي، لم يتزوّج. في عام 1954 أقام في مدينة بيروت ليتفرّغ للكتابة. أصدر عدداً كبيراً من الكتب الروائية والقصصية وغير ذلك. منها: الشوق البعيد – ليته لم يعد – نخب الهزيمة – عاهرة من فلسطين – إعصار الظلام – فلسطين فلسطين – حاكم المدينة – التلال الغائرة – الجلاد والضحية – الصفقة الأخيرة – المجزرة الكبرى.

كما كانت له أعمالاً سينمائية عدّة، منها: حتى يلوح الفجر – قصر الأحلام – انتصار المظلوم – ضائع بين الزحام – المطلوب رجل واحد – أنشودة السماء.

كما له: سيناريو كنوز الملكة زنوبيا – الصفقة الأخيرة (14 حلقة)، كما أنجز 12 كتاباً مصوّراً ومزوّداً بالرسوم الملوّنة للأطفال.

رشّحته هيئات ثقافية مدنية ورسميّة لجائزة نوبل للآداب، على اعتبار الميلوديا الدرامية حلم عمالقة الرواية.

كما له «سيمفونية العشق الغرائبية»، وهي التحفة الدرامية.

كتاباته كانت تستلهم الأساطير وتمزج التاريخ بالواقع، كما تزاوج البعدين القومي والإنساني.

نال عدداً من الجوائز الأدبية من الكتابات التي عمل عليها،

هذا هو الرفيق الأديب إلياس مقدسي إلياس، الذي فاقت كتاباته حسب اطلاعي وقراءتي عن كثيرين من أدباء النهضة لما حوت من تعاليم ومفاهيم استمدّها من المعلم الخالد سعاده، الذي أيقظ في أبناء الأمة الانتماء والعز والكرامة.

حاز على شهادات من بعض الأدباء، أمثال السادة: سعيد تقيّ الدين، رفيق خوري، الأب كميل مبارك، جورج جرداق، فاضل سعيد عقل، أنطوان غندور، ياسين رفاعية، يعقوب الشدراوي، محمد علي شمس الدين، شوقي خيرالله.

وفي يوم 1999/1/15 توفي في منزله وحيداً في مدينة بيروت على إثر نوبة قلبية أصابته، فاهتم بأمر نقل جثمانه إلى مثواه الأخير سعادة المطران جورج صليبا، مطران الطائفة السريانية للأرثوذكس في بيروت، كما نقل كتب مكتبته الخاصة، وكافة مطبوعاته وأوراقه، منها الجاهزة للطبع والنشر، وقد بلغ وزنها أكثر من ألفي كيلو.

هوامش:
الياس مقدسي الياس: مراجعة ما نشرت عنه على موقع شبكة المعلومات السورية القومية الاجتماعية .www ssnp.info

عمّان يا عمّان

■ الأمين سمير رفعت

كان شارع الحمرا في بيروت ملتقى المثقفين والصحافيين والأدباء والفنانين، فمن أضاع صديقاً كان يجده في شارع الحمرا اوفي مقهى الهورس شو الذي كان «بؤرة» ثقافة وسياسيين وشعراء... كنا نمشي آخذين الشارع من أوله وحتى نزلة أبوطالب في آخره ثم نعود لنحتسي قهوة الهورس شو وندردش مع هذه الطاولة وتلك، الجميع يعرف الجميع فلا غريب بينهم، وكانت بيروت في بداية السبعينيات تعجّ وطنية ومقاومة خاصة بعد أن وفد إليها رجال المقاومة الفلسطينية من الأردن بعد أحداث أيلول الأسود – عمّان.

كنت أتمشى وزهير الوزير شقيق خليل الوزير أبو جهاد القائد الفلسطيني الذي فجّر انتفاضات الضفة الغربية في ما بعد.. أبو جهاد، أهداني مسدسه الذي رافقني من عمّان الى بيروت فدمشق حتى تعرّض بيتي هناك للسرقة فكان بين المسروقات مع المال والحلي العائد لزوجتي. وحين اتصل بي اللواء محمد خضور مدير إدارة الأمن الجنائي في سورية يعلمني أنهم أمسكوا بأحد السارقين، ذهبت وزوجتي للتعرّف عليه، أحضروا شاباً في مقتبل العمر وقد اعترف بأنه واثنين من أترابه قاموا بسرقة منزلي، نظرت الى زوجتي فوجدتها وقد امتلأت عيناها بالدموع، ووقفت وقالت للواء خضور: نحن نسقط حقنا في الادّعاء على هذا الشاب... وقفت مستغرباً موقفها الذي لم أفهم دافعه، حتى خرجنا من مبنى إدارة الأمن الجنائي وسألتها لماذا قامت بهذا العمل؟ أجابتني ودموعها ما زالت تنهمر: قبل أيام قام الشهيد وجدي الصايغ بعمليته الاستشهادية البطولية، هذا الشاب يشبهه كثيراً تخيّلته أمامي فلم أستطع الاستمرار في الادّعاء عليه، ثم لو أننا وصلنا بأفكارنا إليه ما كان مشروع سارق، بل قد يكون كوجدي مشروع رفيق أو شهيد.

وبعد فترة ليست طويلة زارني اللواء محمد خضور مدير إدارة الأمن الجنائي في منزلي بدمشق يرجوني ان نلغى إسم ابن أخته من قائمة الاستشهاديين القوميين الإجتماعيين، إذ كان رفيقاً وتقدّم ليقوم بعمل استشهادي ضدّ عدو الوجود في لبنان، قال لي: إنه وحيد أمه ويرجو أن نتجاوزه الى رفيق آخر.

بعد هذه الحادثة بأيام قلائل وقف شاب أمام سيارتي قاطعاً طريقي وكانت زوجتي بجانبي، قال معرّفاً بنفسه أنا الرفيق فلان لقد سجلت إسمي في عداد الرفقاء المتأهّبين للاستشهاد وأرى أنّ دوري لم يأت بعد، وأخاف ان تنسحب «إسرائيل» قبل أن أقوم بعمليتي... أقسم بسعاده أنني سأنتحر عند ذلك.. هدّأت من روعه وعرفت انه الرفيق إبن أخت اللواء محمد خضور وعلمت انه بقي وحيداً لأمه.

أعود الى شارع الحمرا... وزهير الذي درس الطب في رومانيا، ويوم تخرّجه من الجامعة ولحظة توزيع شهادات التخرّج، نودِيَ على زهير الوزير يتسلم شهادة تخرّجه وحين قرأها وجد انّ وطن الطالب المتخرّج زهير الوزير هو «إسرائيل»! اعترض أمام الجميع على التسمية مُصراً على انّ وطنه اسمه فلسطين... لكنهم أجابوه أنّ فلسطين اليوم هي «إسرائيل» بنظر العالم أجمع... حينها أجابهم بكلّ ثقة: أنا بالنسبة لي فهي فلسطين وستبقى فلسطين، لذلك أرفض تسلّم شهادتي طالما أنها تحمل اسم «إسرائيل». وبالفعل عاد من رومانيا بعد دراسة سنوات طويلة دون أن يحصل على شهادة التخرّج.

أعود الى شارع الحمرا، وبينما كنا نتمشى زهير وأنا، فاجأني في الشارع الضابط الأردني الذي لقيني أمام مبنى المخابرات في العام 1970 بصفعة على وجهي وصفة كلب بعد ترحيبه بي ظناً منه انني آتٍ من التلفزيون الأردني، كان بلباس مدني وبجانبه سيدة تقابلنا وجهاً لوجه، فتسمّر هو في مكانه بينما السيدة رحّبت بي بمودة زائدة قائلة لي: أهلاً بمذيعنا المحبوب أراك هنا.. ترى هل تركت عمان؟

التفتت الى الشخص الذي يرافقها قائلة له: يوسف ألم تتذكر الأستاذ سمير إنه المذيع في التلفزيون الأردني... أما هو فلم ينبس ببنت شفة... عندها وجهت كلامي إليهما مرحباً باحترام وعارضاً خدماتي عليهما ظناً مني أنهما يزوران بيروت... قلت لهما أنا أضع نفسي بتصرفكما وسيارتي كذلك حتى تنهيا زيارتكما السياحية الى لبنان.. شكرتني السيدة ثم غادرا.

التفت لزهير الوزير أكمل مشواري معه.. قال متسائلاً: هل تعرف الملحق العسكري الأردني في لبنان! أجبته بالنفي.. ولكني رويت له حادثتي معه أمام مبنى المخابرات ساعة اعتقالي. استغرب بل استهجن زهير لطفي الزائد معه ومع زوجته بينما كنا نستطيع ان نسمعه أسوأ الكلمات إنْ لم يكن أكثر من ذلك.. خالفت زهير في موقفه قائلاً له: عند ذلك سأكون مثله تماماً...

مرّت السنوات وطلب مني الأستاذ أحمد اسكندر أحمد وزير الإعلام الشامي خلال فترة المصالحة الشامية – الأردنية أن أذهب الى عمّان لإجراء برامج للتلفزيون السوري... ووجد وزير الإعلام صعوبة في إقناع وزير الإعلام الأردني عدنان أبو عوده بالموافقة على استقبالي لما لي معه من تاريخ حافل خلال أحداث أيلول 1970... ذهبت إلى عمّان وصورت فيلمين تلفزيونيين الأول عن الجامعة الأردنية، والثاني عن مدينة الحسين الطبية.

خلال وجودي في عمّان قال لي ابن أختي الدكتور طالب الرفاعي وكان عميداً لكلية الهندسة في الجامعة الأردنية أنّ زوجة أحد الأساتذة تدعونا الى العشاء في منزلها في عمّان... والدعوة على شرفي، ولم أكن أعرف السيدة او حتى زوجها زميل طالب في التدريس بكلية الهندسة.

ذهبنا الى العشاء في فيلا جميلة في عمّان وكان المدعوون من أصدقاء وزملاء طالب كلّ مع زوجته، كان العدد كبيراً. بعد العشاء توقفت السيدة صاحبة الفيلا مطالبة الجميع بالاستماع إليها عن سبب إقامة هذه الدعوة على شرفي وبسبب وجودي في عمّان، قالت إن الأستاذ سمير قد أعطى أخي درساً في الأخلاق لم يستطع نسيانه، فأخي كما تعرفون هو العميد فلان تصرّف مع الأستاذ سمير رفعت خلال أحداث أيلول الأسود تصرفاً لا أخلاقياً أمام مبنى المخابرات.. وبالمصادفة التقيا في بيروت حين كان ملحقاً عسكرياً هناك... ومن دون أن يعرف الاستاذ سمير سبب وجود أخي في بيروت، ظنه سائحاً أو زائراً عادياً، قدّم له ولزوجته كل الترحيب وعرض عليه ما يستطيع من خدمات وهو القادر أن يردّ له سوء تصرفه.. لكن أخلاقه منعته من ذلك.. وحين عرفت بوجود الأستاذ سمير خال الدكتور طالب زميلنا في عمّان أردت أن أعبّر له عن اعتذارنا الشديد.. وحاولت إقناع أخي بالحضور الليلة لكنه قال لي إنه لا يستطيع مواجهة الأستاذ سمير... لذلك فأنا أعتذر نيابة عنه...

شكرتها على دعوتها وعلى محاولة تصحيح ما فعله غيرها، ثم حاولت أن أغيّر جوّ الدعوة بعد أن حاول البعض معاودة الأحاديث السطحية التي كانت تطرح قبل مبادرة صاحبة الدعوة بشرح سبب الدعوة.. إذ كانوا يتحدّثون عن موديلات السيارات والفيلات الحديثة التي شيّدت وآخر صرعات الموضة النسائية.. سألت الجميع وقد كانت الحرب الأهلية اللبنانية قد اندلعت، من منكم يعرف سبب الصراع الذي تشهده المدن اللبنانية بين الأهل، هل يعرف أحدكم دور العدو «الإسرائيلي» في إذكاء الصراعات الطائفية والمذهبية بين أبناء البلد الواحد... كما في الأردن وقبرص ولبنان، ورحت أشرح للجميع مدى الدور التخريبي والتآمري الذي يقوم به من ارتبط بهذا المشروع... وطال الحديث حتى ساعات الصباح وغادرت بعدها شاكراً لأهل البيت دعوتهم...

في الثامنة صباحاً، بينما كنت أهمّ بالاستيقاظ بعد سهرة طويلة اتصل بي موظف الاستعلامات في الفندق الذي أنزل فيه، قال لي: هناك سيدة تريد محادثتك.. تحدثت معها فعرّفت بنفسها: «أنا أمينة بزوقة مديرة مكتب رئيس الجامعة الأردنية، كنت أمس في العشاء الذي أقيم على شرفك»... رأيتها، وتذكرت أنها كانت مستمعة جيدة لحديثي عن أحداث لبنان والمنطقة، قالت لي: أتيت أسألك لماذا تختلف باهتماماتك عن الآخرين.. كانت اهتماماتهم بموديلات السيارات الحديثة، فلان اشترى تلك السيارة وفلانة أنهت الفيلا العائدة لها، وثالثة راحت الى اوروبا لشراء آخر صرعات الموضة... وأنت تتحدث عن الصراع مع العدو «الإسرائيلي»، وكيف أنه صراع وجود لا صراع حدود.. وما دور هذا العدو في صراعاتنا المحلية... أجبني لماذا تختلف عن الآخرين؟

فاجأتني بسيل الأسئلة التي ذكرت بعضاً منها، وسألتها ألا يوجد مكتبة عامة في الجامعة الأردنية... اذهبي إليها وفتشي عن أيّ مؤلف للزعيم أنطون سعاده، المحاضرات العشر، نشوء الأمم، الإسلام في رسالتيه المسيحية والمحمدية، وغيرها، وباشري بقراءته حتى تتعرّفي على سبب اختلافي عن الآخرين.

ذهبت الى الجامعة الأردنية إلى موعد لي في الحادية عشرة من نفس اليوم ذاته مع رئيس الجامعة لأبحث عن فكرة الفيلم الوثائقي عن الجامعة.. سألت عن أمينة بزوقة التي من المفروض ان تستقبلني في مكتب رئيس الجامعة.. فقيل لي إنها أخذت إجازة اليوم وهي موجودة في مكتبة الجامعة...

أنهيت مهمّتي في الأردن وعدت الى دمشق وبعد سنوات جاءني هاتف... أنا الرفيقة أمينة بزوقة سآتي الى دمشق لملاقاتك غداً حضرة الأمين سمير... تحيا سورية... انتهى الهاتف.

الأسد للعلماء ... (تتمة ص1)

المصادر المتابعة تعتبر أن الحكومة المفترضة على المستوى السياسي تهدف لملاقاة الدعم الذي يلقاه الرئيس الفرنسي امانويل ماكرون أوروبياً، خصوصاً من المانيا، وعربياً خصوصاً من مصر، مع ضوء أخضر من الرئيس الأميركي المنتخب جو بايدن، ما يعقد الوضع أمام أية مماطلة في تشكيل الحكومة، لكن المصادر قالت إن البعد الداخلي للتمثيل الحكومي كي تبصر الحكومة النور، يجب ان يراعي التوازنات فتكون حكومة من 18 وزيراً موزعة على ثلاثة أثلاث، 5 وزراء لرئيس الحكومة وحليفه النائب السابق وليد جنبلاط، وحليفه الرئيس الأسبق للحكومة نجيب ميقاتي، وخمسة وزراء لرئيس الجمهورية والتيار الوطني الحر، وخمسة وزراء للثنائي الشيعي والحزب السوري القومي الاجتماعي وثلاثة وزراء هم حصة تيار المردة وحزب الطاشناق يعتبرون بيضة القبان في التوازن الحكومي، أو أن تكون 4 خمسات، خمسة لكل من رئيس الحكومة مع جنبلاط ورئيس الجمهورية، والثنائي الشيعي مع وزير درزي يمثل النائب طلال ارسلان، وخمسة هم وزراء المردة والطاشناق والقوميّ والأقليّات.

في ملف الدعم لا تزال حكومة تصريف الأعمال ترفض تقديم التغطية لتخفيض الاحتياط الإلزامي واستعمال العائد لمواصلة تغطية حاجات الدعم، معتبرة أن تلك مسؤولية مصرف لبنان، وعليه تحمل مسؤوليته، وتمسك الحكومة بالنظر للاحتياطي كحقوق للمودعين يجب عدم المساس بها، وسط تساؤلات عن معنى قبول تمويل الدعم طوال الفترة الماضية من أموال المودعين، بينما خطط الترشيد المتداولة ستتسبّب بكارثة اجتماعية ومالية، حيث سيرتفع سعر الصرف بسبب طلب تمويل الاستيراد وقد يبلغ الـ 20 الف ليرة خلال أسابيع، وتصبح معه كل خطط الترشيد بلا قيمة، حيث سترتفع أسعار السلع المستثناة من الدعم ومنها بعض الأدوية والمحروقات، الى أضعاف عدة ربما يصل بعضها لعشرة أضعاف.

توصيات الحكومة

وبعد سلسلة اجتماعات وورش عمل عقدتها الوزارات المعنية بملف رفع الدعم في السراي الحكومي رفعت حكومة تصريف الأعمال جملة اقتراحات:

– عدم المساس بسعر رغيف الخبز.

– دعم الأدوية الأساسيّة وأدوية الأمراض المزمنة والمستعصية.

– الإبقاء على دعم المواد الغذائيّة الأساسيّة.

– تأمين مقوّمات استنهاض القطاعين الزراعي والصناعي.

– دراسة آلية كيفية تخفيض الفاتورة النفطية.

– تسريع دراسة بطاقة الدعم التمويلية.

وسيتم وضع صيغة متكاملة وتفصيلية لهذه الرؤية خلال مدة أسبوع.

وجاءت هذه التوصيات عقب اجتماع برئاسة رئيس حكومة تصريف الأعمال الدكتور حسان دياب مساء أمس، في السراي الحكومي حضره الوزراء المختصون.

واستمع المجتمعون، بحسب بيان للمكتب الاعلامي لرئيس الحكومة، إلى عرض ملخص المناقشات التي حصلت خلال ورش العمل التي عقدها الوزراء في السراي مع القطاعات المعنية، بإشراف الرئيس دياب، ومدى توافقها مع الخطط الوزاريّة لتنظيم كلفة الاستيراد والدعم من منطلق استمرارية حماية الدعم للمواد الغذائية والصحية الأساسية لأطول فترة ممكنة.

وأكدت أوساط السراي الحكومي لـ«البناء» أن «الرئيس دياب رفض مراراً وتكراراً كل الدعوات والعروض لرفع الدعم لا سيما المواد والسلع الأساسية للمواطن كالخبز والدواء والمحروقات لاعتبار أن الضرر الذي سيلحق بالمواطنين جراء رفع الدعم عن هذه المواد أكثر من ضرر المسّ بالاحتياط النقديّ في مصرف لبنان»، موضحة أن «ما يحصل في السراي من اجتماعات وورش عمل هو البحث عن حلول لترشيد أو تنظيم وتبويب الدعم للاستمرار بدعم المواد الأساسية لأطول مدة ممكنة»، مضيفة أن «هم الحكومة ورئيسها حماية الدعم للمواد الأساسية لأطول فترة ممكنة على أمل تأليف حكومة جديدة بأسرع وقت ممكن لاستكمال المفاوضات مع صندوق النقد الدوليّ وفق الخطة المالية التي وضعتها الحكومة الحالية».

ولفتت الأوساط إلى أن «الحكومة تحاول إيجاد حل مؤقت لأزمة الدعم يسهل على المعنيين إن كان المصرف المركزي او المجلس النيابي أو الحكومة المقبلة». وفي معرض ردّها على المطالبين باجتماع الحكومة لاتخاذ القرارات نظراً للظروف الاستثنائية التي يمر بها لبنان، جدّدت أوساط السراي التأكيد بأن «اجتماع مجلس الوزراء مخالف للدستور وبالتالي أي قرار بصرف أموال يعرّض الحكومة لمساءلة دستورية وقانونية، لذلك الحل بتأليف الحكومة بدل رمي المسؤولية على حكومة تصريف الأعمال». متسائلة: إذا كانوا يطالبون الحكومة باتخاذ قرارات، فلماذا استعجلوا إسقاطها بحجة أن الحكومة الجديدة جاهزة؟».

وعن مدى تعاون حاكم مصرف لبنان رياض سلامة مع الحكومة في هذا المجال، أوضحت الأوساط أن «توفير الدولار لتأمين استمرارية الدعم من خلال خفض الاحتياط الإلزامي من 15 % الى 12 أو 10 % في مصرف لبنان أمرٌ لا يعني الحكومة، بل من مسؤولية المصرف المركزي وحاكمه الذي كان يردّد دائماً أنه يستطيع الاستمرار بسياسة الدعم حتى آخر قرش لديه، فلماذا أعلن منذ أسابيع أن المصرف يستطيع الاستمرار بالدعم حتى شهرين فقط؟ وهذا ما فاقم الأمور أكثر، إذ خلق حالة من الهلع والخوف عند التجار والمستوردين والمواطنين على حد سواء الذين سارعوا جميعهم الى تخزين المواد والسلع الاساسية في المستودعات والمحال التجارية والمنازل ما زاد في عمليات الاحتكارات وارتفاع إضافي في أسعارها».

وكشفت الأوساط عن حلّ لموضوع المحروقات والفيول يجري العمل عليه على أن يتظهّر خلال عشرة أيام سيخفف الى حد كبير من أزمة المحروقات، وبالتالي يخفف الضغط على مصرف لبنان. وعلمت «البناء» في هذا الصدد أن «المفاوضات مستمرّة مع العراق لعقد اتفاقية لاستيراد المشتقات النفطية مقابل تسهيلات مالية بالدفع أو مقابل تصدير لبنان منتجات زراعية يحتاجها العراق؛ الأمر الذي يوفر على لبنان حوالي 3 مليارات دولار سنوياً ما يسمح للمصرف المركزي باستخدام ما لديه من مخزون نقديّ في دعم بقية المواد والسلع الأساسية للمواطن». كما علمت أن «لبنان بانتظار الرد العراقيّ على طلب لبنان استيراد المحروقات».

وأعلن ممثل موزّعي المحروقات فادي أبو شقرا بعد اجتماع قطاع النفط والطاقة في السراي الحكومي أن لارفع للدعم عن المحروقات في الوقت القريب والتركيز على اقتراح ترشيد الدعم. لكنه لفت الى أنه في حال خفض الدعم من 85 في المئة الى 70 % سيؤدي إلى ارتفاع بسعر صفيحة البنزين.

أما الإجراء الثاني الذي تعمل عليه الحكومة بحسب ما قالت أوساط السراي لـ«البناء» فهو البطاقة التموينية التي لن يكون إنجازها قريباً بل يحتاج الى دراسة وآليات تطبيقية يجري وضعها بين الوزارات المعنية، وهذه البطاقة عبارة عن دفعة مالية شهرية لدعم الأسر والعائلات الأكثر فقراً تتراوح بين المليون والمليون ونصف ليرة، بحسب حجم العائلة ووضعها الاجتماعي على أن يتم اختيار العائلات المحتاجة بالتعاون بين وزارة الشؤون الاجتماعية والجيش اللبناني على أن تجري الاستعانة بقرض البنك الدولي حوالي 260 مليون دولار لرفع عدد العائلات المستفيدة والمبلغ المرصود لها، على أن يغطي هذا المبلغ مليونا ونصف مليون مواطن».

ونفت مصادر حكومية مطلعة لـ«البناء» ما يتمّ تداوله عن توجّه حكومي لرفع الدعم عن الطحين، مشدّدة على أن وزير الاقتصاد لم يوقع على هذا القرار حتى تتظهّر رؤية الحكومة حول ملف الدعم للبناء على الشيء مقتضاه، موضحة أن الدعم على الطحين شقان: الاول الخبز والثاني مشتقات الخبز من الحلويات والخبز «الفرنجي» والكعك وغيرها، وما حصل أنه ومنذ ستة أشهر رفع وزير الاقتصاد الدعم عن القسم الثاني، أي عن الحلويات إلا أن التجار استخدموا الطحين المدعوم «الخبز» في صناعة الحلويات ما زاد حجم الدعم».

ورش عمل في السراي

وكان الرئيس دياب تنقل بين ورش العمل التي عقدها الوزراء في أروقة وقاعات السراي المختلفة وفي أوقات متزامنة حيناً ومختلفة حيناً آخر وحضر جانب منها.

وخلال اجتماع تطرّق الى الملف الصحيّ ودعم الدواء لفت دياب الى أنه «لم تكن نيّة حكومة تصريف الأعمال رفع الدعم بل كان توجّهنا منذ البداية ترشيد الدعم»، مؤكداً أن «الأمور الحياتية الأساسية للمواطن اللبناني كالدواء والطحين خط أحمر بالنسبة إلينا»، معتبراً أن «الظروف الاقتصادية والمالية الصعبة التي يمرّ بها لبنان كانت نتيجة سنوات طويلة من السياسات السيئة». وأضاف «نقوم بورشة اجتماعات لإشراك كافة القطاعات المعنية بالتوصل للحل الأفضل لترشيد الدعم»، ولفت وزير الصحة الى أننا «كحكومة تصريف أعمال وكوزراء سنتحمّل مسؤولية لآخر عمر الحكومة رغم التحديات الصعبة». وأضاف «نسعى لتأمين خيارات أمام المواطنين، خصوصاً أصحاب الدخل المحدود».

كما لفت دياب خلال اجتماع خطة الشؤون الاجتماعية الى أن «هدفنا رفع عدد المستفيدين من المساعدات الاجتماعية من 230000 عائلة إلى 400000 عائلة وتأمين الحد الأدنى من الدعم. وأضاف «هناك مَن أساء استعمال الدعم وندرس فكرة بطاقة الدعم مع الجهات المانحة». وتابع «هدفنا ترشيد الدعم ووضع رؤية جديدة لتأمين استمراريّة أطول». من جهته، أشار وزير الشؤون الاجتماعيّة رمزي المشرفيّة الى أن «الوجود السوري وأزمة كورونا وانفجار مرفأ بيروت عوامل زادت الضغط على الاقتصاد اللبنانيّ».

وخلال اجتماع لمناقشة خطة الصناعة في السراي، قال دياب: الصناعة أساسية وضرورية لأنها تؤمن مداخيل بالعملات الصعبة إلى البلد. أما وزير الصناعة فأعلن في ورشة العمل أن «ورشتنا مستمرّة حتى إيجاد الحلول لتخفيض حجم الاستيراد وسنعقد اجتماعات مع مصرف لبنان».

وأكدت مصادر «البناء» أن «مصرف لبنان لديه فقط مبلغ 800 مليون دولار للاستمرار بسياسة الدعم ويكفي هذا المبلغ لشهرين فقط». ولفتت الى أن مصرف لبنان سيعقد اجتماعات متتالية خلال اليومين المقبلين مع الوزارات والنقابات المعنية بموضوع الدعم لتطبيق التوصيات التي صدرت عن الحكومة، لكن المصادر أوضحت أن «توصيات الحكومة ليست قرارات ملزمة للمصرف المركزي لكنها تعبّر عن توجهات حكومية فيما الكرة باتت في ملعب المصرف المركزي والوزارات المعنية والمجلس النيابي».

الحريري في بعبدا اليوم

وبعد زيارته الاثنين الماضي، يزور الرئيس المكلف سعد الحريري اليوم قصر بعبدا ويلتقي رئيس الجمهورية العماد ميشال عون من المتوقع أن يحمل إليه تشكيلة حكومية، إلا أن المعلومات أشارت الى أن «الأجواء لا تزال تميل نحو السلبية»، مشددة على أن «ظروف ولادة الحكومة لم تنضج بعد وما يجري من حركة بلا بركة يهدف الى ملء الوقت الضائع بزيارات ومشاورات لا طائل منها».

وأفادت قناة الـ«ال بي سي» الى أن «المعطيات تؤكد بأن لا حكومة في المدى القريب، فكل ما فعله الرئيس المكلف تشكيل الحكومة لا يتخطى تعديلاً بسيطاً في توزيع الحقائب، قضى باسترداد الحريري وزارة الداخلية، مقابل إرجاع وزارة الطاقة الى «التيار الوطني الحر»، وسط معلومات عن أن الرئيس المكلف قبل بأن يسمّي النائب جبران باسيل وزير الطاقة شرط أن يوافق هو على التسمية تماماً كما فعل مع ثنائي أمل وحزب الله».

وتحدّثت مصادر متابعة عن تدخل فرنسي رفيع على خط بعبدا – وبيت الوسط قضى بطرح مخارج لعقدة الحصة المسيحية، قبل توجه الحريري الى بعبدا. واشارت المعلومات الى ان «المسعى الفرنسي يقضي بأن يقترح الرئيس عون خمسة أسماء مسيحية ليوافق عليها الحريري واذا لم يتسلم الحريري الأسماء فهو حاسم بوضع تشكيلته الكاملة اليوم في عهدة رئيس الجمهورية».

وأشار القيادي في تيار المستقبل مصطفى علوش «ان التيار الوطني الحر الذي يعتبر نفسه الحزب المسيحيّ الأكثر تمثيلاً، يريد أن يأخذ الحصة الاكبر في الحكومة، خصوصاً ان «القوات» لا تريد المشاركة. بمعنى أن التيار يريد من اصل 18 وزيراً 7 وزراء اي الثلث المعطل، الهدف هو الاستئثار أو دفع الحريري الى الاعتذار».

وعما اذا كان الاعتذار أصبح وارداً لدى الرئيس المكلف؟ اجاب علوش: هذا الأمر غير وارد أقله حتى اللحظة، الحريري يعتبر ان الاعتذار سيدفع البلد الى نقطة اللاعودة.

وتابع: يعوّل الحريري على المبادرة الاوروبية التي تقف المانيا وراءها من اجل دعم المبادرة الفرنسية، قائلاً: لكن السبب الحقيقي للتحرك الالماني هو أن برلين تخشى منذ اشهر عدة من موجة نزوح جديدة باتجاه اوروبا، الأمر الذي سيؤدي الى تدهور الوضع فيها، وهي في الأيام الاخيرة بلورت هذا التحرك.

في المقابل، جدّد تكتل لبنان القوي في اجتماعه الدوري الكترونياً برئاسة النائب جبران باسيل دعوته لرئيس الحكومة المكلّف الى القيام بما يمليه عليه الدستور والواجب الوطني لتشكيل حكومة طال انتظار الناس لها لتواجه الأعباء الاقتصادية والمالية.

كما دعا رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة المكلّف الى أخذ المبادرة وإجراء المشاورات اللازمة للإسراع بالتشكيل. وشدّد في هذا الإطار على الدور التشاركي الكامل لرئيس الجمهورية في عملية تأليف الحكومة. وأكّد التكتل أن المعايير التي طالب باحترامها تُشكّل قاعدة عادلة ومتوازنة لقيام حكومة تنفّذ الإصلاحات المطلوبة.

مجلس القضاء في بعبدا

وفيما برز تحرّك لافت للقضاء في ملفات عدّة، عرض رئيس الجمهورية في قصر بعبدا، الأوضاع القضائيّة وعمل المحاكم مع رئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي سهيل عبود وأعضاء المجلس. وشدّد الرئيس عون خلال اللقاء، على ضرورة تفعيل العمل القضائي والإسراع في النظر في القضايا العالقة امام المحاكم، داعياً الجسم القضائي الى عدم التأثر بالحملات السياسية والإعلامية التي تستهدف بعض القضاة، مع التشديد خصوصاً على عدم حصول تجاوزات أثناء ممارستهم عملهم خصوصاً أن دور القضاء أساسي في مكافحة الفساد وملاحقة المرتكبين إضافة الى كونه الملاذ الأخير للمواطنين بحثاً عن العدالة وإحقاقاً للحق وحفظاً للحقوق. واعتبر الرئيس عون ان الاتهامات التي توجّه الى المسؤولين لا يجوز أن تبقى من دون متابعة والاستماع الى مطلقي هذه الاتهامات على سبيل الشهادة على الأقل لإثبات البيّنات والأدلة التي في حوزتهم.

الأسد وإسلام ... (تتمة ص1)

من النخب والعلماء والبيئة الاجتماعية من قدرة مقاومة لمشاريع الاحتلال الفكري، والسياسي، وما يتصل بها من سعي لتدمير الهوية والعقيدة والترابط الأسري والأخلاق ومنظومة القيم، وهو ما حمله مشروع التطرّف المموّل والمبرمج بمئات الفضائيّات لبثّ الفتن وزرع الخوف والتشجيع على الإرهاب، بتناوب متقن بين طرفَيْه يغذي أحدهما الآخر، ودفع علماء سورية في مواجهته تضحيات غالية من صفوف العلماء، وأدوا في هذه المواجهة دوراً يضعه الرئيس الأسد بمصاف دور الجيش على الجبهات.

– تاريخياً، كانت سورية هي نقطة الارتكاز التي تأسست عليها الهويّة القوميّة، والتي امتلك منها الإسلام صفته كمشروع سايسيّ حضاريّ، وأمام مدارس فقهيّة ودينيّة تتوزّع بين الوهابية والأخوان المسلمين بقيادة سعودية وتركية، كان التطلع دائماً لإسلام بلاد الشام ليستنهض معه إسلام الأزهر، ويشكلان معاً نقطة التحول التاريخية في مسار الشرق، بالتناغم مع فهم الهوية القوميّة للمجتمع، والأساس العلماني للدولة. وفي هذا الحديث التاريخي، يبدو بوضوح أن الرئيس الأسد قد أخذ هذه المهمة الجليلة على عاتقه كمفكّر، وليس فقط كرئيس للدولة.

التعليق السياسي

كيف تعود الودائع لأصحابها؟

– في الاستهلاك السياسي والإعلامي إجماع من القيادات والأحزاب والمرجعيات السياسية والمالية والاقتصادية على عودة الودائع المصرفية إلى أصحابها واعتبار ذلك أولوية في أي بحث عن الحلول للأزمة الاقتصادية والمالية.

– من نماذج هذا التمسك الكلام الذي يُقال هذه الأيام عن رفض المساس بالاحتياط المتبقي لدى مصرف لبنان باعتباره جزءاً من ودائعهم لكن أحداً من الذين يرفضون المساس بهذا الاحتياط لا يدعو لمنحه للمودعين كنسبة من ودائعهم بحيث ينال 90% من المودعين الذين تقلّ ودائعهم عن 100 ألف دولار نصف ودائعهم البالغة 11 مليار دولار وتأمين حصول الـ10% من المودعين وهم كبار المودعين على نسبة مئويّة من ودائعهم.

– عندما يجري الحديث عن الصندوق السياديّ الذي يشكل مفتاح أي إعادة رسملة للدولة والاقتصاد والمصارف لا ترد في بال أحد الدعوة لقيام الدولة بمنح أسهم من شركاتها الرابحة مثل الخلوي والميدل ايست والكازينو والمرفأ والمطار للمودعين بدلاً من نسبة من ودائعهم، طالما أن هذه الودائع صارت في ذمة الدولة التي سيحق لها عندها حمل الحقوق المترتبة للمودعين وتملك أسهم موازية لقيمتها من المصارف بما يتيح إعادة هيكلة جدية للقطاع المصرفي وملاحقة إدارات المصارف عن سوء الإدارة بأموالهم وأملاكهم الخاصة.

– لا الدولة مفلسة ولا الودائع تبخّرت، لكن الذي وضع يده على الودائع يخطط لوضع اليد على أملاك الدولة.

الحرس الثوريّ: أي نقطة يركّز عليها العدو هي بمثابة نقطة قوّتنا

أكد الحرس الثوري الإيراني، أمس، العزم على «مواصلة طريق العالم النووي الشهيد فخري زاده».

وقال القائد العام للحرس الثوري الإيراني اللواء حسين سلامي، في كلمته خلال مراسم تأبين للعالم النووي محسن فخري زاده، إنه «على الأعداء أن يترقبوا ردود الجمهورية الإسلامية الإيرانية حسب الكيفية والوضعية التي نحددها نحن».

وأضاف اللواء حسين: «إن أي نقطة يركز عليها العدو هي بمثابة نقطة قوتنا وهلع الأعداء وأن اللجوء إلى الأعمال الإجرامية كالاغتيالات يعني أنه علينا تنشئة وإعداد أمثال الشهيد فخري زاده»، مؤكداً أن «طريق هذا الشهيد العزيز سيتواصل بالمزيد من العزم والإرادة من قبل تلامذته».

وأكد أن «عمليات الاغتيال والإجراءات العمياء من قبل الأعداء لن تسفر سوى عن التعجيل بعجلة الثورة الاسلامية»، وأضاف: «لقد تربينا مع الشهادة وأن العدو لا يمتلك قدرة إدراك هذه الحقيقة. إنهم يتصورون بأن رجالنا العظام لهم هوية جسمانية فقط لذا يسعون للقضاء عليهم إلا أن استشهادهم يعزز إرادتنا في الوصول إلى الأهداف السامية للجمهورية الإسلامية».

وطمأن القائد العام للحرس الثوري، «الشعب الإيراني بأننا سنردّ بحزم على اغتيال عالمنا النووي»، مضيفاً أن «الشهادة فخر لنا، فمثلما شهدنا ذل الاستكبار باستشهاد الحاج قاسم سليماني، فمن المؤكد أن استشهاد محسن فخري زاده سيؤدي إلى ذل الأعداء أيضا وسيعجّل سرعتنا في المسار الذي اخترناه».

وشيّعت إيران، الأسبوع الماضي، جثمان العالم النووي الإيراني محسن فخري زاده، الذي تم اغتياله، الجمعة قبل الماضي، بعد أن تم استهداف سيارته قرب العاصمة طهران، واتهمت الحكومة الإيرانية «إسرائيل» بتنفيذ عملية الاغتيال.

وتوعّد الرئيس الإيراني، حسن روحاني، بالردّ في الوقت المناسب على اغتيال العالم النووي البارز محسن فخري زاده، فيما طالب المرشد الأعلى في إيران علي خامنئي، بالتحقيق في واقعة اغتيال زاده، مشدداً في الوقت نفسه على ضرورة إنزال العقاب النهائي بمرتكبي هذه الجريمة وقادتها.

الخارجيّة الصينيّة تعتبر واشنطن أكبر متلاعب بالاحتجاجات الأخيرة في هونغ كونغ

أعلن نائب وزير الخارجية الصيني، تشنغ تسيغوانغ، أمس، بأن «الولايات المتحدة كانت أكبر المتلاعبين من وراء الكواليس في الاحتجاجات الأخيرة في هونغ كونغ».

ونقلت وزارة الخارجية الصينية عن تشنغ تسيغوانغ في تصريح له نشر على موقعها الإلكتروني، قوله: «الولايات المتحدة، تحت غطاء حماية الديمقراطية وحقوق الإنسان والحكم الذاتي في هونغ كونغ، تدخلت في الشؤون الداخلية للصين وكانت أكبر المتلاعبين من وراء الكواليس في الاحتجاجات الأخيرة في هونغ كونغ».

وأضاف: «على مدى فترة من الزمن، استخدمت الولايات المتحدة أوجهاً مختلفة للتدخل في شؤون هونغ كونغ بذريعة حماية الديمقراطية وحقوق الإنسان والحكم الذاتي لهونغ كونغ، وعبر تشجيع ودعم الأعمال الإجرامية، بما في ذلك الانفصالية والسلوك غير المنضبط، وفرض ما يُسمّى بالعقوبات ضد مسؤولين في الحكومة المركزية الصينية وحكومة هونغ كونغ».

وأشار نائب وزير الخارجية الصيني إلى أن «الحكومة الصينية ثابتة في تصميمها على مقاومة التدخل الأجنبي في شؤون هونغ كونغ، وكذلك في تصميمها على تنفيذ سياسة «دولة واحدة ونظامان» لحماية سيادة البلاد وأمنها ومصالحها التنموية».

وأكد: «كل ذلك يثبت أن الولايات المتحدة هي أكبر متلاعب من وراء الكواليس بأحداث الشغب الأخيرة في هونغ كونغ».

وتشهد العلاقات الصينية الأميركية توتراً كبيراً ووصلت إلى أدنى مستوياتها منذ عقود، على الرغم من توصل الجانبين إلى اتفاق تجاري «للمرحلة الأولى» في بداية هذا العام.

لكن العلاقات توترت كثيراً منذ انتشار فيروس كورونا المستجد، الذي بدأ في ووهان بالصين، ليحدث أزمة عالمية صحية واقتصادية.

وكثف الرئيس دونالد ترامب انتقاداته الشديدة والحادة إلى الصين، معتبراً أنها «تسببت بمقتل آلاف الأميركيين بسبب انتشار الفيروس»، وهو الأمر الذي ترفضه بكين.

أول تعليق إماراتي على المصالحة الخليجية

علقت الإمارات العربية المتحدة، أمس، ولأول مرة على قرب الصلح الخليجيّ المرتقب لإنهاء الأزمة الخليجية.

وغرّد وزير الشؤون الخارجية الإماراتي، أنور قرقاش، عبر حسابه على موقع «تويتر» قائلاً: «تثمن الإمارات جهود الكويت الشقيقة والمساعي الأميركية نحو تعزيز التضامن في الخليج العربي، وتدعم المساعي السعودية الخيرة وبالنيابة عن الدول الأربع».

وتابع: «وتؤكد على أن علاقات مجلس التعاون مع مصر الشقيقة ركن أساسي في المحافظة على الأمن العربي واستقرار المنطقة، وتتطلع إلى قمة خليجية ناجحة».

وكان أمير دولة الكويت قد أعلن، الجمعة الماضية، عن إجراء مفاوضات مثمرة ضمن جهود تحقيق المصالحة الخليجية، معرباً عن «سعادته باتفاق حل الخلاف بين الأشقاء، والحرص على التضامن الخليجي والعربي».

واعتبر وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن، في تغريدة على تويتر «بيان دولة الكويت خطوة مهمة نحو حل الأزمة الخليجية»، فيما قال نظيره السعودي، الأمير فيصل بن فرحان، في تغريدة على «تويتر» إن المملكة تنظر ببالغ التقدير لجهود دولة الكويت الشقيقة.

وكانت الدول الأربع (السعودية، والإمارات، والبحرين، ومصر) أعلنت، في يونيو/ حزيران 2017، قطع علاقاتها مع قطر وفرض إغلاق عليها، ووضعت 13 شرطا للتراجع عن إجراءاتها وقطع العلاقات، فيما أعلنت الدوحة رفضها لكل ما يمسّ سيادتها الوطنية واستقلال قرارها، مؤكدة في الوقت نفسه استعدادها للحوار على قاعدة الندية واحترام السيادة.

عشر سنوات ... (تتمة ص1)

ليبيا – سورية) في نهاية العام 2010 وبداية العام 2011 بأنها ثورات. ومن الغريب أن كثيراً من هذه الدراسات قد وضع مفهوم الثورة في عنوان الدراسة، وبذلك يكون قد صادر على المطلوب منذ البداية، ولم يكلف باحث نفسَه، رغم أنهم باحثون وعلماء كبار، أن يحاول التحقق من هذه الأحداث؛ وهل بالفعل ترقى لمستوى الثورة أم لا؟ فلم نجد دراسة واحدة حاولت الإجابة على هذا السؤال. هل ما شهدته بعض الدول العربية من أحداث وتفاعلات يرقى لمستوى الثورة؟

وهنا يجب التأكيد على أن الثورة كما ترى غالبية الأدبيات في العلوم الاجتماعية هي «إحداث تغيير جذري إيجابي في بنية المجتمع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية». وهذا التعريف العلميّ للثورة يقودنا إلى استنتاج يقول إن الثورات لا يحكم عليها من خلال أسبابها ودوافعها ولا من خلال أحداثها وتفاعلاتها بل يحكم عليها بنتائجها. فإذا لم يشهد المجتمع تغييراً جذرياً إيجابياً في بنيته الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية، فإن الأحداث والتفاعلات التي مهدت لها أسباب ودوافع لا يمكن أن نقوم بتوصيفها بمصطلح الثورة بل يجب البحث عن مفهوم آخر، خاصة أن هناك مفاهيم كثيرة قد تتداخل وتتشابه مع مفهوم الثورة من حيث الأسباب والدوافع والأحداث والتفاعلات، لكنها تختلف من حيث النتائج مثل مفهوم الانتفاضة الشعبية والحراك الجماهيري والحركة الاحتجاجية وغيرها.

ومن هنا يتضح أن غالبية الدراسات التي تمّت عبر العشر سنوات الماضية وسلمت بأن ما حدث هو ربيع عربي وثورات عربية قد تسرّعت في الحكم من خلال الأسباب والدوافع والأحداث والتفاعلات من دون الانتظار للحكم وفقاً للنتائج، لذلك كان من الضروري الآن وبعد مرور عقد من الزمان على هذه الأحداث طرح السؤال التالي: هل ما حدث في بعض المجتمعات العربية يرقى بالفعل لأن نطلق عليه مصطلح ثورة أو أن نطلق عليه إعلامياً أنه ربيع؟ والإجابة على هذا السؤال تتطلب بحثاً دقيقاً فيما أفضت إليه الأحداث في كل مجتمع عربي على حدة، فما حدث في كل مجتمع يختلف عما شهده المجتمع الآخر، فلكل مجتمع خصوصيته البنائية والتاريخية ولا يجوز خلط الأوراق والتعميم.

وفي دراسة حديثة لنا قمنا برصد النتائج التي أفضى إليها هذا الربيع المزعوم، فجاءت النتائج في تونس تقول إن المردود الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والثقافي للحراك الجماهيري الذي شهدته تونس في نهاية العام 2010 جاء سلبياً على بنية المجتمع ولم ينعكس بشكل إيجابي على الغالبية العظمى من المواطنين.

وجاءت النتائج في مصر متشابهة إلى حد كبير فلم يحدث حراك 25 يناير تغييراً إيجابياً في بنية المجتمع، ولم تتحسن أوضاع الغالبية العظمى من المواطنين، بل تدهورت أحوالهم المعيشية عما كانت عليه في عهد مبارك.

وفي اليمن أدّت الأحداث لتدمير بنية المجتمع وساد الاحتراب الأهلي والمناطقي، وحدث العدوان الخارجي، وتشرّد الشعب وانتشرت الأمراض والأوبئة، وأصبح اليمن عرضة للتقسيم.

وتشير النتائج في ليبيا إلى أن ما حدث هو عدوان خارجي طمعاً في ثروات الشعب الليبي، أدى في النهاية إلى تدمير بنية المجتمع، ودخول ليبيا في أزمة تم تدويلها، ولا يوجد بصيص أمل في حلها قريباً، والواقع يكرّس فكرة التقسيم.

وتؤكد النتائج أن سورية قد تعرضت لمؤامرة خارجية، أدّت إلى نشوب حرب كونية مع دول جلبت عناصر إرهابية للحرب بالوكالة، وهو ما أدّى لتدمير بنية المجتمع السوريّ، ونزوح ولجوء وهجرة ملايين من أبناء الشعب.

والنتائج في مجملها تشير إلى أن التغيير الجذري الإيجابي في بنية المجتمع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية التي تحدثها الثورات لم يشهدها أي مجتمع عربي من المجتمعات الخمسة التي شهدت الأحداث، لذلك فالتوصيف العلمي الدقيق يقول إن ما حدث لا يرقى بأي حال من الأحوال لمستوى الثورة، فما حدث في مصر وتونس انتفاضات شعبية لم تحقق أهدافها، وما حدث في اليمن صراع على السلطة تحول لحرب أهلية وعدوان خارجي، وما حدث في ليبيا عدوان خارجي استعماري، وما حدث في سورية مؤامرة خارجية لتقويض دعائم مشروعها المقاوم.

وبذلك يمكننا القول إن ما يُطلق عليه الربيع العربي هو أكذوبة يتم الترويج لها عبر الآلة الإعلاميّة الاستعماريّة، فما حدث هو تنفيذ لمخطط الشرق الأوسط الجديد الذي يستهدف تقسيم وتفتيت مجتمعاتنا وبالطبع استغل بعض الأسباب والدوافع الداخلية لتحريك الجماهير الشعبية، لذلك يجب أن يفيق الرأي العام العربي ويدرك أن المشروع لم ينته وستظل مخططات العدو الأميركي والصهيوني قائمة، بل يتم تطويرها الآن عبر اتفاقيات السلام والتطبيع المزعومة، اللهم بلغت اللهم فاشهد.

إعلانات

تمديد مهلة
كهرباء لبنان الشمالي ـ القاديشا

إعلان

تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة ـ القاديشا عن تمديد مهلة استدراج العروض العائد لتزويد آليات القاديشا بمادة البنزين والمازوت لمدة سنة ، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الإدارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ خمسون ألف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من دائرة الشؤون المشتركة في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل بإستثناء يوم الجمعة لغاية الساعة 11 ظهرا.

تقدم العروض في أمانة السر في القاديشا ـ البحصاص.

تنتهي مدة تقديم العروض يوم الثلاثاء الواقع فيه 29 كانون الأول 2020 الساعة 12 ظهراً ضمناً.

مدير القاديشا
المهندس عبد الرحمن مواس
التكليف: 1179

البناء
السنة الثانية عشرة / الأربعاء / 9 كانون الأول 2020 / العدد 3400
Twelfth year / Wednesday / 9 December 2020 / Issue No. 3400

الشعب الفنزويلي يطيح ببرلمان غوايدو ويحبط أحلام واشنطن... كيف يحصّن النصر؟

■ حسن حردان

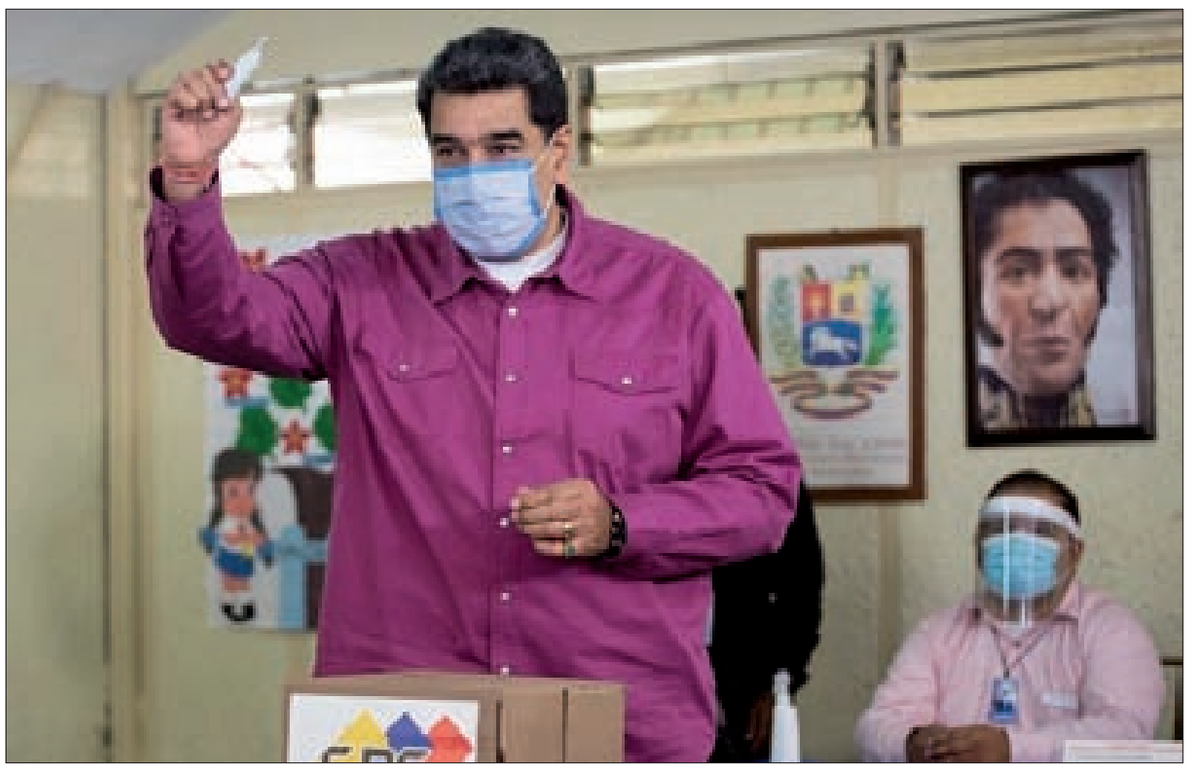

الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو يدلي بصوته

أطاح الشعب الفنزويلي ببرلمان خوان غوايدو بانتخابه برلماناً جديداً يعبّر عن إرادتـه.. محبطاً بذلك أحلام واشنطن في تغيير وجهة فنزويلا وإعادتها إلى حضنها التابع والخاضع لهيمنتها.. غير أنّ هذا النصر لم يكن مكتملاً وجاء ناقصاً لأنه لم يعكس بنظر المراقبين مشاركة الغالبية الشعبية في الانتخابات التي بلغت نسبة المشاركة فيها 31 بالمئة، وهي نسبة دون المستوى المعهود، ويعود ذلك إلى سببين...

السبب الأول، مقاطعة بعض الأحزاب اليمينية المرتبطة بواشنطن للانتخابات،

السبب الثاني، عدم رضا قسم من الناخبين عن أداء الحكومة في مواجهة الحصار الأميركي والمتعاونين معه في الداخل.

ومع ذلك فإنّ تحقيق هذا الإنجاز الانتخابي الكبير يشكل انتصاراً للديمقراطية الشعبية في بلاد بوليفار بعد شهر على انتصارها في بوليفيا التي انتصرت أيضاً لزعيمها ايفو مورالیس، وأسقطت الانقلاب الأميركي ضدّ إرادة البوليفاريين.. بذلك تكون إدارة الاستعمار الأميركي في واشنطن تلقت صفعتين كبيرتين أحبطتا مخططاتها للإطاحة بالنظامين التقدّميين المستقلين اللذين رفضا الخضوع للهيمنة الاستعمارية، وقرّرا إدارة بلادهما واستغلال ثرواتهما بما يخدم شعبيهما بعيداً عن هيمنة واحتكار الشركات الأميركية التي امتصّت هذه الثروات لعقود من الزمن مخلفة الفقر والحرمان في بلاد القائد الثوري بوليفار...

انّ هذا النصر الكبير، الذي حققه الشعب الفنزويلي، بعد الشعب البوليفي، على قوى التبعية للمستعمر الأميركي في الداخل، يشكل في توقيته تطوّراً نوعياً يؤشر إلى الدلالات التالية:

الدلالة الأولى، سقوط الحرب الإعلامية الدعائية التي شنّتها واشنطن ووسائل الإعلام التابعة والمأجورة لشيطنة الرئيس مادورو والحكم الاشتراكي، حيث أظهر الشعب الفنزويلي وعياً كبيراً في مواجهة هذه الحرب الإعلامية التي أدّت إلى نتائج معاكسة عززت من التفاف الشعب حول رئيسه وهو ما تجسّد في صناديق الاقتراع.

الدلالة الثالثة، انتصار الديمقراطية الشعبية التي أرسى دعائمها الرئيس الأممي هوغو شافيز عبر انتهاج سياسات تقوم على التنمية والعدالة الاجتماعية مما حسّن الأوضاع الاجتماعية والمعيشية لملايين الفنزويليين، قبل أن تسوء بسبب الحصار الأميركي الاقتصادي الإرهابي، فقد كان الفنزويليون يعيشون، في زمن التبعية للولايات المتحدة، في ظلّ حرمان وفقر وبؤس، نتيجة نهب ثروات البلاد، من نفط وذهب إلخ... من قبل الشركات الأميركية وطبقة رجال الأعمال من الرأسماليين الريعيين الذين يعملون في خدمة هذه الشركات.

الدلالة الرابعة، انتصار للدول التحررية في أميركا اللاتينية وإحباط لخطة الهجوم الأميركي المضاد الذي هدف من وراء محاولة الإطاحة بالنظامين التحرريّين، في فنزويلا وبوليفيا، إلى خلق تداعيات في كلّ أميركا اللاتينية تعيد الهيمنة الأميركية في كلّ الدول التي تنتهج سياسات مستقلة.

غير أنّ هذه الدلالات لا يجب أن تبعد التحالف الاشتراكي الفائز بأغلبية مقاعد البرلمان عن إعطاء الأولوية لمهمة العمل سريعاً على سدّ الثغرات التي دفعت بقسم من الشعب الى العزوف عن المشاركة، إنْ لناحية العمل علي تعزيز السياسات التنموية لتأمين الاكتفاء الذاتي في احتياجات الشعب، وتوفير فرص العمل، وتحسين الأداء الخدماتي بما يعزز صمود الشعب في مواجهة الحرب الاقتصادية الأميركية.. أو لناحية الانفتاح على التيارات السياسية المعارضة التي تقف ضدّ الضغوط والتهديدات الأميركية، والحزم في العمل على تطهير البلاد من الاختراقات الأميركية، لا سيما الأطراف والشخصيات التي ثبت تآمرها مع واشنطن ولعبت دور حصان طروادة الأميركي في الداخل الفنزويلي لتقويض الاستقرار وتأليب الرأي العام ضدّ حكم الرئيس مادورو للإطاحة به لمصلحة إقامة حكم تابع للسياسة الأميركية.. فالديمقراطية شيء، والتعامل مع المستعمر الأميركي شيء آخر، لهذا لا يجب السماح للمتعاملين مع الأجنبي ضدّ بلدهم بحرية العمل السياسي باسم الديمقراطية.

إيران بين الحرب واللاحرب.. أسابيع ترامب الحاسمة

■ د. حسن مرهج

ضمن إطار اللا منطقية السياسية والأهواء والتمنيات الشخصية، دأب الكثير من متابعي الشأن الإيراني، وكذا سياق التطورات الشرق أوسطية، وربطها بتصريحات ترامب حيال إيران، وعطفاً على اغتيال العالم الإيراني محسن فخري زادة. كل ذلك تمّ إسقاطه في معادلة تهيئة المناخ السياسي والعسكري، لبدء حرب ضدّ الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وذلك خلال أسابيع قليلة قبل مغادرة ترامب البيت الأبيض.

عناوين كثيرة غزت المواقع الإخبارية، ترافقها تحليلات وسَمَت العديد من البرامج التلفزيونية، كلها تناولت الشأن الإيراني من بوابة الحرب التي يمكن أن يشنها ترامب في الأيام المقبلة، فالعنوان الأبرز تمحور حول هل يفعلها ترامب قبل الرحيل؟ بالقطع فإنّ الجواب لا. فالمنطقية السياسية وكذا العسكرية، تؤكد أنّ أيّ عمل عسكري ضدّ إيران، سيكون محفوفاً بمخاطر كثيرة تطال الدول التي تتمركز بها القواعد الأميركية، فضلاً عن استهداف مباشر لـ «إسرائيل»، ولا شك في أنّ عموم دول محور المقاومة لن يقفوا مكتوفي الأيدي تجاه أيّ اعتداء يطال طهران، لتتسع مروحة الأعمال العسكرية وتتعدّد الجبهات القتالية، الأمر الذي سيضع واشنطن ومحورها في زاوية الانكسار، خاصة أنّ واشنطن تدرك حجم القوة الصاروخية التي تمتلكها ايران، فضلاً عن الزخم الهجومي والخبرة التي لا تضاهى لعناصر المقاومة، التي تراكمت خلال الحرب على سورية.

كلّ تلك المعطيات تؤكد بما لا يدع مجالاً للشك، بأنّ ترامب لن تقوده حماقته لشنّ حرب ضدّ إيران، فـ «إسرائيل» حينها لن تكون بمنأى عن صواريخ المقاومة وفي كلّ الاتجاهات، وهذه الجزئية تحديداً تتطلب دراسة عميقة لأركان الإدارة الأميركية، والبحث بجدية عن خيارات أخرى علها تزيد من عزلة إيران، وكذا التضييق عليها في شتى المجالات.

بطبيعة الحال، هناك معلومات كثيرة تؤكد بأن الدولة العميقة في الولايات المتحدة، تبتعد عن خيار الحرب ضدّ إيران، إذ تدرك هذه الدولة بأنّ نتائج أيّ حرب على إيران ستكون كارثية بالمقاييس كافة، ومن ناحية أخرى فإنّ ترامب عملياً قد بات خارج التأثير في أيّ قرار يطال طهران ومحورها المقاوم، لكن وعطفاً على ما سبق، كنا قد حذرنا خلال الأسابيع الماضية، من عمليات تطال رموز محور المقاومة سياسياً وعسكرياً وحتى تكنولوجياً، فالحرب بهذا المعنى لا تحقق أي خسارة لواشنطن أو تل أبيب، في المقابل قد تكون مثل هذه الحرب إيجابية بالمعنى الأميركي، لجهة تصفية رموز المحور مع ضمان أنّ الردّ المضاد على ذلك، وبما لا يؤدّي إلى حرب واسعة النطاق.

ضمن هذه القراءة، جاء اغتيال العالم النووي الإيراني محسن فخري زاده قرب طهران، لتكثر التكهّنات والشكوك في واشنطن والتي تركزت حول رغبة الأطراف المجتمعة في نيوم «السعودية إسرائيل أميركا»، بتوجيه ضربة موجعة لإيران خلال الفترة القصيرة المتبقية من ولاية الرئيس ترامب، مثل اغتيال فخري زاده، بغية جرّ إيران لردّ عسكري ضدّ «إسرائيل» والولايات المتحدة، وإعطائهما الحجة والذريعة القانونية والسياسية لشنّ ضربات عسكرية عقابية تستهدف المنشآت النووية الإيرانية.

بحسب مراقبين، فقد كشفت مصادر أميركية رسمية أنّ الرئيس ترامب طلب من مساعديه الأمنيين والعسكريين إعطاءه خيارات عسكرية لمعاقبة إيران وقصف مفاعل نووية مثل نطنز وغيرها، بعد أن كشفت وكالة الطاقة النووية الدولية أنّ إيران قد زادت من وتيرة تخصيبها لليورانيوم لأكثر من 12 مرة، بما يفوق الكمية التي سمح بها الاتفاق النووي الدولي الذي وقعته إدارة الرئيس السابق باراك أوباما في 2015، والذي انسحب منه الرئيس ترامب في 2018 ثم أعاد فرض العقوبات النووية على إيران.

ورأى محللون أنّ اغتيال فخري زادة، يهدف أيضاً إلى القضاء على فرص الرئيس المنتخب جو بايدن بإعادة إحياء أو تعديل الاتفاق النووي مع إيران. وكان بايدن قد أعلن عن رغبته بإحياء الخيار الدبلوماسي مع إيران هو ووزير خارجيته المعيّن أنطوني بلينكن في أكثر من مناسبة، وهذا يعني أولاً السعي إلى استئناف المفاوضات مع طهران، إذا قبلت بالعودة إلى تعهّداتها المنصوص عنها في الاتفاق النووي، وتطوير الاتفاق ليشمل فترات أطول للقيود المفروضة على تخصيب اليورانيوم، وربما فرض قيود جديدة على برنامج إيران الصاروخي.

من المؤكد أنه إذا لجأت إيران إلى الردّ العسكري واستهدفت مصالح أميركية في العراق على سبيل المثال، وردّت عليها إدارة الرئيس ترامب بضربات استراتيجية تستهدف بنيتها التحتية النووية، فإنّ ذلك سيترك للرئيس المنتخب جو بايدن إرثاً ملتهباً لن يستطيع إطفاءه بسهولة، وسوف يقضي على أيّ فرص لإحياء المفاوضات مع إيران، على الأقلّ في المستقبل المنظور، وربما لسنوات أطول.

حقيقة الأمر، الردّ الإيراني آت لا محال، لكنه ردّ ستتمّ هندسته بطريقة لا تؤدّي إلى تصعيد عسكري كبير، ولا يعطي الفرصة لواشنطن ومحورها بشنّ أيّ هجمات ضدّ إيران، لكن من المؤكد أيضاً، أنّ الردّ الإيراني سيؤلم واشنطن وتل أبيب، وهذا ما أكدته غالبية القيادات الإيرانية، وتحديداً المرشد الأعلى، الأمر الذي يضعنا أمام خيارين لا ثالث لهما:

الأول: إيران تدرك أن لا مصلحة لها بأيّ حرب في هذا التوقيت، كما أنها تدرك محاولة أعداءها جرّها إلى توقيت حربهم، فالحكمة السياسية والاستراتيجية التي تتمتع بها إيران، ترسم مساراً ناظماً لكلّ الردود بجانبيها السياسي والعسكري، وكذا الاستراتيجي بعيد المدى.

الثاني: تدرك واشنطن ومحورها بأنّ الحرب على إيران ستكون كارثية المضمون والأهداف، فالحرب على إيران لا تعني استهداف العمق الإيراني وربما تدمير منشآت نووية إيرانية، فالأمر لن يقتصر على سيناريو أحمق ستعتمده واشنطن، بل سيكون في مقابل ذلك مئات بل آلاف الصواريخ التي ستنطلق من طهران لتصل إلى كلّ القواعد الأميركية في المنطقة، بما في ذلك استهداف ممنهج لـ «إسرائيل».

ضمن ما سبق، بات واضحاً أنّ خيار الحرب غير مناسب لأحد سواء إيران أو الولايات المتحدة وحتى «إسرائيل»، فالثمن سيكون باهظاً ويؤرق الجميع، لكن بكل تأكيد فإنّ الأسابيع المقبلة ستجعل الجميع يتنفس الصعداء، فالاستهداف المباشر لرموز محور المقاومة سيستمرّ، وستستمرّ معه ردود إيران الاستراتيجية، والتي أيضاً سترهق أعداءها، فـ إيران كانت وستبقى تتمتع بحكمة سياسية وصبر استراتيجي لا يمكن لأحد أن يمسّ به.

العراق وسورية وعموم المنطقة... والإدارات الأميركية

■ ربى يوسف شاهين

منذ أنّ وطأة أقدام الصهاينة أرض المشرق العربي، لم تهدأ الحروب والنزاعات السياسية والعسكرية، وتعاظمت ارتداداتها على جميع الدول المحيطة بالكيان الصهيوني. فمن فلسطين المحتلة إلى سورية مروراً بـ لبنان والعراق حتى اليمن، شهدت المنطقة تحوّلات جذرية على الصعيدين الاستراتيجي والجيوسياسي، فمن ناحية السيطرة والاحتلال، استطاع الكيان «الإسرائيلي» أنّ يحقق له امتدادات عبر دعم الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي في تكوين مستعمرة خاصة به، تحيط بها سورية والأردن ولبنان ومصر، وتمتدّ وفق الحدود الجغرافية لتصل الى السودان.

ولتحديد نقاط الالتقاء والاختلاف، ومنذ الحروب العربية مع العدو، بدأت عملية فصل الدول التي تقف مع أو ضد المستعمرة «الإسرائيلية»، إنْ كان في السر أو العلن، وقد بدأت خيوط اللعبة الأميركية المحركة للحروب في الشرق الأوسط بالتأثير، وكانت ارتداداتها متسارعة منذ حرب الخليج الأولى، لتشكل المسمار الذي دقّ في الجسد العربي، وتوالت الحروب مع الدول المجاورة أو فيها، والتي تعدّ العقبة في وجه المخطط الصهيو أميركي، والانطلاقة كانت من العراق لتفتيته واستطاعة السيطرة عليه، والقضاء بالمقام الأول على الجمهورية الاسلامية الإيرانية، فبدأت حروب المنطقة تندلع بين الدول المتجاورة بالحدود كالعراق وإيران، وتبعتها حرب الكويت، وعندما حان الوقت للانقضاض على العراق بدأت الحرب الإرهابية تحت مسمّى أسلحة الدمار الشامل.

هي أجندات أرادت زرعها العصابة الأميركية، لتتمكن من الولوج إلى العمق العربي لتحقيق مآرب الكيان «الإسرائيلي»، وما شهدته وتشهده سورية واليمن ولبنان من حروب إرهابية، تنوّعت لكلّ بلد بحسب أجندة الإدارة الصهيو أميركية، وما زال الخناق الإرهابي يفعل فعله لأنّ ما حاولت واشنطن تحقيقه في العراق لم ينجح بالقدر الذي كانت تسعى له، رغم أنها استطاعت تدمير بناه التحتية وتحقيق التغيير الجيوسياسي والعسكري له، ولكن وجود الحشد الشعبي والجيش العراقي استطاع أنّ يحدّ من إمكانية بقاء القوات الأميركية في العراق.

ومع وضوح المؤامرة التي رتبت للمنطقة والحرب الإرهابية على سورية، وخلق تنظيم القاعدة أو داعش الإرهابي في المنطقة، لتتمكّن من البقاء حتى تحقيق ما أعلنته حكومة ترامب بما يسمّى صفقة القرن، وقد شهدنا خلال سنوات الحرب على سورية ما كان يُخبّأ تحت العباءة الأميركية «الإسرائيلية» من مؤامرات، نلخصها بالتالي:

أولاً– إضعاف المنطقة العربية وخاصة سورية ولبنان والعراق واليمن، مستغلة تواجد الخونة وملفات ابتدعتها واشنطن لتبرير وجودها.

ثانياً– التضييق على الجمهورية الإسلامية الإيرانية كونها الدولة الإقليمية المتطورة تكنولوجياً وعلمياً، والتي تشكل خطراً وتهديداً كبيراً للكيان «الإسرائيلي».

ثالثاً– محاولة لمنع حزب الله ومقاومته المسلحة من العمل على التطوير العسكري، لأنّ حرب 2000 و 2006 شكّلتا هزيمة نكراء لفكرة الجيش الذي لا يُقهر.

رابعاً– نشر فكرة أنّ من يريد أن يحقق الديمقراطية والأمن فعليه اللحاق بركب الكيان الغاصب، فـ مشهدية الحرب على سورية واليمن والعراق قد تشكّل رادعاً لمن يخالف سياسة واشنطن.

خامساً– إظهار منطقة الشرق الأوسط وعبر استغلال الخطاب الإسلامي بأنها أرض نزاعات وحروب منذ عقود، مستغلة تواجد بعض الحركات الإسلامية المتطرفة كالإخوان المسلمين، لتحقيق أجندات خاصة تحت مسمى الديمقراطية.

سادساً– تنفيذ الخطة الاستراتيجية المبنية على الخنق الاقتصادي لتدمير الشعوب العربية خاصة في منطقة الحروب لتتمكن من تحقيق السيطرة الكاملة.

سابعاً– استغلال الفروقات السياسية والعسكرية والاقتصادية الدولية بين دول الشرق العربي، لتتمكن من زرع الفتن تحت مسمّى الأمن القومي كما في إيران والسعودية.

ثامناً– إطلاق شعار «أميركا أولاً» لإظهار الدول المنافسة لها كروسيا الاتحادية والصين في المرتبة الثانية، وأن فكرة التعددية القطبية غير واردة في قاموس الولايات المتحدة.

في المحصلة نجد أنّه ومع التطورات الحاصلة وخاصة بالنسبة للعلاقة الأميركية الإيرانية، ومع اغتيال الشهيد زادة، بأنّ الحرب الإرهابية ما زالت مستمرة، وأنّ الإدارة الأميركية لها ثوابت، وإن تغيّرت سياساتها ومسؤولوها، ويأتي «أمن إسرائيل» في طليعة هذه الثوابت...

إغتيال القادة ليس شيئاً جديداً في تاريخ الثورة الإسلامية

■ السيد سامي خضرا

هل هناك أعظم من أن تُقدِّم الأمة خِيرة قياديِّيها شهداء، وليس هذا إلا دليل صدقهم واستعدادهم لأقصى حالات التضحيات بما فيها أنْ لا يبقَوا ليَروا نتائج عطاءاتهم؟!

فما نسِينا أنّ الثورة الإسلامية قدَّمت في سِنِيِّها الأولى رموزاً لا يُعَوَّضون في سلسلة طويلة من الشهداء من مُطهري وباهونار ورجائي ومُفتح... وسلسلة شهداء المحراب شهداء أئمة الجمعة آيات الله «صدوقي» في يزد «ودستغيب» في شيراز «ومدني» في تبريز «والشهادة الجماعية» لأكثر من سبعين مسؤولاً دفعةً واحدة وفي دقيقة واحدة لمسؤولين من الحزب الجمهوري وأعضاء في مجلس الشورى وكان في مقدّمهم الشهيد «بهشتي» أحد رموز الثورة وكان آنذاك رئيس الحزب الجمهوري الإسلامي ورئيس السلطة القضائية.

إضافة لقادة عسكريين وسياسيين يصعُب الإحاطة بهم في هذه العُجالة استُشْهِدوا داخل البلاد على أيدي المنافقين والمتآمرين والدائرين في فلك الشيطان الأكبر حيث كان الأعداء يعتمدون كثيراً على ضعاف النفوس والمنافقينَ من داخل الجمهورية الإسلامية ويستفيدون من الاختلافات الطبيعية وتساهل الثورة الوليدة مع الآراء الأخرى للوطنيين القوميين وغيرهم.

ويُضاف إلى ذلك الذين استُشْهِدوا على حدود البلاد أثناء الحرب المفروضة من الإستكبار العالمي وأدواته في المنطقة.

هؤلاء جميعاً كانوا فُقدانا عظيماً لا يُعوَّض.

وحتى نفس آية الله الخامنئي تعرّض لمحاولة اغتيال بتفجيرٍ في منبره عندما كان إماماً لجمعة طهران وخرج منه معافى.

ولو وقعتْ هذه الخسائر عند أيّ ثورةٍ أو دولة لكان ذلك كفيلاً بانهيارها.

لذا توهَّم بعض أعداء الثورة آنذاك وعند كلّ اغتيال أو تفجير أنّ نظام الخميني قد انتهى!

لكن الثورة بقيت وهي مستمرة على الرغم من استمرار خطط اغتيال القادة وبعدهم العلماء النوويون خلال هذا العقد الذي نعيش وإلى عامه الأخير هذا حيث تمّ في بدايته اغتيال الشهيد قاسم سليماني وفي نهايته الشهيد محسن فخري زاده.

لكن ماذا كانت النتيجة؟

النتيجة أنّ الثورة تزداد قوةً وعزماً وتجذُّراً وتمضي في ما يُحقِّق أهدافها بل حتى الذين تحدَّثوا مُحذِّرين مرعوبين عن «تصدير الثورة» فإذا بها تمخُر عُباب الأمة جاذِبة ومَجذوبة لتُعيد الأمل خاصة عند تغذِيَتها بدماء شهدائها.

بل كان من إنجازاتها دولة جمهورية إسلامية لها صولات وجولات بكلّ تفاصيلها السياسية والدبلوماسية والتحرُّرية والإستقلالية يُشار إليها بالبَنان وللأحرار عنوان في ساحة الفرادة العالمية.

ويرجع الفضلُ في كثير من هذه النتائج الباهرات لصدقيَّة الثورة والدولة بسبب تصدُّر قادتها ميادين ساحات العطاء والتضحيات في ظاهرةٍ عالمية قلّ نظيرها.

بل تقوى هذه الشجرة بأصلها الثابت وفروعها التي تشمخ في السماء عندما تُسقى بدماء كبارها وقادتها.

أكثر من أربعين سنة من العطاء اللامتناهي دون مَلَل، والعالَم يتغيَّر بأفراده وأنظمته بينما مسيرة الشهداء حِصْن حَصِين ينشر عَبَقَه على الأحبة ورُعْبه على الأعداء ويزداد قوة... والمسيرة مستمرّة.

دور المجتمع المدني في الفرز والتدوير

■ إيمان عيسى*

في لبنان، لا تنفصل المشكلات البيئية عن السياق العام للأوضاع المعيشية والاقتصادية والظروف السياسية الغارقة في الأزمات.

وعلى الرغم من التحذيرات العديدة، لا تزال الحكومة اللبنانية تنكر إمكانية حدوث أزمة نفايات جديدة، مع النفي الرسمي المتكرّر لوجود مثل هذه الأزمة، ومحاولات إقناع الناس أن لا مبرّر لانزعاجهم وقلقهم من هذا الملف لأنّ القمامة لن تعود إلى الشوارع.

وقد أصبح العثور على حلّ لمشكلة النفايات أمراً ملحاً، وخصوصاً بعد تخطي المكبات الرئيسية لطاقتها الاستيعابية منذ أكثر من عامين، الأمر الذي بات يدقّ ناقوس الخطر معلناً التخوّف من كارثة بيئية، دون أن ننسى الحالة المزرية التي شهدتها البلاد بسبب أزمة النفايات الخارجة عن السيطرة في الأعوام المنصرمة.

وقد تعالت الأصوات الرافضة للتعاطي الحكومي مع هذا الملف معلنةً الخوف العميق من الآثار الصحية لحرق المكبات المكشوفة التي انتشرت منذ أزمة النفايات. الأمر الذي يرتبط بآثار خطيرة على صحة الإنسان، من أمراض القلب والسرطان إلى الأمراض الجلدية والربو وأمراض الجهاز التنفسي الأخرى.

وفي شهر كانون الأول/ ديسمبر من العام 2016، أصدرت منظمة «هيومن رايتس ووتش» فيديو وتقريراً عن الشأن البيئي في لبنان، ركزت فيهما على المخاطر الصحية من حرق المكبات المكشوفة ومن الآلية الخاطئة في التعاطي مع هذا الشأن البيئي الحساس.

في ذلك الحين، أعلنت مجموعات المجتمع المدني في لبنان عن إطلاق تحالف جديد لإدارة النفايات. هذا التحالف يهدف إلى الضغط على الحكومة لإيجاد حلول مستدامة لمشكلة النفايات التي لم يتمّ حلها بعد. وهو يتكوّن من عدة منظمات بيئية ومجموعات المجتمع المدني، وفقاً لصحيفة L'Orient–Le–Jour اليومية الفرنكوفونية.

وقد كان الهدف الرئيسي للتحالف هو الضغط على السلطات المسؤولة عن إدارة النفايات الصلبة في لبنان لإنتاج وتطبيق استراتيجية مستدامة تعتمد على الإدارة المتكاملة للنفايات الصلبة. بالإضافة الى مطالبة الحكومة بإعادة استخدام النفايات وتدويرها والتخلص منها في النهاية باستخدام التقنيات المناسبة التي تتوافق مع اللوائح البيئية الوطنية والدولية.

في هذا السياق، يبرز دور جمعيات المجتمع المدني في استخدام كافة وسائله المتاحة للضغط على الحكومة والإدارات المعنية لتبني وتنفيذ استراتيجية فعّالة لإدارة النفايات، والتوعية على الآثار السلبية لهذه الأزمة على الصحة العامة وعلى أهمية رفع مستوى الوعي في عمل التحالف في المستقبل.

وهنا، لا بدّ من التأكيد على أنّ لبنان في حاجة الى حلّ استراتيجي مستدام طويل المدى لإدارة النفايات، يحترم حق الناس في الصحة والبيئة الآمنة، وذلك بدلاً من المزيد من خطط الطوارئ قصيرة الأجل التي تترك معظم لبنان ممتلئاً بأكوام القمامة المحترقة.

إنّ من الضروري في مكان العمل على ممارسة الضغط على الحكومة للالتزام بالاتفاقيات البيئية الدولية التي هي جزء منها وتطبيقها ومعاقبة المنتهكين. بالإضافة إلى المطالبة بإعادة ملف إدارة النفايات إلى وزارة البيئة التي يفترض بها أن تعدّ رؤيةً شاملةً وسياسة ومشاريع وخطةً طويلةً ومتوسطة المدى في جميع الأمور المتعلقة بالبيئة، بما في ذلك اقتراح خطوات التنفيذ وخطةٌ لرصد التنفيذ على أساس نهج تشاركي مع مختلف الجهات الرسمية والمدنية والشعبية.

وهذا ما ينبغي أن تتمّ مشاركته مع كافة الشرائح الاجتماعية من خلال مواصلة حملات التوعية لتعزيز المبادئ الأساسية لتقليل الاستهلاك وإعادة الاستخدام والفرز وإعادة التدوير.

في معظم الدول حول العالم، باتت الاستراتيجية الوطنية لإدارة النفايات مطلباً تشريعياً تلتزم بتنفيذه كافة أجهزة الدولة، على الرغم من كلّ التحديات التي تواجه هذا السياق، بهدف تقديم نظام إدارة نفايات قادر على مواجهة التحديات الرئيسية المتمثلة في تزايد عدد السكان والدورة الاقتصادية، ما يعني زيادة حجم النفايات المتولدة. وهو ما يشكل ضغطاً إضافياً على مرافق إدارة النفايات، والتي تعاني بالفعل من نقص في الإمكانات والكفاءات والاستراتيجيات الملائمة.

كذلك، لا ينبغي إغفال أنّ عملية جمع النفايات وإعادة التدوير تقدّم مساهمات لا يمكن إنكارها في خلق فرص العمل ورفع الناتج المحلي الإجمالي، أسوةً بالدول المتقدمة في هذا المجال، من خلال استخدام النفايات في توليد الطاقة ومختلف المجالات الأخرى.

والواقع اللبناني، يفرض أموراً تختلف بشكل جذري عن بقية الدول الرائدة في هذا المجال، وذلك من حيث عدم وجود بنية تحتية لإعادة التدوير، وهو ما يتطلب تعميم وزيادة الوعي الشعبي بأهمية فصل النفايات من المصدر بحيث يستفيد الفرد من كل الإمكانات المتوفرة في هذه النفايات من جهة، ومن جهة أخرى، يسهل عملية الفرز ويخفض تكلفتها.

من هنا، يتحتم على المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية والمنظمات غير الربحية والمنظمات المجتمعية والتعاونيات والنقابات العمالية متابعة دورها في التوعية بضرورة الفرز على مستوى الفرد والأسرة، بالإضافة الى المشاركة في عمليات الفرز والتدوير، بالإضافة الى تعميق الالتزام بتنفيذ القوانين ذات الصلة ومنع إلقاء القمامة، والمساعدة في مراقبة الامتثال.

انّ التحديات الكبرى التي تواجه لبنان، تتطلب جهوداً منسّقةً من قبل الحكومة وأصحاب المصلحة. علماً أن معالجة هذه التحديات لن تكون سهلةً، وذلك بالنظر إلى القيود المفروضة على القدرات والموارد التي يواجهها لبنان كدولة نامية تعاني من تفاوتات كبيرة في الدخل وأولويات إنمائية متنافسة بالإضافة الى حالة عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي والمعيشي. ومع ذلك، فإن تنفيذ التسلسل الهرمي لإدارة النفايات وتحقيق الأهداف المحددة في هذه الاستراتيجية جزءٌ لا يتجزأ من تحقيق مستقبل مستدام وحياة أفضل لجميع مواطني لبنان.

*رئيسة جمعية البراعم للعمل الخيري والاجتماعي

البنـــاء
السنة الثانية عشرة / الأربعاء / 9 كانون الأول 2020 / العدد 3400
Twelfth year /Wednesday / 9 December 2020 / Issue No. 3400

إهداءة

عن الوَجز الإنسانيّ

■ د. باسل الزّين*

تكمن مأساتنا، أحيانًا، في عدم قدرتنا على الاكتفاء بالصّمت، واقتبال الفواجع بالتّأمّل أو بالتحسّر. ويُخيّل إلينا أنّ الإسهاب في رصد تفاصيل انفعالاتنا، وهواجسنا، ومآسينا، وتطلّعاتنا يقينا من برد الرّوح، أو من التّفلّج وحيدين في مفازات الصّقيع الوجوديّ، والهمّ الإنسيّ، والقلق الكونيّ.

ومع ذلك، ثمّة اختبارات تنزل في منزلة بين منزلتين، وأعني تحديدًا بين استحالة كتابة الصّمت، وعبثيّة الانسياق وراء التذمّر اللغويّ المدموغ بالخسارات، والانكسارات، والتقوقع، والغياب، والرّحيل، والتّفجّع.

لننعم النظر جيّدًا في الواقع الإنسانيّ من حولنا، ولنرصد وقع الأحداث في سياقاتها التّالية. يقيني أننا سنعثر على ومضات إنسانيّة تستجلي همّها الحياتيّ، والوجوديّ، والعاطفيّ، والعقلانيّ، من خلال وقفات خاطفة، أو تلحّظات مكينة، تحتشد فيها إمكانات الحزن، والتفجّع، والرّثاء، والتحسّر لتخرج من بعدها إلى عالمها الطبيعيّ بيقين أقلّ، لكن بتجاوز أكبر.

هنا ينسلك المعنى الإنسانيّ في تعاريج البوح الصّعب، والتكتّم المحال. إنّها اللحظة. لحظة الانكشاف في كثافتها القصوى، وانزياحتها الأقسى، ودلالاتها المفتوحة. إنّها الحضور الكليّ لمكوّنات الحدث الواقعي والنّفسيّ في تجلٍ مضيء، وومض مهيب. بهذا المعنى، ينبغي لنا أن نتوق إلى القبض على اللحظة في حضورها المكين هذا، وإسقاط ما قبلها، وإهمال ما بعدها.

يتعلّق الأمر، إذًا، بحسن القبض على اللحظة وتأبيدها. ونعني بتأبيدها تشذيب أعراضها، وتهذيب متعلّقاتها، والاكتفاء بما اعتلن من ذروتها التّكثيفيّة الجامعة المانعة، الكاشفة المضيئة، المباغتة الصّادمة.

بهذا المعنى، يغدو القبض على اللحظة قبضًا على يقين مومض قبيل تلاشيه، وذلكم ما يسمح لنا بتأبيده على وجه اللغة، والإيقاع.

كي يتيسّر لنا هذا الأمر، لا بدّ من مواءمة تطابقيّة، واعتلان وجيز، يماثل اللّحظة، من حيث حضورها البهيّ، والمكثّف، وتجليها الإشراقيّ، كلّ ذلك في تلازم لفظيّ ومعنويّ يروم نقل الدّهشة في أقصى تجلّيها، والصّدمة في أبهى حلولها، والفهم في ذروة اعتلانه.

وعليه، نسعى في الأدب الوجيز إلى تحقيق هذه المواءمة، فتكون الومضة، شعريًا، معادلًا لفظيًا للومض الإنسانيّ في أقصى درجات تجلّيه، بأقلّ وقت ممكن. لنتخيّل معًا لحظة الحزن الأقصى، ومعادلها اللفظيّ والإيقاعيّ والمعنويّ، يقيني أنّها ستنفذ إلى أعماق ما نريد تدوينه بالضبّط من دون الرّكون إلى حالات الشروع الحزنيّ، أو متتماته البعديّة. وقس على ذلك تجليات الفرح والغبطة واليأس والانكسار...

بعبارة أخرى، إذا شئنا أن ننتخب العناصر التي تكوّن حياتنا النفسيّة لانتخبنا تلك التي ومضت وأفلت، ولَتُقنا إلى استعادتها في دهشتها الأولى، تفجّعًا كانت أم تغنّيًا. وعليه، بِمكنة الومضة الشعريّة أن تحفظ تلك اللحظات نقيّة، ومتعالية، وحاضرة في أقصى درجات حلولها حدّة، وتجليًا.

يحضرني هنا قول إدواردو غاليانو: «الكلمات الوحيدة الجديرة بأن توجد هي الكلمات الأفضل من الصمت». لستُ أدّعي أنّ الومضة هي الكلام الذي يفوق الصّمت بلاغة، ووحيًا، واقتبالًا، لكنني أمنّي النفس بأن تكون كذلك في يوم من الأيّام.

الومضة ليست اختزالًا أو تكثيفًا وحسب، إنّها رصد لمدار قول مختلف، وتوق إلى سبل تعبير مغايرة تنهض بمهمّة ترجمة الانفعالات في أبهى حلولها، والتجليّات في ذروة حضورها، والتخيّلات في أقصى درجات توترها.

*عضو ملتقى الأدب الوجيز.

هو العمر*

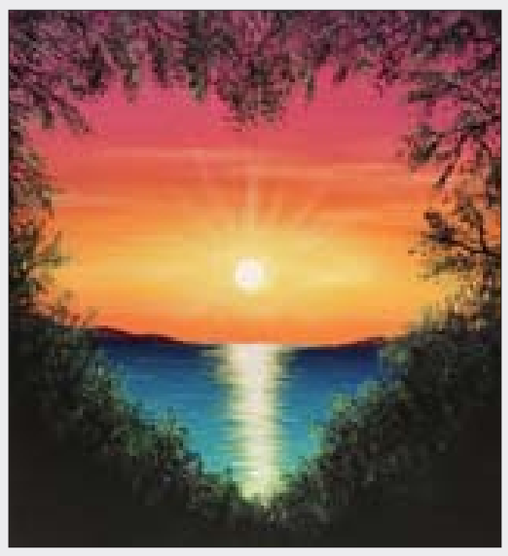

■ عناية أخضر

ألا راعَى الهوى والعمرُ ولّى
حبيبٌ نبضُهُ في الرّوح حلاّ
على رغم الفُراق أذوبُ عشقاً
واتبَعُ في هواهُ العمرَ ظلاّ
الاحقُ في المدى طيفاً تَوارَى
أسامِرُ بدرَهُ نوراً تجلّى
حبيبي ما رأتْ عيني سِواهُ
سيبقى أسري وِرداً وَقُفلاّ
وما يوماً عهدتُ به تعالى
ولا دهراً سمَعتُ يقولُ كلاّ
فماذا قد دهاهُ وشذّ منّي
وبعد اللّوم يأتيني بـ لا لا
هو العُمرُ الذي يزهو ربيعاً
مضيئاً مزهراً عنباً تدلّى
فإلاّ غابَ يقتلني حَنيني
واحيا حينَها لو قيلَ طلاّ
اما عادَ الحبيبُ يقرّ عيني
ويهديني اللِقا والبعدُ ملاّ؟!

*من ديوان «طيف الشتاء».

في حَضرة الشتاء...

■ جنان طارق نور الدين

كتاب وجلوس طويل ونافذة، قطارُ مشاعر في الشتاء وكرسي بارد خالٍ من الحب. فترتفع صفارات المشاعر: محطة حنين...

في هذه المحطة المظلمة المليئة بالسحاب تشتدّ العاصفة وتشتد الرياح، أجلس على المقعد الذي ملّ مني، لكونه المكان الوحيد الذي ألجأ اليه.على مأدبة حبك، نجلس نحن الثلاثة...

أنا والحنين وضيفنا الشتاء، ضيوفاً كراماً في غيابك...

أندب الذكريات، فقد رمتني الحياة وحيدة في ذلك المنفى.

أشعر بالحنين وأبحث عن طريق يُوصلني إليك.

ليلي الطويل يشتكي منك، يناديك ولا تجيب...

أتراني أستحق هذا العقاب؟

فيتربّص بي الحنين مثل قاتل مأجور مع كل لفحة هواء قاسية ومع كل صفرة قطار. ومع كل قطرة مطر يرتعش قلبي الصغير، فيستغل الحنين هذه اللحظة ويقتحم صدري بطريقة مرعبة. فيظهر شحوب بين الغيم وحنين عابر يسرح بين نياط قلبي ويسير داخل صمتي. فيأسر روحي ويعذبها بألحان الشوق المزعجة بين صباح ماطر ومساء عاصف.

فيكون الشتاء على هيئة قطار مليء بالحنين فهو الإبن البار لفصل الشتاء، والصديق الصدوق لسيدنا الاكتئاب، فمع عودة كل شتاء يعود الحنين جالباً معه صديقه الاكتئاب.

وعلى الرغم من أن كل الأشياء تنكمش في الشتاء من شدة البرد، يشذ الحنين عن هذه القاعدة ويزيد توهجاً مع كل قرصة برد. فتذكرني حبات المطر بماض عشته ومن ثمة فقدته. فأدمع وكأن رماد الحنيّن دخل في عيني...

وخرج من أعماقي صوت يهدر
صوت زئير الهواء المسموم
صوت رعد دون برق
زمهرير يؤرجح قلبي دون مطر...

يضرب رأسي وأعيش طقوس حرب داخلي. فيفتح الهواء باب الحنين على مصراعيه ويفرد الشوق جناحيه ويتربع على عرشه. يأسرني الحنين فتتكوّن جبال من الأحرف داخلي، وربما تكون أعاصير نشطة تنتظر الحب لتشكل أحرفاً إعجازية. فأتمنى أن تصل إلى عقر داره وتذيب جليد قلبه فتحرقه.

حضرة الشتاء: لقد أنهكتني شوقاً وأدميت قلبي من الحنين.

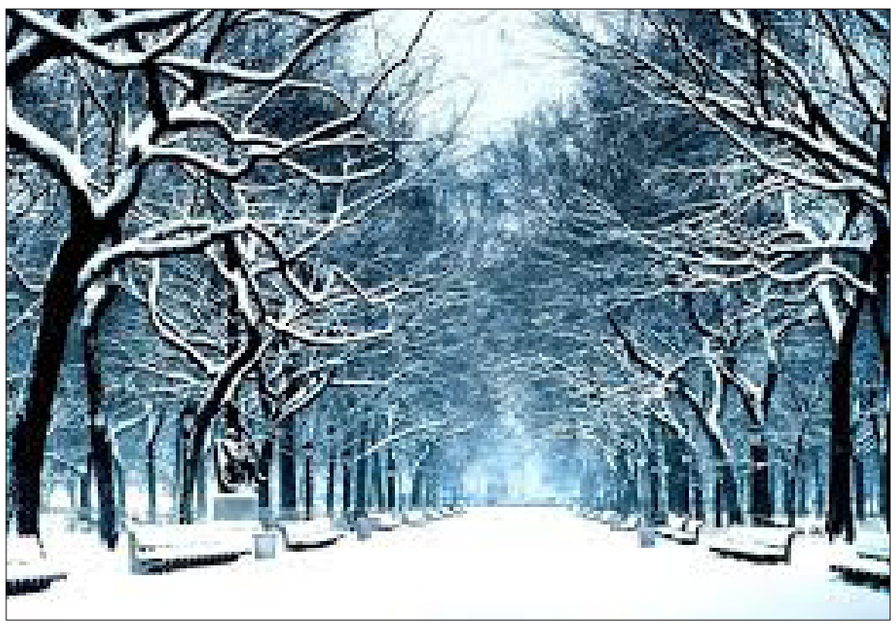

اليوم الوطنيّ للتشجيع على القراءة..
اختتام فعاليات الاحتفاليّة الثامنة بأنشطة ثقافية فنية في دمشق

■ شذى حمود

اختتمت الاحتفالية الثامنة لليوم الوطني للتشجيع على القراءة فعالياتها بحفل موسيقيّ ومعرض فني وتكريم الفائزين بمسابقة القصة الموجّهة للطفل متوجة بذلك سلسلة أنشطة هدفت الى تشجيع الأطفال على حب لغتهم والقراءة والإبداع وأقيمت في مختلف المحافظات.

حفل الختام الذي استضافته مكتبة الأسد الوطنية في دمشق أمس، عرض في مستهله فيلم وثائقي سلط الضوء على احتفالية التشجيع على القراءة التي أقامتها مديرية ثقافة الطفل في وزارة الثقافة والمركز الإقليمي لتنمية الطفولة المبكرة بوزارة التربية التي انطلقت منذ عام 2013 ولغاية الآن.

وأدّى طلاب معهد صلحي الوادي قسم الغناء الشرقي خلال الحفل فقرات موسيقا وغناء بإشراف الفنان سومر النجار، حيث قدم الطالب زين عمار أغنية «أول مرة تحب يا قلبي» لعبد الحليم حافظ معبّراً عن سعادته بهذه المشاركة ووجوده بين كادر طلاب وأساتذة المعهد الذين علموه أصول العزف والغناء الشرقي.

الحفل الذي تضمن أيضاً معرضاً لرسوم وأشغال يدوية لأطفال مع إهداء مجلات وقصص لهم تخلله تكريم الفائزين بمسابقة القصة الموجهة لمرحلة الطفولة المبكرة لهذا العام، حيث جاء أولاً ياسر يونس معلا عن قصته «نجاة العصفور» وثانياً ضحى أحمد جواد عن قصتها «كرتي المطاطة» وثالثاً سلوى أسعد رياض عن قصتها «أبو الحناء» إضافة الى تكريم أعضاء لجنة التحكيم المؤلفة من الشاعر الدكتور ثائر زين الدين والأديبين ناظم مهنا وخليل صويلح.

وبيّن الفائز بالمسابقة ياسر معلا أنه على كل من يريد أن يكتب للأطفال أن يعيش معهم وبخيالهم وأن يتقمّص شخصياتهم وما يحبون ويكرهون فالكتابة لهم أصعب من الكتابة للكبار.

وألقى الطفل آدم الشيخ من الصف الأول قصيدة بعنوان «تأشيرة» للشاعر هاشم الجخ كما ألقى الطفل ذو الأربع سنوات نوح الشيخ قصيدة بعنوان «هذي دمشق» للشاعر الراحل نزار قباني وسط تفاعل الجمهور مع براعتهما في الأداء.

■ مشوح

وزيرة الثقافة الدكتورة لبانة مشوح لفتت إلى أن هذه الاحتفالية نتاج عمل عام كامل وجهد مشترك بين وزارتي الثقافة والتربية وتظهر دور مديرية ثقافة الطفل في العناية بتنشيط القراءة ودعمها في سن الطفولة المبكرة.

■ طباع

وزير التربية الدكتور دارم طباع وصف هذه الاحتفالية بالمميزة والمهمة ولا سيما أنها تشجع على القراءة، معتبراً أن توزيع القصص على الأطفال وتشجيعهم على قراءتها وكتابتها يساعد في تعويد الفئات العمرية الصغيرة على الاهتمام بالكتاب.

■ حداد

وأوضحت كفاح حداد مديرة المركز الإقليمي لتنمية الطفولة المبكرة أن الهدف من الاحتفالية نشر رسائل توعية للمجتمع المحلي بأهمية المطالعة والعودة للكتاب في زمن نتعرّض فيه لغزو تكنولوجي وثقافي إضافة إلى تشجيع الأدباء والشباب الهواة على الكتابة للأطفال وتوجيههم إلى الطريقة الصحيحة في تحقيق أكبر أثر إيجابي ممكن وتعزيز القيم.

يذكر أن الاحتفالية أقامت العديد من الأنشطة الثقافية والفنية لمرحلة رياض الأطفال وما بعدها شملت العروض المسرحية والمسرح التفاعلي والقراءة والموسيقا والرسم والغناء بهدف تشجيع الطفل على المطالعة من خلال التشارك بين الأهل والروضة والمدرسة.

رحيل المترجم والشاعر المصريّ رفعت سلام

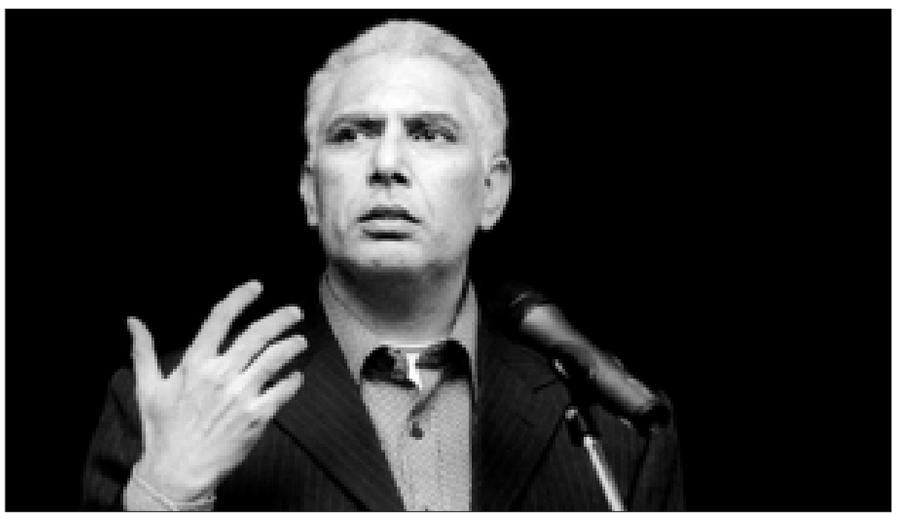

نعت وزيرة الثقافة المصرية إيناس عبد الدايم، الشاعر والمترجم رفعت سلام (1951 – 2020)، الذي غيّبه الموت بعد صراع مع المرض.

وقالت إن الراحل ترك إرثاً كبيراً للثقافة العربية في الشعر والترجمة والأبحاث النقدية خلال مسيرته الأدبية الطويلة.

الراحل من مواليد مدينة منيا القمح في محافظة الشرقية، درس الصحافة وتخرّج من جامعة القاهرة عام 1973.

من مؤلفاته: وردة الفوضى الجميلة، إشراقات رفعت سلاَّم، إنها تُومئ لي، هكذا قلتُ للهاوية، إلى النهار الماضي، كأنها نهاية الأرض، حجرٌ يطفو على الماء، وله العديد من الأعمال المترجمة، كما ساهم في إصدار مجلة «إضاءة 77» مع بعض زملائه، ثم أصدر مجلة «كتابات»، وأصدر أول ديوان شعري له عام 1987 بعنوان «وردة الفوضى الجميلة»، وحصل على جائزة كفافيس الدولية للشعر عام 1993.

دريد لحام وإنفجار مرفأ بيروت في مسلسل واحد

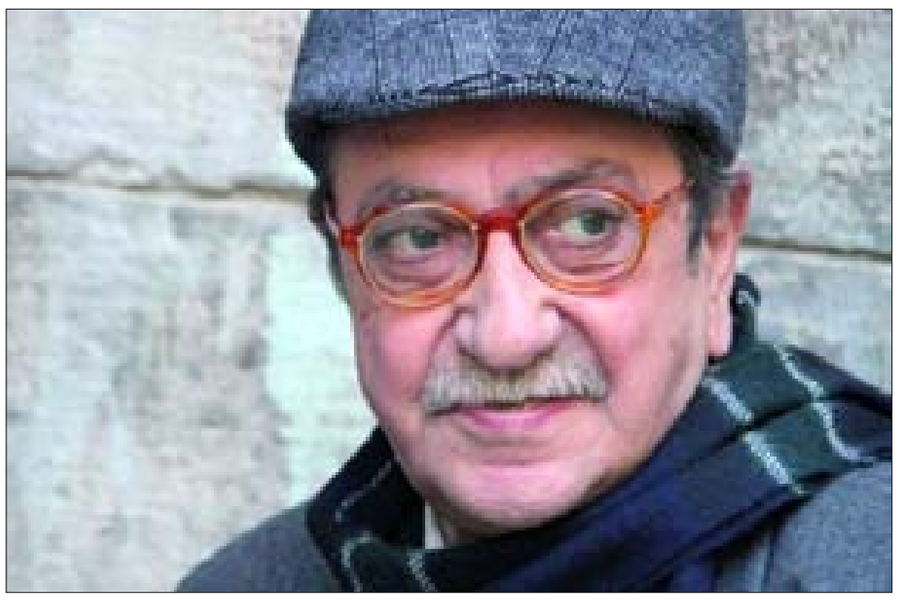

يلعب الممثل السوري دريد لحام بطولة المسلسل «كرزون» من تأليف مجموعة من الكتّاب، وإخراج محمد وقاف ويُصوَّر في دمشق.

العمل إنساني بحت، تدور أحداثه في إطار من التشويق، فيه لغز يتعلق بانفجار مرفأ بيروت، والأزمة الاقتصادية التي حصلت في البنوك اللبنانية، وأثر الانفجار على حياة إحدى شخصيات العمل.

ويُعدّ هذا العمل الثاني لصاحب شخصية «غوار الطوشة» بعدما حل ضيفاً على مسلسل «شارع شيكاغو». وكان دريد لحام قد تعرّض يوم أمس لشائعة وفاته التي باتت تكرر بشكل دوري خلال هذا العام.

«النقاد الأردنيين» تصدر «الرواية والفلسفة»

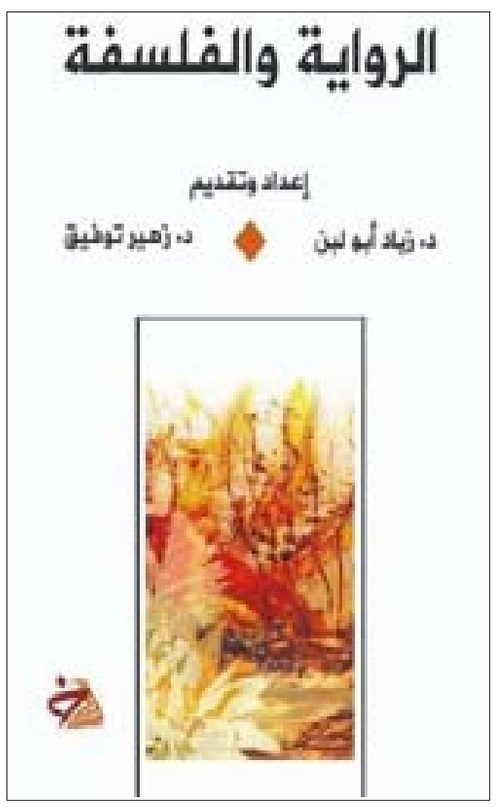

صدر حديثاً عن «دار الخليج» في عمّان كتاب «الرواية والفلسفة» الذي يتضمن أوراق المؤتمر الثامن الذي عقدته «جمعية النقاد الأردنيّين» في شهر تشرين الأول الماضي.

وانطوى الكتاب الذي أعدّه وقدّمه زياد أبو لبن وزهير توفيق على مقدمة وكلمة المشاركين، التي ألقتها سحر سامي في المؤتمر، وكلمة لسعد البازعي ثم دراسة للأخير بعنوان: «الرواية والفلسفة: ازدواجية الحضور».

وكذلك دراسة حول «سؤال الوجود في الرواية العربية» لمصطفى الضبع، و«تأملات فلسفية في طبائع السلطة: رواية ملتقى البحرين لوليد سيف أنموذجاً» لرزان إبراهيم، وغيرها عشرات الدراسات.

يذكر أن «جمعية النقاد الأردنيين» تأسست عام 1998، وانتخب أول رئيس إبراهيم السعافين، ثم الناقد فخري صالح وصولاً إلى زهير توفيق.

وعقدت الجمعية سبعة مؤتمرات كان آخرها مؤتمر «الرواية والفلسفة»، على أن تعقد مؤتمرها الثامن العام المقبل بعنوان: «الرواية والتاريخ».

وصدر عن الجمعية مجموعة من الكتب منها: «آفاق النظرية الأدبية المعاصرة: بنيوية أم بنيويات»، و«التجنيس وبلاغة الصورة»، و«القصة القصيرة في الوقت الراهن» وغيرها.

فهد ميري يبدأ تصوير مسلسله الجديد ضيوف على الحب

■ رشا محفوض

انطلقت عمليات تصوير المسلسل الدرامي الجديد «ضيوف على الحب» بإدارة المخرج فهد ميري تأليف الكاتب سامر محمد اسماعيل وإنتاج المؤسسة العامة للإنتاج التلفزيوني والإذاعي.

يتحدث العمل عن حياة مجموعة من الأصدقاء شباب وشابات يقطنون بيتاً واحداً في دمشق القديمة ويلاحقون أحلامهم وسط ظروف قاسية تجعل بعضهم يغيّر من قناعاته بينما ينكفئ آخرون إضافة إلى أن بعضهم يقرّر الهجرة كما يتناول تجارب حب تفشل وأخرى تذبل وتذوي بفعل اصطدام الأحلام بمرارة الواقع ما بعد سنوات الحرب.

ويغوص «ضيوف على الحب» في خفايا الروح والجسد وتقلبات النفس البشرية بين المثل والمادة حيث يظل الحب عملة نادرة وتنهض الكراهية والعنف ضد شخصيات تجد نفسها رهينة حصار نفسي ومادي وعاطفي وبعد كل مواجهة يتم اكتشاف أوجه متعددة للصراع.

وقال الكاتب إسماعيل: إن نص ضيوف على الحب يحاكي الحياة السورية الراهنة وما طرأ عليها من ظروف صعبة وخصوصاً على الجيل الجديد وحاولت عبره إنجاز صيغة درامية وفق كتابة أصفها بالكورالية لأن جميع شخصيات العمل هي في قلب الحدث ومؤثرة فيه والشرائح التي يتناولها متنوّعة جداً بعيداً عن دراما الحارات المغلقة ومسلسلات المافيا.

وأعرب اسماعيل عن تقديره للعمل مع إدارة مؤسسة الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني والتعاون مع المخرج ميري الذي يعتبره معلما.

يذكر أن مسلسل ضيوف على الحب من بطولة شكران مرتجى وفادي صبيح وجيني إسبر وفايز قزق ونظلي الرواس وجرجس جبارة.

البناء
السنة الثانية عشرة / الأربعاء / 9 كانون الأول 2020 / العدد 3400
Twelfth year /Wednesday / 9 December 2020 / Issue No. 3400

آمال العهد تبدّدت بالاحتفاظ باللقب والأنصار مستمرّ في الصدارة بـ 18 نقطة

■ محمد حسن الخنسا

عادت الروح إلى ملاعب كرة القدم اللبنانيّة مع استئناف الدوري بعد توقّف قسري استمر لثلاثة اسابيع، وفي محصلة نتائج المرحلة السابعة نجح الأنصار بالمحافظة على آماله بتحقيق اللقب الغائب عنه منذ سنوات، كما ابتعد العهد عن منصة التتويج بعد استمراره في هدر النقاط وتوسيع الفارق مع المتصدّر. أقيمت أمس، خمس مباريات، وجاءت نتائجها وفق الآتي:

ـ حقق الأنصار فوزاً عريضاً على حساب السلام زغرتا بنتيجة 6–0 على ملعب المرداشية في زغرتا ليرفع رصيده إلى 18 نقطة في صدارة الترتيب، في حين تجمّد رصيد السلام زغرتا عند نقطة يتيمة في ذيل الترتيب. افتتح الأنصار التسجيل في الدقيقة الأولى عبر نادر مطر قبل أن يضيف أنس أبو صالح الهدف الثاني (31)، وفي الدقيقة 67 سجل حسن معتوق الهدف الثالث، ثمّ أضاف خالد العلي الهدف الرابع (74)، وقبل النهاية بدقيقة سجل حسن شعيتو «موني» الهدف الخامس، وأنهى الأنصار مهرجان أهدافه في الدقيقة 90+1 عبر أحمد حجازي.

ـ حقق الصفاء فوزاً صعباً على حساب الشباب الغازية، بنتيجة (1–0) على ملعب العهد، وشهدت المباراة تفوّق وتألّق لحارسي الفريقين، طلال الجردي من ناحية الصفاء، وعلي الحاج حسن من ناحية الشباب الغازية. انتهى الشوط الأول (0–0)، حيث شهد العديد من محاولات التسجيل للفريقين، واحتسب الحكم ماهر العلي ركلة جزاء لمصلحة الصفاء في الدقيقة (68)، سجّل منها أحمد جلول هدف المباراة الوحيد. ورفع الصفاء رصيده إلى 10 نقاط في المركز الخامس، في حين تجمّد رصيد الغازية عند 3 نقاط.

ـ حقق النجمة فوزاً ثميناً على حساب التضامن صور، بنتيجة (2–0) على ملعب صور البلدي، ليرفع رصيده إلى 15 نقطة في وصافة الترتيب، في حين تجمّد رصيد التضامن صور عند 4 نقاط. سجل للنجمة محمود سبليني (د5)، وأضاف ماهر صبرا الهدف الثاني (66).

ـ تعادل طرابلس مع الإخاء الأهلي عاليه سلباً، على ملعب الرئيس الشهيد رشيد كرامي في طرابلس، وجاء الشوط الأول جيداً على المستوى الفني، ومع انطلاق الشوط الثاني كاد الحارس مصطفى مطر أن يخطئ، حيث سدد علي مرقباوي من بعيد ليعود مطر ويصحح خطأه بإنقاذ الموقف. وفي الدقيقة 57 انطلق جهاد عيد وسدّد كرة أنقذها حارس الإخاء شاكر وهبي على دفعتين بتألق كبير. ورفع الإخاء الأهلي عاليه رصيده إلى 15 نقطة في المركز الثاني، في حين رفع طرابلس رصيده إلى 8 نقاط في المركز السابع.

ـ على ملعب جونيه، تبدّدت آمال العهد لجهة الاحتفاظ بلقبه بطلاً للبنان، بتعادله سلباً مع فريق شباب الساحل، جاءت المجريات باهتة ومملة مع ندرة الفرص، وعلى نسق الشوط الأول استمر الأداء في الشوط الثاني، وبذلك رفع الساحل رصيده إلى 15 نقطة وزاد العهد إلى جعبته نقطة ليصبح معه 9 نقاط، وهذا ما سينعكس صعوبة على مطاردة الأنصار المغرّد مرتاحاً. وستستكمل الجولة بلقاء وحيد سيجمع بين شباب البرج وغريمه البرج على ملعب جونيه البلدي اليوم (16.00).

دورة تدريبيّة إرشاديّة في الجامعة الأنطونيّة

تحت إشراف الاتحاد اللبناني لكرة السلة، ستنظّم الجامعة الأنطونية (بعبدا –الحدث) دورة تدريبية بعنوان «باسكت بول كلينك» بتاريخ 14 و15 كانون الأول الحالي في حرم الجامعة.

وسيحضر الافتتاح رئيس الجامعة الأب الرئيس الدكتور ميشال جلخ ونائب رئيس الاتحاد الآسيوي رئيس الاتحاد اللبناني لكرة السلة أكرم الحلبي، والدورة متاحة أمام المدرّبين والأساتذة ومدرّبي اللياقة البدنية والمعالجين الفيزيائيين والطلاب ومن يرغب من المهتمين بلعبة كرة السلة، على أن يحاضر في الدورة الدكتور الفرد خوري والدكتور خليل نصار وجورج عساف والدكتورة ربى الأسمر والمدرّب الوطني جو مجاعص على أن توزع شهادات المشاركة على كافة المشاركين في الدورة.

اللبناني تاني حنا بطلاً لسباق بروكار الإمارات منفرداً بالصدارة بفارق 16 نقطة عن منافسه

ودّع السائق اللبناني البطل تاني حنا عام 2020 بأبهى صورة، وذلك بإحرازه لقبي سباقي الجولة الثانية من بطولة «برو كار»– الإمارات العربية المتحدة التي أقيمت على الحلبة الرئيسة لـ«دبي أوتودروم» التي يبلغ طولها 5.39 كلم.

وسط «عتمة» جائحة كورونا التي تجتاح لبنان والعالم وفي ظل الوضع السياسي والاقتصادي المأزوم في وطن الأرز. جاء الإنجاز الرياضي لتاني حنا ليثلج صدر الكثيرين من المتابعين لأخبار الأبطال اللبنانيين اينما حلّوا والذي يحققون إنجازات وما زالوا في المحافل الخارجية في بارقة أمل للشعب اللبناني الصامد في محنته.

وشاركت في السباق 12 سيارة وقاد حنا سيارة «فيراري 488 تشالنج ايفو» الحديثة. ومنذ حلوله وصيفاً في سباقي الجولة الأولى على متن سيارة «فيراري– 2019» الشهر الفائت، صمّم حنا على الثأر في الجولة الثانية وخطط للصعود الى منصة التتويج في المركز الأول، وكان له ما أراد وبات رقماً صعباً في البطولة منهياً العام الحالي بانفراده بالصدارة (88 نقطة) بفارق 16 نقطة عن البولندي رومان زيميان (72 نقطة).

وفي التفاصيل، استقدم حنا سيارته الجديدة وهو يعرف ان حظوظه بالفوز كبيرة أمام منافسيه البولندي والانكليزي اذ يقود سيارة تملك قوة سيارات منافسيه نفسها، وبات متمرّساً في القيادة على متن سيارات الفيراري وله صولات وجولات في بطولة «فيراري تشالنج» الشهيرة.

وفي العودة الى السباقين، انطلق حنا من المركز الأول في السباق الأول بعدما سجّل أسرع وقت وحافظ على مركزه في الطليعة حتى انتهاء السباق ليعزف النشيد الوطني اللبناني ايذاناً بحلول حنا في المركز الأول.

وفي السباق الثاني، حيث ينص نظام المسابقة على انطلاق السائق الذي يحتل المركز الأول في السباق الأول من المركز الأخير، ضغط حنا واجتاز منافسيه ليحتل المركز الأول وليقف على منصة التتويج في المركز الأول منتشياً بالفوز. وطوّر حنا وقته في اللفة الواحدة بنحو ثانية ونصف عن الجولة الأولى وعلى متن سيارته الجديدة التي تتميّز بالثبات على المعطفات مع كوابح متطورة.

وضرب حنا عصافير عدة بحجر واحد. الأول تصدّره الترتيب العام بفارق كبير وإحراز لقب السباقين والثاني الثأر من منافسيه لحلوله وصيفاً في الجولة الأولى والثالث كسبه جرعة ثقة للجولات المقبلة وبات «المرشّح الفافوري» لإحراز لقب البطولة للمرة الثالثة بعد عامي 2017 و2018 والتي كانت تحت اسم «أن .جي كاي». وسيشارك حنا في الجولة الثالثة التي ستقام بين 28 و30 كانون الثاني المقبل على حلبة «ياس مارينا» في امارة أبو ظبي.

نتائج قرعة قارة أوروبا المؤهّلة إلى مونديال قطر سهلة لألمانيا وفرنسا.. وصعبة لإسبانيا وإيطاليا

عبّدت قرعة أوروبا المؤهلة لكأس العالم، والتي سُحبت مساء الإثنين، في العاصمة السويسريّة زيوريخ، طريق المنتخبات الكبرى نحو بلوغ مونديال قطر 2022.

وتمّ تقسيم الـ55 منتخباً على 10 مجموعات، تضمّ 5 منها 6 فرق، فيما تضمّ الخمس الأخرى 5 فرق في كل مجموعة.

وتمتلك القارة العجوز 13 مقعداً في البطولة، التي تجرى بين 21 تشرين الثاني، وحتى 18 كانون الأول 2022؛ حيث ستتأهل 10 منتخبات هي أبطال المجموعات مباشرة، بينما ستتأهل 3 منتخبات من خلال مرحلة الملحق كأفضل ثوان.

وفي الوقت الذي كانت فيه القرعة متوازنة للكبار، جاءت المجموعات الثانية، والثالثة، والسابعة، صعبة بعض الشيء لمنتخبات إسبانيا، وإيطاليا، وهولندا.

فقد وقعت إسبانيا (حاملة لقب نسخة 2010)، إلى جانب السويد، وهو ما قد يسبّب بعض الصعوبات لها، فيما جاءت سويسرا (وهي منتخب صعب المراس) مع الأزوري، الذي لم يتأهّل للنسخة الأخيرة في روسيا.

كما أنَّ هولندا (التي لم تتأهل لمونديال روسيا)، وقعت مع تركيا التي تطوّرت بشكل كبير أخيراً، بالإضافة لمنتخب النرويج، بقيادة هدّافه الخطير إيرلينغ هالاند، ومع منتخبات لاتفيا، وجبل طارق، ومونتنيغرو.

كان منتخبا ألمانيا، وفرنسا (حاملة اللقب) الأسعد حظاً، بتواجدهما في مجموعتين بالمتناول؛ حيث جاء المانشافت مع رومانيا، وأرمينيا، ومقدونيا، وليشتنشاين، أما الديوك فقد وقعوا مع أوكرانيا، وفنلندا، والبوسنة، وكازاخستان.

وجاء منتخب البرتغال، بقيادة نجمه الأسطوري كريستيانو رونالدو، في المجموعة الأولى مع صربيا، وجمهورية إيرلندا، ولوكسمبورغ، وأذربيجان. أما منتخب إنكلترا (الأسود الثلاثة) فسيكون في مواجهة مع بولندا، وهدافها الخطير ليفاندوفسكي، إلى جانب المجر، وألبانيا، وأندورا، وسان مارينو.

في ضوء نتائج القرعة، علّق رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) جياني إنفانتينو: «أشعر بالترقب حيال بدء العدّ التنازلي لمونديال 2022 بقطر، بعد إعلان قرعة تصفيات أوروبا».

ولفت: نتائج القرعة والمجموعات تشعرني بـ«الحماس» خصوصاً المجموعة الثالثة التي ضمّت إيطاليا وسويسرا وأيرلندا الشمالية وبلغاريا وليتوانيا.. المجموعة الثالثة هي قصة حياتي نوعاً ما.

إيطاليا وسويسرا وكأس العالم. لأسباب شخصية وأسرية وكذلك الأصدقاء». ليختم: «على أي حال جميع المجموعات تستحق الاهتمام وستتخللها مباريات قوية ومثيرة بين منتخبات كبرى وطموحة ستجتهد للوصول إلى قطر».

اقتراح أرجنتيني... صورة مارادونا على العملة!

تقديراً لشخصه واعترافاً بأهميّة دوره الإيجابي في كرة القدم الأرجنتينية، اقترحت سيناتور أرجنتينية طباعة صورة دييغو مارادونا على أوراق نقديّة للبلاد، وتقدّمت بمشروعها إلى الكونغرس مطالبة بوضع صورة نجم كرة القدم الراحل وتحديداً لقطته الشهيرة عندما ضرب الكرة بيده في مباراة انكلترا على ورقة الألف بيزو. وقالت السيناتور نورما دورانغو إن الورقة النقدية، التي يبلغ قيمتها حوالي 12.27 دولاراً، ستظهر وجه مارادونا من جانب، وصورة ليده التي هزت شباك إنكلترا في كأس العالم من الجانب الآخر.

وكان الهدف الذي سجله مارادونا بيده في شباك الحارس بيتر شيلتون ضمن هدفين أحرزهما الأسطورة خلال الفوز 2–1 في دور الثمانية بكأس العالم 1986.

وتوّجت الأرجنتين بكأس العالم بعد إبداع متكرّر من مارادونا الذي توفي في 25 تشرين الثاني الماضي بسكتة قلبية عن 60 عاماً.

وقالت دورانغو: الفكرة ليست في تكريم أهم أسطورة لنا، لكن أيضاً من أجل التفكير في الأثر الاقتصادي.

نشعر أنّه عندما يحضر السياح إلى هنا سيرغبون في الحصول على مارادونا معهم. وتحمل حالياً ورقة الألف بيزو صورة الطائر الوطني روفوس هورنيرو.

زيدان لا يخشى الإقالة في حال الخسارة ويرحّب بعودة راموس إلى الصفوف

أكد زين الدين زيدان مدرب ريال مدريد أنه لا يخشى خسارة منصبه حال إخفاق الفريق في التأهل لدور الستة عشر في دوري أبطال أوروبا لكرة القدم.

ويستضيف بطل أوروبا 13 مرة، الذي لم يسبق له الخروج من دور المجموعات، بروسيا مونشنغلادباخ متصدر المجموعة الثانية مساء اليوم، الأربعاء، ويحتاج للخروج بنتيجة أفضل من التي سيحققها شاختار دونيتسك أمام إنتر ميلان ليتقدم في البطولة.

وذكرت تقارير لوسائل إعلام أن زيدان سيفقد منصبه حال إخفاق ريال في التأهل لدور الستة عشر، لكن المدرّب الفرنسي أصرّ على أن تركيزه الوحيد ينصبّ على الحصول على النقاط الثلاث أكثر من التفكير في مستقبله.

وقال زيدان في مؤتمر صحافي عقده أمس: «النادي سيقوم بما يتعين عليه القيام به (في حال عدم التأهل) كما يفعل دائماً، لكني أركّز فقط على المباراة. لا أفكر في أي شيء آخر سوى الفوز. أركز على مباراة الغد ونعلم ما الذي يتعين علينا القيام به. ستكون مباراة صعبة لكننا نرغب في الخروج من الملعب ونحن سعداء بالأداء». وتابع «نعلم أن هناك مباراة أخرى إنتر أمام شاختار لكننا نركز على أنفسنا فقط. سنواجه منافساً قوياً سيجعل الأمور صعبة أمامنا. نعرف تماماً موقف الفريق. نرغب في الحصول على ثلاث نقاط لتصدّر المجموعة وهذا كل ما نفكر فيه حالياً. كل المباريات مهمة، لكن هناك فرصة عظيمة لإظهار قدراتنا كفريق».

وسيرحّب زيدان بعودة القائد سيرجيو راموس بعد أن غاب المدافع عن آخر ست مباريات بسبب الإصابة.

3 إصابات كورونا في صفوف رابتورز قبل انطلاق الدوري في 23 الحالي

أعلن تورونتو رابتورز، المنافس في دوري السلة الأميركي للمحترفين أخيراً، إصابة 3 من أفراده بفيروس كورونا خلال فترة اختبارات أقرّها الدوري قبل الدخول في معسكر تدريبي.

ولم يكشف رابتورز، الذي أصبح في العام 2019 أول فريق كندي يفوز بالدوري الأميركي للمحترفين، عن أسماء المصابين، لكنه قال إن الثلاثة يخضعون للعزل بعيداً عن الفريق.

وقال رابتورز في بيانه: «لم تكشف التحريات اللاحقة وإجراءات تتبع مخالطة المصابين حتى الآن عن أي انتشار للعدوى لأعضاء آخرين في الفريق».

هذا، وسيستهل رابتورز، الذي وصل إلى تامبا في فلوريدا الأسبوع الماضي لإقامة معسكر تدريبي، لموسم 2020–2021 بخوض مباريات ودّية على ملعبه في المدينة الأميركية بسبب قيود السفر التي وضعتها الحكومة الكندية لاحتواء الجائحة.

وسيفتتح رابتورز، الذي خسر المباراة السابعة الحاسمة أمام بوسطن سيلتيكس في الدور قبل النهائي للقسم الشرقي الموسم الماضي، مشواره في الموسم الجديد في 23 كانون الأول الحالي.

التسلية

إعداد: زينة حمزة عبد الخالق

الكلمات المتقاطعة

أفقياً:
1. بركان في كوستاريكا
2. جيد (بالأجنبية)، نرغب في الأمر، يجيء
3. أطول وأعلى سلسلة جبلية في أميركا الشمالية
4. هزم، وبّختي، حرف أبجدي مخفف
5. يكملان العمل، أنشأني
6. عاصفة بحرية، دفنها وهي حية، إله الحرب عند اليونان
7. أضاء، شهر ميلادي
8. يجمعها عن الأرض، مثيل
9. عملة عربية، عبأ
10. نهر في فرنسا، أجلنا الأمر
11. جعلهم أولياء على، عائلة، ولاية أميركية
12. أصرّ على الامر، ولاية أميركية

عمودياً:
1. دولة أفريقية
2. هضبة بركانية بالجبال الصخرية في ولاية ويومنغ الأميركية، كلمة تدخل على جملتين إسمية وفعلية لربط إمتناع الثانية بوجود الأولى
3. جود، وافقناك الرأي
4. در، مطار في باريس، هدم البناء
5. مصيف لبناني، حلم
6. مدينة فرنسية، عملة أجنبية
7. عاصمة أوروبية، صغار اللؤلؤ
8. تقطعانه، أنجب
9. دولة أفريقية، يثق بالشخص
10. نهر في فرنسا، بشر، عتبا على
11. عاصمة ألبانيا، عملة آسيوية
12. أعلى قمة في كريت، دعم، إقترب من

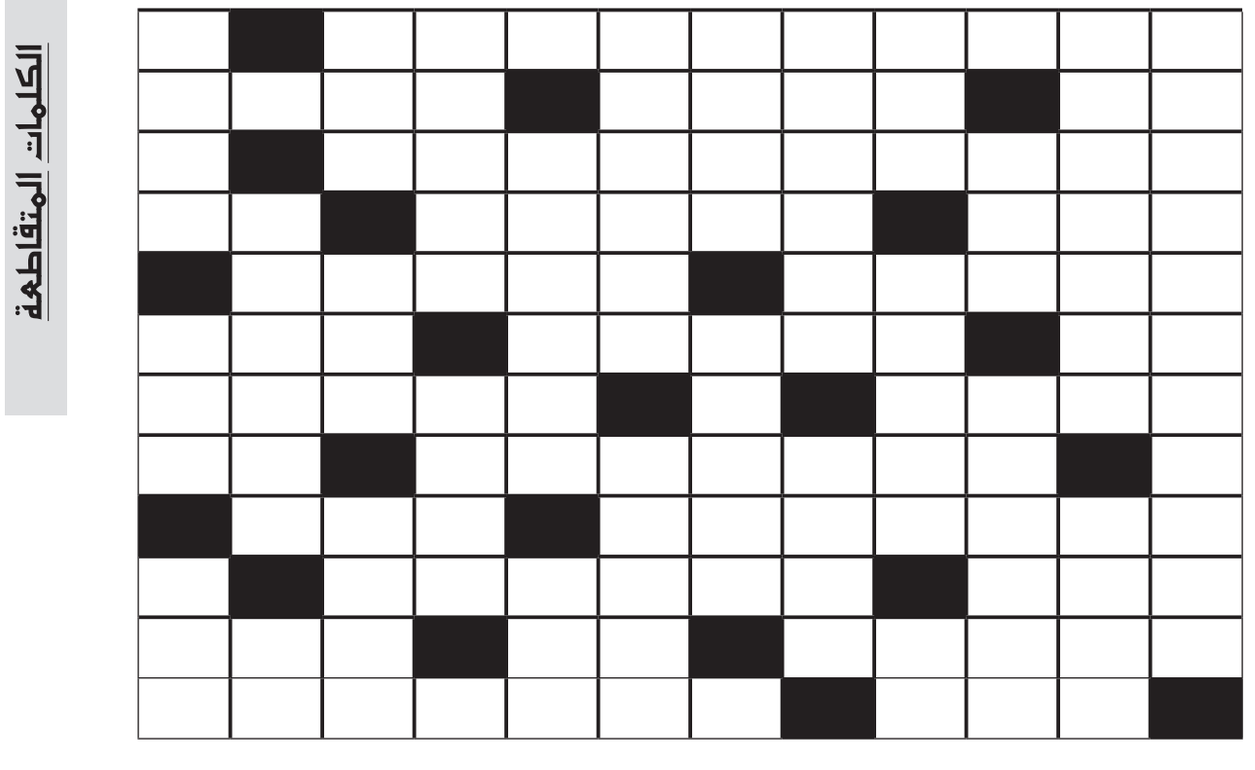

Sudoku

		3			4	1		8
			6	2			4	
7				1		9		
	3		8				9	
5				3				7
	7				5		3	
		2		7				4
	6			8	3			
3		9	1			5		

Sudoku أو لعبة الأحاجي الفكرية، تقوم على ترتيب الأرقام في المربعات الفارغة، على أن يتم وضع الأرقام من 1 الى 9 في جميع الخانات المؤلفة من 81 خانة. يجب عدم تكرار الرقم عينه في نفس السطر أو العمود او الجدول الصغير (3×3).

حلول العدد السابق

حل Sudoku:
548723961، 219654837، 736891254، 984162375، 127539486، 365487129، 891375642، 672948513، 454216798

حل الكلمات المتقاطعة:

أفقيا:
1) كالاهاري، داس 2) عم، نم، بستان 3) بيت الدين، لبان 4) بني، تبعدنا 5) نا، امل، كانتو 6) زلال، ني، اي 7) مسا 4) هرمنا، مايسن 8) ي ي، بدلتم 9) رحلتما، جاملت 10) اب، اغادير 11) انام، ورك، ندك 12) لينارس، منام.

عموديا:
1) كعب بن زهير، ال 2) امين الريحاني 3) تي، ام، لبان 4) انا، البنت، ما 5) هملتم، ادما 6) دبلن، لاغوس 7) ربيع، يمت، ار 8) يسندك، امجدكم 9) ناتي، اي 10) دامان، سامرنا 11) انس، تان، دم 12) الوي، اترك.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الأربعاء 9 كانون الأول 2020 العدد 3400

Wednesday 9 December 2020 Issue No. 3400

دردشة صباحية

الخوف من الآتي

■ يكتبها الياس عشّي

اسمحوا لي، ولو لمرّة واحدة، أن أشارككم الخوف من الآتي، وأن أضع قلبي النازف أمامكم، فأنا والتفاؤل توأمان، فإنْ خرجت اليوم من هذه التوأمة فلأنّ قساوة المقارنة بين ما وصلنا إليه نحن العرب، وما وصل إليه الصهاينة، تدفعني أحياناً إلى تبديل أصابعي.

لنتأمّل معاً هاتين المفارقتين فقط:

1 ـ الصهاينة يخطّطون لألف عام قادم، والعرب يخطّطون كي يعودوا إلى العصر الجاهلي.

2 ـ الغرب يضيء قناديله، كما يقول الدكتور غالي شكري، بزيت العرب والمسلمين، فيما نحن ما زلنا نأمل أن ينجلي ليلُ امرئ القيس الطويل.

تقنيتها إبرة وخيط..
آية المغاري فنانة فلسطينية تبدع

إبرة وخيط شكّلا نموذجًا يُحتذى به، وضع لمسات حكاية بينها وبين الصوف والخيط، لتنتج قطعًا تذكارية وصورًا لشخصيات تجعلها أيقونة في عالم الفن، هي الفنانة التشكيلية آية المغاري من مخيم البريج وسط قطاع غزة.

الفكرة بدأت من حبها للخياطة والأعمال اليدوية، ولكن في فترة الحجر المنزلي، أصبح لديها وقت فراغ كبير، فقامت بالبحث عن شيء جديد بطريقة مبتكرة، بحيث ينتج عنه مصدر دخل لها ولأسرتها، لتبدع في صناعة الصور التذكارية والشخصية بالخيط والصوف.

تقول آية حول مشروعها: إنّها «تستخدم فن الصوف في صناعة السجاد ومكملات الديكور والصور الشخصية بطريقه ابتكارية وجديدة بدمج الفن العالمي بالهويّة الفلسطينية من خلال موهبة الرسم والخياطة».

عائلتها كانت داعمة لها ومساندة لمشروعها، حيث قدّمت لها كل ما تستطيع عمله من أجل إنجاز ونجاح مشروعها، وقد لاقت تشجيعاً من صديقاتها ومحيطها المجتمعي.

وترى المغاري، في حديث لـ«سبوتنيك» أن «الحجر الصحي الذي تسبب به وباء كورونا كان كفيلاً لها بالبحث عما هو جديد في عالم الفن، لتكون أول من أتقن فن الرسم وتجسيد الشخصيات الفنية والرسوم الطبيعية بخيوط الصوف في قطاع غزة».

الصعوبات التي توجه المغاري تكمن في الأدوات التي تعمل بها، حيث لم تجدها كثيراً في قطاع غزة، والتعلم من خلال الفيديوهات لم يكن سهلاً حتى وصلت إلى أخذ دورات عبر الإنترنت، حتى أصبح لديها خبرات في الخياطة، فضلاً عن قلة رأس المال وارتفاع أسعار المواد التي تستخدمها، فقد شكلت تحدياً لها في طريقها لإتقان هذه المهارة.

النجاح الذي حققته الفنانة التشكيلية آية المغاري يدفها إلى الاستمرار والتطلع نحو فتح متجرها الخاص، ليصبح في المستقبل مركزاً لتدريب آخرين ليتقنوا هذا الفن الجميل.

للمتابعة:
https://youtu.be/eCYPJeZVetQ

تحذير: الإفراط في تناول المسكرات وقت التطعيم خطر

علّق رئيس مختبر البيولوجيا المجهرية والفيروسات في جامعة موسكو د. يوري دريغين، على توصية قدّمتها رئيسة الهيئة الروسية لحماية حقوق المستهلكين بشأن تعاطي المسكرات قبل التطعيم وبعده.

وذلك بعد أن أوصت رئيس الهيئة، آنا بوبوفا، بعدم تعاطي المسكرات قبل التطعيم ضد الفيروس التاجي بـ14 يوماً وبعده بـ42 يوماً.

وأوضحت أن المناعة ضد الفيروس التاجي تتشكل طيلة 21 يوماً بعد تلقي جرعة أولى وخلال 21 يوماً بعد تلقي جرعة ثانية من اللقاح «سبوتنيك V».

وقال إن جسم الإنسان يستعد لمكافحة العدوى. أما نظامه الوقائي فيواجه حالة الاضطراب. وقد سبب تعاطي المشروبات الكحولية في تلك الفترة عواقب خطيرة. فيما لن يلحق كأس واحد من الشمبانيا، حسب العالم، بأحد أضراراً جدية.

بينما حذر العالم من الإفراط في تناول المسكرات.

وأوضح أن كثرة تعاطي المسكرات وقت التطعيم قد يوجه ضربة مؤلمة إلى جسم الإنسان حين يمكن أن ترتفع درجة الحرارة وتظهر الحساسية.

يذكر أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين كان قد أعلن الأسبوع الماضي عن انطلاق حملة تطعيم القطيع في روسيا. وقال إن التطعيم سيطال أولاً المدرسين والأطباء والعاملين في القطاع الاجتماعي.

(نوفوستي)

بدر الضميري... خطاط شغفه بالعربية أوجد عملاً في زمن الحجر

منذ الطفولة اكتشف الخطاط بدر الضميري شغفه باللغة العربية وكتابتها وقد أبدع فيها بكل أنواع خطوطها، وكان يبحر في تزيين أحرف اللغة العربية على الأوراق والألواح، وقد وجد مصدر رزقه فيها على مدار عشرات السنوات، لكن مع التقدم الذي شهده الحاسوب تراجع عمل الخطاط اليدوي، وهنا قرر الضميري أن يكون لخطه مكان.

وأسست فكرة بسيطة لمشروع ضم الخطاط الضميريّ وابنته ليلى التي لم يحالفها الحظ في إيجاد فرصة عمل بعد تخرّجها من الجامعة، فكانت ورشة والدها الملجأ لتعمل على صنع التعليقات الخشبية وتزيينها باللغة العربية والورود.

وأعجبت الفكرة الكثيرين وأصبح الطلب يزداد عليها، وقد ساعدت وسائل التواصل الاجتماعي في الترويج لهذا المنتج لتقديمه كهدايا في المناسبات أو الاحتفاظ به في البيوت وقد ساعد الخط العربي اليدويّ على جذب الناس لتعلقهم بجماله الذي يتميّز عن نماذج الحاسوب.

الاستمرار في هذا العمل هو هدف ليلى ووالدها، وتقديم مزيد من الأفكار الجديدة على المنتجات التي يصنعانها هو السبيل الى ذلك، فحداثة مشروعهم تدفعهم الى الابتكار لكن مع إبقاء اللغة العربية اليدوية التي ميزت أعمالهم عن المنافسين، ليجد الخطاط العربي مكاناً لخطه في زمن التكنلوجيا وتقدم الحاسوب.

للمشاهدة:
https://youtu.be/1zt5JddVK3U

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام» – صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري
نبيل بونكد

الإدارة والتحرير
بيروت. شارع الحمراء. استرال سنتر
هاتف 2 . 1 . 01-748920
فاكس 01-748923
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com
التوزيع شركة الأوائل 5 . 01-666314

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل